

الفصل الأول الإطار العام للبحث

مُقدِّمة:

تُعدُّ اللُّغة من العوامل المهمَّة في نشأة الأمم، وتنوع ثقافاتِها؛ فهي ملازمة للإنسان منذ نشأته، فتحيا معه وتتطوَّر حسب ظروفه التي يحياها ويتعامل معها، فهي أداة التَّفاهم، ووسيلة الاتِّصال بين الأفراد والمجتمعات، وذلك من خلال التَّعبير عن الأفكار والأحاسيس، ونقلها إلى الآخرين؛ لإحداث التَّفاعل بينه والعالم الخارجي. وهي أيضاً الوعاء الذي حفظ ومازال يحفظ ميراث الأُمَّة، وتاريخها الفكري، والثَّقافي، والاجتماعي، والفلسفي، والديني، فالأُمَّة تقوى بقوة اللُّغة وتضعف بضعفها، ولذلك هي ذاكرة الأُمَّة التي تحفظ تراثها، وتصل الحاضر بالماضي، وتطلُّ بالحاضر على المستقبل. وهذا ما جعل للُّغة العربية مكانة مرموقة، ونزلتْ أشرف منزلة بين اللُّغات البشرية، فقد اختصها الله سبحانه وتعالى بالقرآن الكريم، ممَّا أكسبها القُدرة على الاستمرار في مواجهة التَّحدِّيات، فاستوعبت رسالة الأرض والسَّماء، وعبرت عن كلِّ جديد.

ولقد تميَّزت اللُّغة العربية عن غيرها من اللُّغات، بتنوُّع الأساليب والعبارات والقُدرة على التَّعبير، والتَّصريف وسعة الأفق، وجمال الأصوات ودقَّة التَّراكيب، والسرُّ في تميُّزها، هو ارتباطها بالقرآن الكريم، الذي تكفَّل الله سبحانه وتعالى بحفظه على مرِّ العصور والأجيال، وهذا ما كان له الأثر في حفظ اللُّغة العربيَّة لأصولها وتراثها، واستمرار حياتها منذ أكثر من أربعة عشر قرناً، وممَّا يزيِّد اللُّغة العربية أهميَّة، تأثيرها المباشر في تعلم بقية المواد الدِّراسيَّة، فمن الصَّعب إحرار التَّقَدُّم المطلوب في هذه المواد إلا بإتقان مهارات اللُّغة الأساسيَّة.

ومناهج اللُّغة العربيَّة من أهمِّ المناهج التي تُقدِّم للطلاب؛ لأنَّها أداة المتعلِّم في التَّفكير والتَّواصل مع المجتمع، ويؤدِّي بها نشاطه التَّعليمي ككلِّ، في الوقت الذي يتبنَّى فيه منهج اللُّغة العربيَّة في المرحلة التَّانويَّة في السُّودان طريقة الأفرُّع في التَّدريس بدلاً من طريقة الوحدة، والتَّحو والصَّرف من العُلوم اللُّغويَّة المهمَّة جدًّا، ولكلِّ دور في الكلمة العربيَّة، فالنَّحو يهتم بأواخر الكلمات وما يجري فيها من تغييرات حسب العوامل، والصَّرف يختصُّ ببنية الكلمة وضبط صيغها



المختلفة وما يطرأ عليها من زيادة ونقصان وإبدال وإعلال، وغير ذلك من التغيرات الصَّرْفِيَّة، التي يجب علينا معرفتها.

وحديثاً وجد تعليم النَّحو والصَّرْف، اهتماماً واضحاً على المستوى العربي والعالمي، حيث نجد كثيراً من الكتب التي تخصصت في تبسيط النَّحو والصَّرْف عامَّة، قد انتشرت في كثير من البلدان العربية، غير أنَّ بعض المهتمين بتعليم النَّحو والصَّرْف في المدارس الثانويَّة لهم رأيٌ في هذه الجهود؛ لأنَّها لا تنتهجُ التَّهَجُّ الذي قامت عليه الكتب المقرَّرة في المدارس الثانويَّة، لأنَّ هذه المقرَّرات هي خليطٌ من النَّحو والصَّرْف، ولا تراعي التسلسل المنطقي، الذي يمكن أن يساعد الطالب على فهم الدُّروس النَّحويَّة والصَّرْفِيَّة، في المرحلة الثانويَّة.

وعليه أصبح تعليم النَّحو والصَّرْف في المدارس الثانويَّة، يُمثِّلُ قضيةً مهمَّةً، وتحدياً كبيراً في العصر الحديث، نظراً لكثيرٍ من المتغيِّرات التي من أهمِّها، وجود الكثيرين من غير المختصِّين في الدِّراسات اللُّغوية، قد أقحموا أنفسهم في هذا المجال، وأصبحوا معلمين لهذه العلوم العربية المهمَّة، التي يتوقَّف عليها فهم القرآن الكريم، والسُّنة النَّبويَّة الشَّريفة. وهذا يتطلَّب تيسير السُّبُل لتدريس النَّحو والصَّرْف بأفضل صورة، جِرساً على سلامة اللُّغة العربيَّة ونقائها، ورغبةً في تسهيل الدُّروس النَّحويَّة والصَّرْفِيَّة في المرحلة الثانويَّة، حتى تكون وسيلة الاتِّصال أنقى وأطهر.

إذاً فالحاجةُ مُلِحَّةٌ في ظلِّ هذه المتغيِّرات، إلى تذليل المشكلات النَّحويَّة والصَّرْفِيَّة، التي تُواجه طلاب المرحلة الثانويَّة، والتعرُّف على أسباب تلك المشكلات، ووضع المعالجات المناسبة لذلك.

وفكرة هذا البحث كانت نتيجة رؤية، هي أنَّ الدِّراسات النَّحويَّة والصَّرْفِيَّة من الأمور المعقَّدة التي تُحيط بها كثير من المشكلات، وخاصَّةً في المرحلة الثانويَّة، ولايَّة الخرطوم، وموضوع المشكلات النَّحويَّة والصَّرْفِيَّة التي تُواجه طلاب المرحلة الثانويَّة، يرى الباحث أن هذا الموضوع جدير بالاهتمام والبحث؛ لكون الباحث يعمل مُدرِّساً للغة العربية في المرحلة الأساسيَّة منذ العام 1993م، ومتعاوناً في كثيرٍ من المدارس الثانويَّة بولاية الخرطوم، ومن خلال تدريسه للغة العربية في المرحلة الثانويَّة (النَّحو والصَّرْف) رأى أنَّ هناك مشكلات تُواجه الطلاب في تعليم النَّحو والصَّرْف المقرَّر عليهم في هذه المرحلة، وأنَّ المنهج يتَّسم بكثير من المشكلات، لأنَّ بعض المعلمين يستخدمون



العامية في التدريس، وبعضهم يستخدم الفصحى التي لم يتعود عليها الطلاب من مراحلهم الأولى، فلو كانت المقررات في المراحل الأولى تُصَبط بالشكل التام، لكان الأمر مختلفاً، اختلافاً إيجابياً.

ومن خلال عملي معلماً للغة العربية، سمعتُ كثيراً من شكوى الطلاب من مشكلات النحو والصرف في المرحلة الثانوية، ورأيتُ كثيراً من علامات الاستفهام على وجوه طلاب المدارس الثانوية، ولاية الخرطوم، .

وقد انتقلت هذه الحيرة من الطلاب إلى الباحث، فبدأ بدوره في تفكير عميق في هذه المشكلات، وتواردت في ذهنه الكثير من الأسئلة التي لم تجد من قبضته إفلتاً. وقد كان من أكثر الأسئلة إلحاحاً:

- ما المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية؟ وما أسبابها، وكيف تتم في معالجتها؟

وتمثل هذه المشكلات معوقات عند الطلاب لفهم دروس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، من خلال معرفة نتائج الاستبانة التي أعدت لهم والمعلمين، وكذلك من وجهة نظر الموجهين من خلال بطاقة المقابلة. فأجمع معظم الطلاب، على أنهم لا يستطيعون تطبيق الدروس النحوية والصرفية، في أي نصوص أدبية أخرى، فذكر أحدهم أن الأمثلة التي تُقدّم لهم في النحو والصرف، لا تتواكب مع النصوص التي في كتب الأدب والقراءة، فيصعب عليه التطبيق العملي.

وتولدت لدى الباحث قناعةً ظلت تنمو باستمرار، بأن ثمة مشكلات تعوق تطبيق الطلاب للدروس النحوية والصرفية، على النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية، وخاصةً بعد الإطلاع على مقرر النحو والصرف لطلاب المرحلة الثانوية، حيث كانت المشكلات حاضرةً من حيث ترتيب مفردات تلك المقررات من جانب، ومحتواها من جانب آخر.

ومشكلات النحو والصرف، مشكلات متوارثة قديمة متجددة، حيث الاعتماد في الأمثلة التي تُعرض على الطلاب في هذه الكتب المقررة، على النصوص القديمة التي تسبق عصرهم بعشرات السنين، وخاصةً أبيات الشعر التي ترد شواهداً في بعض الدروس، كما لاحظ الباحثُ خلو المكتبات من البحوث التي تناقش المشكلات النحوية والصرفية في المدارس الثانوية، ولاية الخرطوم، وإن مشكلات الطلاب في المرحلة الثانوية، تصطبغ بعدم توافر المعلم المؤهل، وندرة



الكتاب المدرسي الجيد، وانعدام المرشد المصاحبة لهذا الكتاب، وافتقار المدارس للوسائل التعليمية، التي تُعين الطلاب على فهم الدروس النحوية والصرفية المقررة عليهم.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت كافة أفرع اللغة العربية شذراً مذبذباً، إلا أن المشكلات النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم، لم تحظ بالدراسة والبحث وذلك (في حدود علم الباحث).

ومن هنا تكمن أهمية القيام بهذا البحث، وذلك بهدف تحديد المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم، ومعرفة أسبابها، وتقديم بعض التوصيات والمقترحات المناسبة لمعالجتها.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث في تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية لاحظ أن هنالك مشكلات تواجه طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في تعليم النحو والصرف، فالطلاب يستطيعون حفظ القواعد واستظهارها، ولكن يعجزون عن تطبيقها في فروع اللغة الأخرى، وأصل هذه المشكلة يرجع إلى تاريخ النحو والصرف في المقام الأول، وتدريس النحو والصرف في المدارس الثانوية، وبعد الطلاب عن لغتهم وعدم الإهتمام بها، ثم إن الدروس النحوية والصرفية عصية بطبيعتها، كما أن المعلم لا يميل في تدريس النحو والصرف لاستخدام الوسائل التعليمية، ولا سيما الحديثة منها، فعمل الباحث على معرفة أسباب تلك المشكلات والإسهام في معالجتها.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية النحو والصرف في تعليم اللغة العربية، كما أنه يُسلط الضوء على المشكلات النحوية والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومشكلات تدريس النحو والصرف، ومدى الإسهام في تذليل هذه المشكلات، وإثراء المكتبة العربية بالبحوث التربوية، وإفساح المجال للباحثين للسير في حل المشكلات التعليمية عامةً، والنحو والصرف تحديداً.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:



- 1- التعرف على المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم.
- 2- تحديد أسباب المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية.
- 3- التعرف على مشكلات تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية.
- 4- الوقوف على تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية.
- 5- الوقوف على مدى استخدام المعلم للوسائل التعليمية، في تنفيذ الدرس.
- 6- معرفة كيفية تقويم المعلم لطلابه، ومدى استجابة الطلاب لذلك.
- 7- تحديد مقترحات للإسهام في معالجة هذه المشكلات.

أسئلة البحث: يحاول الباحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية؟
- 2- ما أسباب تلك المشكلات؟
- 3- ما مشكلات تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين؟
- 4- ما هي المقترحات التي يمكن تقديمها حلاً لمشكلة البحث؟

فروض البحث:

يبني الباحث بحثه على الافتراضات التالية:

- 1- توجد مشكلات نحوية وصرفية تواجه طلاب المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم.
 - 2- توجد أسباب للمشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية.
 - 3- المعلم لا يستخدم الطرائق التدريسية الفعالة في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية.
- مجالات البحث: تتمثل مجالات البحث في الآتي:

- 1- مجال بشري: ويتمثل في طلاب المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم.



- 2- **مجال مكاني:** يتمثل في المدارس الثانوية التي اختارها الباحث لإجراء البحث.
- 3- **مجال زمني:** العام الدراسي 2014م-2015م.
- 4- **مجال موضوعي:** ويقتصر هذا البحث على تحديد المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، أسبابها وعلاجها.

مصطلحات البحث:

عرّف الباحث مصطلحات البحث تعريفاً لغوياً، واصطلاحياً، وإجرائياً ينسجم مع أهداف البحث.

- 1- **المشكلات:** لغةً من مُشكِل، وأشكَل عليّ الأمرُ إذا اختلَط، وأشكَلت عليّ الأخبارُ اختلطت، والأشكَلُ عند العرب اللّونان المُختلِطان، ودَمُّ أشكَلُ إذا كان فيه بياضٌ وحُمْرَةٌ. (ابن منظور، 1300هـ، ص 357).
- 2- **المشكلات:** في الاصطلاح، عكسُ الإشكالات، فالمشكلة نظريّة، أو عملية، أو زُبّما مزيج بينهما، فهذا يعنى أن لكلِّ مجالٍ من مجالات الحياة الدّينيّة منها أو العلميّة، أو حتى الحياة اليوميّة للأفراد مشكلاته الخاصّة به، وهذا أمر طبيعي طالما أن في الإنسان من النقص في القدرات الذهنيّة أو الجسمانية ما يَحيلُ بينه وبين معرفة كلِّ شيء. أو المشكلة هي فجوة أو حاجز بين الإنسان وبين ما يريد، والحلُّ هو اتباع الخطوات التي يقوم بها صاحب المشكلة من أجل ملء الفجوة القائمة أو إزالة الحاجز الموجود بينه وبين انجاز ما يريده، وعلي هذا لا يتمكن صاحب المشكلة من الوصول إلي الحلِّ إلاّ عن طريق فهم مالمديه في الواقع الحاضر وما يريد تحقيقه في المستقبل، ومعرفة المسافة الموجودة بين الواقع الرّاهن والمستقبل. والإشكاليّة نوعٌ من الجدل البيزنطي الذي لا يصل معه الإنسان إلى نتيجة، ومثال لذلك: أيُّها أوّل البيضة أم الكتكتوت؟ (الشبكة العنكبوتية).
- 3- والتّعريف الإجرائي للمشكلات يقصد بها الباحث ما يُواجهه الطالب من عقبات، أو عوائق تؤثر على دراستهم النحويّة والصرفيّة، في المرحلة الثانوية، وتحوّل بينهم وفهم النّحو والصّرف.
- 4- **النحويّة:** النّحو في اللغة القصد والطريق، يُقال نَحَا نَحْوَهُ، قَصَدَ قَصْدَهُ، وَنَحَا بَصَرَهُ إِلَيْهِ، أَي صَرَفَ نَظْرَهُ، وَ(أَنَحَى) بَصَرَهُ عَنْهُ عَدَلَهُ، (والنّحو) إعراب كلام العرب. (الرّازي، دت، ص 650).



5- **والتَّحْو:** في الاصطلاح، هو دراسة للغة وأساليبها، ومثال ذلك عرض نصوص من القرآن الكريم أو الشعر للاستشهاد بها، والقياس عليها، والاستنباط منها، لتبيين أوجه الخلاف أو المشابهة بينها وإعرابها، وعلاقة ذلك بالمعنى والاستعمال (سيبويه، 1966، ص 326).

6- والتَّعْرِيف الإِجْرَائِي لِلتَّحْو، يقصد به الباحث ما يُنسب إلى علم التَّحْو، الذي هو وظائف الكلمات في الجملة بمسمياتها المختلفة، مع ملاحظة الأحكام الإعرابية (ظاهرة أو مقدره)، أي التَّغْيِيرَات التي تطرأ على آخر حرفٍ في الكلمة المُعْرَبَة، مع سريان ذلك الأمر على المَبْنِيَّات (تقديراً بالصَّيغ)، أو العلم الذي يتهم بما يحدث في أواخر الكلمات من علامات إعرابية حسب العوامل الدَّاخلَة عليها.

7- **الصَّرْفِيَّة:** (الصَّرْفُ) في اللغة التوبة يُقال: لا يُقبلُ منه صَرَفٌ ولا عَدْلٌ، والصَّرْفُ الحَيْلَةُ، ومنه قولهم: إِنَّهُ لِيَتَصَرَّفُ فِي الْأُمُورِ، وَصَرَفُ الدَّهْرِ حَدَثَاتُهُ وَنَوَائِبُهُ، وَشَرَابٌ (صِرْفٌ) أَي بَحْتُ غَيْرٌ ممزوج. (الرازي، دت، ص 361).

8- والصَّرْفُ في الاصطلاحاً لعلم أو القواعد التي تعرف بها أحوال بنية الكلمة التي لَيْسَتْ بإِعْرَابٍ ولا بِنَاءٍ، أو هو علم يبحث في اللَّفْظ المفرد من ناحية بنائه ووزنه، وما طرأ عليه من نقصان أو زيادة، ومصطلح التَّصْرِيفِ استخدمه بعض العلماء بمعنى الصَّرْفِ، فهو مرادف له، واستخدمه آخرون في التطبيق، والتصريف مرادفٌ لعلم الصَّرْفِ (التَّهَانُوي، 1862م، ص 16)، أو هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم (الاستراباذادي، 1982م، ص 7).

9- **والتَّعْرِيفُ الإِجْرَائِي لِلصَّرْفِ:** يقصدُ به الباحث ما يُنسبُ إلى علم الصَّرْفِ، الذي يهتم ببنية الكلمة وما يطرأ عليها من أحكام كالجرید والزيادة والإبدال، والميزان الصَّرْفِي وما يَسْرِي عليه من الأحكام، وهو أمرٌ يجري في شرايين الكلمة وجذرها.

10- **تَوَاجُهُ:** المواجهة في اللغة، يقول الأصمعي: وَجْهٌ فَلاناً إِذَا ضَرَبْتَهُ فِي وَجْهِهِ، فَهُوَ مَوْجُوهٌ، وَيُقَالُ: أَتَى فُلانٌ فُلاناً فَأَوْجَهَهُ، وَأَوْجَاهُ إِذَا رَدَّهُ. (جمال الدين، دت، ص 558).



- 11- **والتَّعْرِيفُ الإِجْرَائِيُّ لِلْمُوَاجَهَةِ:** يقصد به الباحث المُقابِلَةُ، وُتُوجِهَ بِمَعْنَى تُقَابِلِ الطَّالِبِ أَثْنَاءَ الدَّرَاسَةِ، وَتَسَبَّبَ لَهُ الأَحْسَاسَ بِضُعُوبَةِ الدَّرْسِ.
- 12- **طَلَاب:** فِي اللُّغَةِ مِنْ طَلَبَ، وَطَلَّبُ مُحَاوَلَةٌ وَجِدَانِ الشَّيْءِ وَأَخَذَهُ (ابن منظور، 1300هـ، ص 559).
- 13- **وَالطَّلَابُ** فِي الاصطلاح جمعُ طالبٍ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَبْحَثُ عَنْ مَفْقُودٍ، (خميس، 1990م، ص 13).
- 14- **والتَّعْرِيفُ الإِجْرَائِيُّ لِلطَّلَاب:** كَلِمَةٌ طَالِبٌ يُطَلَّقُهَا البَاحِثُ عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَرِحَلَةَ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِي، وَانْتَقَلَ إِلَى المَرِحَلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، المَرِحَلَةُ الثَّانَوِيَّةَ عِنْدَنَا فِي السُّودَانِ، وَيَكُونُ قَدْ بَلَغَ مِنَ العُمُرِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَامًا أَوْ يَزِيدُ.
- 15- **المَرِحَلَةُ الثَّانَوِيَّةُ:** هِيَ المَرِحَلَةُ الأَخِيرَةُ مِنَ التَّعْلِيمِ الإِجْرَائِيِّ، يَسْبِقُ هَذِهِ المَرِحَلَةَ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِي، وَيَلِيهَا التَّعْلِيمُ العَالِي، وَتَمْتِيزُ هَذِهِ المَرِحَلَةَ مِنَ التَّعْلِيمِ عَادَةً بِالانتقالِ مِنَ الإِجْرَائِيِّ، أَيْ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِي القَسْرِي لِالاختياري، إِلَى التَّعْلِيمِ العَالِي الاختياري. (الموسوعة الحرّة).
- 16- **التَّعْرِيفُ الإِجْرَائِيُّ لِلْمَرِحَلَةِ الثَّانَوِيَّةُ:** وَيُعَرِّفُهَا البَاحِثُ بِأَنَّهَا مَرِحَلَةٌ مَدَّتْهَا ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ مِنْ فِتْرَةِ التَّعْلِيمِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الطَّالِبُ، بَعْدَ إِكْمَالِهِ المَرِحَلَةَ الأَسَاسِيَّةَ، حَسَبِ النِّظَامِ المَعْمُولِ بِهِ حَالِيًا فِي السُّودَانِ.



الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: نشأة النحو والصرف وتطورهما:

أول من وضع النحو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فأخذه منه أبو الأسود يسند إلى علي، فإنه قد روي عن أبي الأسود أنه سُئِلَ فَقِيلَ له: من أين لك هذا النحو؟ قال أخذتُ حدوده من علي بن أبي طالب (ابن الأنباري، 1953م، ص 5،6). وسبب وضع سيدنا علي رضي الله عنه لهذا العلم، ما رواه أبو الأسود قال: دخلتُ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فوجدتُ في يده رقعةً، فقلتُ ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنني تأملتُ كلام الناس فوجدتُهُ قد فسد بمخالطة الأعاجم، فأردتُ أن أضع لهم شيئاً يرجعون إليه ويعتمدون عليه.

فالأخبار تؤكِّد أن أبا الأسود الدؤلي قد وضع أسس النحو العربي ومبادئه على هدي الإمام ورشده، فالإمام أطلق الفكرة ووضع حجر الأساس، ثم تراكمت البحوث ووصل النحو إلى ما وصل إليه من قواعدٍ وصرفٍ بشكله الموسَّع.

فالنحو العربي دراسة للغة وأساليبها، ومثال ذلك عرض نصوص من القرآن الكريم أو الشعر للاستشهاد بها، والقياس عليها، والاستنباط منها، لتبيين أوجه الخلاف أو المشابهة بينها وإعرابها، وعلاقة ذلك بالمعنى والاستعمال (سيبويه، 1966م، ص 326).

وعلم الصرف مصطلحٌ قديمٌ استخدمه علماء العربية، واستخدموا أيضاً مصطلح (التصريف)، وقد أطلقت أبو عثمان المازني عنواناً لكتابه، فالصرف لغة: التغيير، واصطلاحاً: العلم أو القواعد التي تعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليسَتْ بإعرابٍ ولا بناء، أو هو علم يبحث في اللفظ المفرد من ناحية بنائه ووزن، وما طرأ عليه من نقصان أو زيادة، ومصطلح التصريف، استخدمه بعض العلماء بمعنى الصرف، فهو مرادف له، واستخدمه آخرون في التطبيق، وقد استخدم التهانوي التصريف مرادفاً لعلم الصرف (التهانوي، 1862م، ص 16)، وقال الاسترابادادي: والتصريف هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنيه العرب على وزن ما بنته، ثم تعمل في البناء الذي بنته ما يقتضيه قياس كلامهم (الاسترابادادي، 1982م، ص 7).



فنشأ علم الصرف في بداية أمره في كنف علم النحو، فاعتبره القدماء فرعاً فيه، فُبِحِثَتْ قضاياها ضمن موضوعات النحو حتى وضحت معالمه، وتوسَّعت مباحثه، واختصها بعض العلماء بكتبٍ مفردةٍ، موضوعها الأساس مسائل الصرف، فجمعوا شتاتها من كتب النحو، وصنّفوها أبواباً وحدّدوا مناهج بحثها والقواعد التي تحكمها، وبيّنوا العام منها والخاص، والمطرّد والشاذ حتى وضحت معالمه، وأصبح علماً له مباحثه ومؤلفاته (أحمد مختار، 1982م، ص 76)، بعد أن كان مطروحاً أشتاتاً في علم النحو، ويُعالج في فرعٍ من فروعهِ تحت أسماء عديدة، تحمل مضمون الباب الذي وُضِعَتْ له، وتُشير المصادر القديمة إلى أنّ بحث قضايا الصرف بدأت مواكبةً ظهور علم النحو، فالذين تُسبب إليهم علم النحو أو القول فيه، هم أيضاً الذين نُقِلَتْ عنهم بعض مسائل الصرف، وقد تُسبب إلى بعضهم وضع علم الصرف.

فالنحو لم يكن في بداية أمره علماً مكتمل الفروع، ولم يكن له منهج واضح شأنه في ذلك شأن كثير من العلوم، التي بدأ بحثها في مجالس أو مناظرات كلامية أو رسائل، وتوسَّع البحث فيها وتعدّدت موضوعاتها فدوّنها بعض الرواة أو العلماء، فنظر المتأخرون فيما تلقَّوه عن سابقهم، فوجدوه مطروحاً على غير منهج أو نظام ثابت غير نظرية المصنف أو الراوي، فأعادوا النظر في هذه الكتب وسدّوا الخلال التي تركها سابقوهم، وعالجوا الفتوق فأعادوا ترتيب هذه الموضوعات في أبواب منظمة، واختصوا كل باب بعنوان يُعرف به، ثم وضعوا المصطلحات وحدّدوا مرادفها ليتمكن بها الباحث والمعلم من معالجة الموضوع في يسرٍ دون التباسٍ أو تعمية (سيبويه، 1977م، ص 32).

وتاريخ علم النحو هو تاريخ لعلم الصرف، لطول الصُّحبة بينهما وقد اكتمل العِلْمَان في زمن القدماء، بيّد أنّ الكتب التي أُفِرِدَتْ لعلم الصرف جاءت متأخرةً عن الكتب التي عُرفَ بأنه في النحو، فاعتقد بعض الباحثين أنّ علم الصرف متأخّر عن علم النحو، وهذا ليس صحيحاً؛ لأنهما كانا علماً واحداً ولكن الكتب التي أُفِرِدَتْ للصرف جاءت تاليةً لما وصل إلينا في النحو، وأقدم كتاب وصل إلينا في النحو هو كتاب سيبويه، وهو أيضاً كتاب في الصرف فقد توسَّع سيبويه في كافة قضايا الصرف، واعتمد الصرفيون عليه في كتبهم، فلا يُوجد باب في الصرف إلاّ وتُسبب فيه حكم لسبويه، فصار الكتاب إماماً للمختصين في العِلْمَيْن إضافةً إلى الدراسات الصوتية التي عالجها فيه، فصار



الكتاب مصدراً لعلماء الأصوات، وقد كانت الأصوات قبله من اختصاص علماء القراءات.

فالتصريف يعني التطبيق على نماذج لغوية، وقد قام تلاميذ أئمة النحاة بوضع المصطلحات في شروحهم لكتب الأئمة، وكذلك الجيل الذي جاء بعدهم، فقد شرح السيرافي كتاب سيبويه، واستخدم في شرحه المصطلحات، وقد عرّف مصطلح التصريف بقوله: تغيير الكلمة بالحركات والزيادات بالقلب (سيبويه، 1979م، ص 86). وقد شاع مصطلح (الصرف) عند المُحدثين واللُّغويين المتأخرين، وقد رجّح سيبشيوه أن يَناء (فَعَلَ) أخفّ من يَناء (تَفَعَّل).
رَجَّح سِبْشِيُوهُ أَنَّ يَنْاءَ (فَعَلَ) أَخْفَى مِنْ يَنْاءِ (تَفَعَّلَ).

المبحث الثاني: العلاقة بين النحو والصرف:

الأصل أن يُقدم الصرف على النحو، وهذا ما فعله ابن حيّان إذ يقول عن موضوع الكتاب: وحصرته في جملتين الأولى في أحكام الكَلِم قبل التركيب، والثانية في أحكامها حالة التركيب (ابن حيّان، 1998م، ص 26).

فالتصريف إنما هو لمعرفة أصول الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قُلْتَ: قام بكرٌ، ورأيتُ بكرًا، ومررتُ ببكرٍ، إنّما خالفت بين حركات الإعراب لاختلاف العامل، ولم تتعرض لباقي الكلمة، وإذا كان ذلك كذلك، فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة (الراجحي، 1988م، ص 19)، لكن دأب المؤلفون على تقديم النحو على الصرف لأسباب تعليمية تربوية، يوضحها السيوطي بقوله: (وقدّمْتُ النحو على التصريف، وإن كان اللائق بالوضع العكس، إذ معرفة الذوات أقدم من معرفة الطوارئ والعوارض، لأن الحاجة إليه أهم (السيوطي، 1980م، ص 5).

فقد سلك هذان العُلَمَان طريقاً واحداً في القرون الأولى، حيث لا تكاد تجد كتاباً في النحو إلا والتصريف في آخره (ابن جني، 1954، ص 354)، وفي المرحلة الثانية بدأ انفصال الصرف واستقلاله باسم: علم التصريف، لكنه ظلّ قسماً تابعاً للنحو. وفي المرحلة الثالثة: أصبح التصريف علماً مُستقلاً، وقسماً للنحو، حيث صار البعض يُطلق عليه الصرف بدل التصريف، وفي هذه المرحلة ظهر كتاب الجرجاني الممتع الكبير، وكتاب ابن عصفور والذي ميّز من خلاله بين قسمين من



التصريف أحدهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة، لضروب من المعاني والآخ: تغيير الكلمة عن أصلها، من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنى طارئ على الكلمة (ابن عصفور، دت، ص 33)، وتتأكد علاقة الترابط بين العَلَمين في كون بعض المسائل النحوية لا يتم فهمها إلا بدراسة الصرف، فالوظيفة التركيبية لأسمي الفاعل والمفعول والمصادر لا تُفهم بالشكل المطلوب قبل الدراسة الصرفية لهذه الأبنية.

المبحث الثالث: الخلفية التاريخية للمشكلات النحوية والصرفية:

التَّحْو العربي من أجلِّ العلوم وأسمائها قدراً، إذ به تُستخلص أحكام الشريعة، ويُفهم التفسير، وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام. فوظيفة التَّحْو لَيْسَتْ مقصورةً على معرفة المرفوع والمنصوب، والمعرب والمبني والمصروف والممنوع من الصرف، بل تتَّسع وظيفته إلى أكثر من ذلك، يقول الزجاجي: الفائدة فيه الوصول إلى التَّكَلُّم بكلام العرب على الحقيقة، صواباً غير مبدل ولا مغيّر، وتقويم كتاب الله عزَّ وجلَّ الذي هو أصل الدين والدنيا والمعتمد، ومعرفة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم وإقامة معانيها على الحقيقة؛ لأنه لا تفهم معانيها على صِحَّةٍ إلا بتوفيتها حقوقها الإعرابية (الزجاجي، 1959م، ص 49).

فالمُتَأخرون من النُّحاة حصروا غاية النحو في زاوية ضيقة، فقالوا في تعريفه، علم يُبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً (ابن عقيل، 1945م، ص 11)، وهذا التحديد الضيق لغاية النحو في الإعراب، قد أدَّى بالدرس النَّحْوِي إلى الانحراف عن منهج المتقدمين، وظلَّ يتَّسع هذا الانحراف كلما تأخَّر الزمن، وقد أرجع بعضُ الباحثين حصر المتأخرين لغاية النحو في الإعراب، إلى تلك الأخبار والروايات التي تدور حول ظاهرة اللحن، وشيوع الخطأ في الإعراب خاصة. والذي يُفهم من معالجة القُدَامَى للنحو، أنَّ نظرتهم للحن كانت أوسع وأشمل، فهو في رأيهم كلُّ ما يُصيب الكلمة، فيحرِّفها عن صِحَّتِها في الإعراب أو الاستعمال، أو طريقة النطق، أو ضبط الحروف.

وقد أدَّى منهج المتأخرين من النُّحاة، إلى تضييع كثير من أحكام نظم الكلام، وأسرار تأليف العبارة العربية، وإلى هذا المعنحين قصرُوا النحو على أواخر الكلمات وعلى تَعَرُّف أحكامها، قد ضيقوا من حدوده الواسعة، وسلكوا به طريقاً منحرفاً إلى غاية قاصرة، وضيَّعوا كثيراً من



أحكام نظم الكلام وأسرار تأليف العبارة (إبراهيم مصطفى، 1951م، ص 3).

فكُتِبَ المتأخرين لا تُعِين من يجهل أحكام هذه اللغة على الوصول إلى إتقانها، وعدم الخطأ فيها، وعلى النقيض من ذلك كُتِبَ المتقدمين. والمخالطون لكتب المتأخرين قلَّ ما يشعرون بأمر هذه المَلَكَة، أو ينتبهون لشأنها (ابن خلدون، 1983م، ص 348).

والنحو من بين العلوم العربية التي نالت اهتماماً كبيراً من الدارسين، لأنه كان الوسيلة لاستخلاص الأحكام الشرعية من غيرها، ولكن هذه العناية لم تظل وتحوّلت إلى مشكلاتازدادت بمرور الأيام، فتعقدت مسائل النحو، وضلت طريقة استعمالها بين الركام الهائل من الأفكار الفلسفية والمنطقيه، التي تسرّبت إلى المدرس النحوي في وقت مُبَكَّر. وعلى رأس تلك الأفكار فكرة العامل، إذ هي مسؤولة عن كثير ممّا أصاب النحو من مشكلاتٍ (محمد حماسة، 1983م، ص 146)، فكان من المُستحسن أن يقتصر عملُ النحويين على وصف الظاهرة النحوية، لأنَّ اللغة ظاهرة اجتماعية تخضع لعادات المتحدِّثين بها، وبسبب هذه المشكلات التي لازمت النحو، ظلَّ الإحساس بصعوبته ملازماً للطلاب، ودفع هذا الإحساس الكثيرين إلى النفور منه، بل من اللغة الفصحى واستخدامها.

وقد تضافرت أسبابٌ كثيرةٌ أدَّتْ إلى المشكلات النحوية، ومن تلك الأسباب:

1- تأثر النحو بالمنطق الفلسفي الذي لا يُراعي طبيعة اللغة، قال بعض أهل الأدب: كنا نحضّر عند ثلاثة مشايخ من النحويين، فمنهم مَنْ لانفهم من كلامه شيئاً، ومنهم مَنْ نفهم بعض كلامه دون البعض، ومنهم مَنْ لانفهم جميع كلامه، فأما مَنْ لانفهم مِنْ كلامه شيئاً فأبو الحسن الرماني، وأما مَنْ نفهم بعض كلامه دون البعض فأبو علي الفارسي، وأما مَنْ نفهم جميع كلامه فأبو سعيد السيراف (ابن الأنباري، 1957م، ص 234). وقد جاءت بعض كتب النحو أشبه بالألغاز من أن تكون قوانين مستمدّة من اللغة، بل إن بعضها سُمِّيَ بالألغاز، فاستعصت على المعلمين والمتعلمين.

2- الاضطراب المنهجي الذي نتج من لجوئهم إلى المنطق، إذ ركّزوا على النظرة المعيارية التي تعني محاولة الوصول إلى مجموعة من القوانين والضوابط المطردة، وفرضها على أهل اللغة، فاتخذوا القياس المنطقي منهجاً لهم وطريقاً من طرائق التفكير في النحو. والقياس في حدِّ ذاته مبدأ مقبولٌ مشروعٌ في كل العلوم، بشرطِ



- أن يكونَ هناك توافُقاً وتماثلُ بين المقيس والمقيس عليه في الصفات، ولكنَّ النحويين بالغوا في تطبيق هذا المبدأ. (بشر، 1999م، ص 140) فقد استعانوا به في تسويق أحكامهم الشاذة.
- 3- كثرة العِللِ الثواني والثوالت فنجد أن عِللَ النحويين على ضربين: صَرَبٌ منها هو المؤدِّي إلى كلام العرب كقولنا: الفاعل مرفوع، وصَرَبٌ آخر يُسمَّى عِلَّةُ العِلَّةِ، مثل أن نقول: لِمَ صار الفاعل مرفوعاً والمفعول به منصوباً (ابن السراج، 1988م، ص 36).
- 4- المبالغة في نظرية العامل، فالعامل قد يكون لفظياً أو معنوياً، ولكلُّ أثر لغوي عامل، ومن ذلك مسألة القول في عامل رفع الفعل المضارع، فذهب أكثرهم إلى أنه يرتفع لتعريفه من العوامل الناصبة والجازمة، وذهب الكسائي إلى أنه يرتفع بالزائد في أوله، وذهب البصريون لقيامه مقام الاسم (ابن الأنباري، 1957م، ص 551). ويرى بعض الدارسين أن فكرة العامل بريئة من كلِّ مائسبٍ له من تعقيد، وأنَّ المقصود منها التقريب والتيسير على الدارسين حتى يسهلَ عليهم الربط بين اللفظ المعين وعلاقته بالألفاظ الأخرى وما يترتب عل ذلك من ضبطٍ خاص لهذه الألفاظ (السيد عبد الرحمن، 1992م، ص 240).
- 5- كثرة التقديرات، وهذا ناتج من تعسف النحويين في نظرية العامل أو القياس، لأنهم جعلوا سببَ كلِّ حركةٍ إعرابٍ عاملاً لفظياً أو معنوياً، ولا يكون العامل ظاهراً ملفوظاً في الكلام دائماً، ومن الصعب على النحويين أن يجدوا لكلِّ حركةٍ إعرابيةٍ عاملاً لفظياً يأتي قبلها، أو تستقيم لهم القاعدة دائماً ليقيسوا عليها، ولهذا لجأوا إلى التقدير في اختصاص أدوات الشرط بالدخول على الأفعال، فإذا أذكر لهم قوله تعالى: (وإن أخذ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله) (سورة التوبة، الآية 6) لماذا رُفِعَ (أخذ) قالوا هو مرفوع بفعل محذوف تقديره (وإن استجارك أخذ) وقوله تعالى: (إذا الشمسُ كُوِّرَت) (سورة التكوير، الآية 1)، وإذا سألتهم عن العامل الذي رفع كلمة (الشمس) أجابوك أنه فعل مستتر تقديره (كُورت) فتصبح الآية: (إذا كُوِّرَت الشمسُ كُورَت). (أحمد درويش، 1994م، ص 58).
- 6- الاعتماد على العلامة الإعرابية، وهي من أكبر العلامات التي تدلُّ على المعنى، والاهتمام الكبير بها دعا النحويين إلى أن يبنوا نحوهم عليه، بينما هي أداة من أدوات النحو المتعددة، ولكنَّ النحويين وقعوا ضحية اهتمامهم الشديد بالعلامة الإعرابية، حين رأوا



النصوص العربية تُهْمَلُ الاعتماد على الحركة أحياناً فَتُصَحَّيْ بها؛ لأنَّ المعنى واضح بدونها اعتماداً على غيرها من القرائن اللفظية والمعنوية، ومن ذلك قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (سورة المائدة، الآية 69) فما الذي رفع (الصابئون)؟ والجواب أن قرينة التبعية لوضوحها أغنت عن قرينة العلامة الإعرابية (حسان، 2009م، ص 235).

7- اختلاف الأقوال في المسألة الواحدة، فالنحويون القدماء حين قَعَّدُوا قواعدهم، أقحموا اللهجات العربية بصفات وخصائصها المتباينة، ونظروا إليها على أنها صورٌ مختلفة من اللغة المشتركة (أحمد مختار، 1988م، ص 14)، وبعض المختصين يعتبرون أن النحاة وسَّعُوا في غير تبصُّرٍ مجال اللغة التي قَنَّوْهَا، فقد ذهب آخرون إلى اعتبارهم قد قَصَّروا اهتمامهم على ظواهر لغوية معدودة ليست هيكل النحو بل لا تُمَثِّلُ منه إلا جزءاً يسيراً (المهيري، 1993م، ص 109) مثل تمام حسان الذي يرى أن النحويين اقتصروا على قبائل دون غيرها وأنهم وضعوا معايير خاصة للانتقاء. (حسان، دت، ص 51).

المبحث الرَّابِع: المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في استخدام القواعد النحوية والصرفية:

إنَّ تعليم القواعد العربية واستخدامها في الحديث والكتابة، يُعد من أبرز المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية، ويشتد نفورهم من الدروس النحوية والصرفية لطبيعة المادة وجفافها، ويتطلب ذلك جهداً عقلياً دقيقاً وواعياً، ولذلك كان لا بُدَّ من العناية بأمر المفردات النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، ولذلك دعا الكثيرون من المختصين إلى النظر في مفردات النحو والصرف وإعادة تنظيمها؛ لشكوى الطلاب من مشكلات في دروس النحو والصرف في كلِّ المراحل التعليمية ولاسيما المرحلة الثانوية.

فالطلاب لا يستطيعون التمييز بين الدروس النحوية والصرفية، فضلاً عن استخدامها في تقويم اللسان والكتابة الصحيحة المضبوطة، ولذلك نجد كثيراً من الطلاب يُهْمَلُ الإهتمام بالدرس النحوي والصرفي ويعتمد على النجاح في فروع اللغة الأخرى.

فطلاب المرحلة الثانوية يواجهون مشكلاتهم في النحو والصرف، ويرجع ذلك إلى سياسة التوسُّع في التعليم، وما يتبع ذلك من ضيق في



الأبنية وازدحام في الفصول، وعدم كفاية القوة البشرية عدداً ونوعاً، وقصور الخطة الدراسية وسوء وضع المناهج وعدم ترتيب مفردات المقرر ترتيباً تتابعياً يُعين الطلاب على الفهم، والاستخدام، كما أن من أكبر أسباب المشكلات، طبيعة المادة الدراسية، وعدم استخدام المعلمين للوسائل التعليمية في تنفيذ الدروس النحوية والصرفية، والضعف العام للطلاب في اللغة العربية عامةً والنحو والصرف تحديداً.

المبحث الخامس: مقررات النحو والصرف في المرحلة الثانوية وطرائق تدريسها:

جاء مقررات النحو والصرف في المرحلة الثانوية تحت اسم (قواعد النحو)، رغم أنها يشتمل على كثير من الدروس (الصرفية). وفي هذا المحور يحاول الباحث الت لبعض مفردات مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية، ومناقشة المشكلات التي تواجه الطلاب في تعلم النحو والصرف، والإسهام في معالجتها.

مقرّر الصف الأول وفيه:

1- مراجعة لمرفوعات الأسماء، (الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، خبر المبتدأ، اسم الحال، التمييز، المستثنى، المنادى، التمييز، اسم إن، خبر كان، والتابع للمنصوب. كان، خبر إن، التابع للمرفوع)، ومراجعة لمنصوبات الأسماء (المفاعيل الخمسة، وكذلك مراجعة للمجرورات، فالمرفوعات قليلة وغير متشابهة يمكن للطلاب تمييزها، أما المنصوبات فكثيرة ومتشابهة وليس من اليسير معرفتها، وخاصة المفعول لأجله والحال من جانب، والتمييز والحال من جانب آخر. ويرى الباحث أن المعالجة تكون في العمل الممرجل في تدريس المنصوبات وتوزيعها علي مقرر المرحلة الثانوية، وليس في الفصل الأول فقط.

2- الميزان الصرفي، نجد فيه أن وزن المجرد صحيح الحروف أمر ميسور (شَكَرَ، فَعَلَ - جَلَسَ، فَعَلَ - دَخَرَ، فَعَلَ) ولكن تبدأ المشكلات بظهور حروف العلة (قَالَ) كيف تكون (فَعَلَ)؟ أو إبدال أحرف الزيادة بأحرف أخرى لقرب المخارج ومثال لذلك (تاء الافتعال) حين تكون بعد الصاد أو الضاد أو الطاء أو الذال أو بعد واو متصل حسب الحال (صَرَبَ اصْطَرَبَ، طَلَعَ اطلَّعَ، ذَكَرَ اذْكَرَ واذَّكَرَ، وَحَدَاوْتَحَدَ، اتَّحَدَ) وتكون المشكلات أيضاً في حالة صياغة



اسم الفاعل من الفعل الأجوف أو المعتل الآخر مثل (تَالَ تَائِلٌ، قَالَ قَائِلٌ، رَمَى رَامٌ، دَعَى دَاعٍ) ويرى الباحث أن المشكلات تتبلور في حالة وزن الكلمات التي وقع فيها إعلال وإبدال وذلك لأن الوزن يتم قبل الإجراء الصرفي أي في الوضع السابق للحال مثل (مَجَالٌ، مَجُولٌ على وزن مَفْعَلٌ، لأن المضارع يَجُولُ فأصلُ الألفِ واؤٌ)، وكذلك في المعتل الذي تتساوى فيه صيغتا اسم الفاعل واسم المفعول مثل (مُحْتَارٌ وَمَحْتَلٌ وَمَعْتَادٌ). ويرى الباحث أن علاج هذه المشكلات يكون بالعمل المُمرحل وذلك بمعرفة ما إذا كان الألف زائداً أو أصلياً أو منقلباً عن أصل وضبط الكلمة بالحركات وإجراء الإعلال والإبدال مرحلة بعد أخرى.

3- الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر وأحواله)، فيرى الباحث أن المشكلة التي تواجه الطلاب أن عهدهم بالمبتدأ أن يكون معرفةً في أول الجملة، فكيف يكون متأخراً أو نكرةً وكيف يكون محذوفاً؟

4- النواسخ (كان وأخواتها) وهي معلومة لدى الطلاب، ولكن الجديد هنا أفعال المقابلة والشروع والرجاء، والاختلاف بينها وبين كان وأخواتها، فالخبر هنا جملة فعلية فعلها مضارع ولها أحكام مختلفة، ويجوز للمعلم هنا استعمال اللغة العامية في الشرح لتقريب المعنى (السيارة قَرَّيْتُ تَنْقَلِبُ - كَادَتْ). ويرى الباحث أن الذي يجدر ذكره في (إن وأخواتها) هو متي تُفتح ومتي تُكسر همزتها؟ وكما أنَّ المعلوم لدى الطلاب أن الأفعال هي التي تعمل في الأسماء، وإنَّ حرف يعمل في الأسماء أيضاً فكيف تُخَرِّجُ له ذلك؟

- إنَّ حرفٌ لها شبه بالفعل الماضي الثلاثي فهي مبنية على الفتح، والفعل الماضي الثلاثي مبني على الفتح.

- إنَّ ثلاثية الأحرف، وهو كذلك.

- أن ترفع وتنصب الاسم، وهو كذلك.

- وهي تتصل بنون الوقاية، وهي كذلك.

وتكون همزة إن مفتوحة إذا صَحَّحْنَا تُؤْوَلُ مَعَ معموليها بمصدرٍ وإلَّا فَلَا.

5- همزتا القطع والوصل فمواقعها محفوظة في الأسماء والأفعال والحروف ولكن نجد مشكلتها في التطبيق، وهنا لابد من الحديث عن طريقة مشايخ القرآن في الخلاوي (واكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً) يقول الشيخ لطلابه: الألف هنا ضعيف، تَصْرِبُ بالواو حرف الكاف (وَكُ) ومثال ذلك (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ)



- نأخذ الواو وَتَصْرِبَ به النون (وَوْنٌ) وهذا علاج لمعرفة كتابة همزة الوصل. أمّا همزة القطع فمثالها: (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ) يقول الشيخ لطلابه: الألف قوي الألف (أحمر) وهذا علاج يسير لهمزتي القطع والوصل.
- 6- العدد وهو فرع من التمييز المفرد(المساحة، والكيل، والوزن، والعدد)، ففي كتابة العدد نجد الاختلاف الكثير في مطابقة العدد للمعدود وإعراب الأعداد المركبة من (11 - 19) مبنية على فتح الجزأين، وللعدد(12) إعراب يختلف عن بقية الأعداد المركبة.
- 7- وليصنع وتيّف أحكام مختلفة، وصياغة العدد على وزن فاعل وأحكامه، فتدأخل موضوعات العدد، فكثرة الأحكام في العدد، يرى الباحث أنها سبب المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية، والعلاج يكون بالتدرّج - التبوين - التطبيق العملي).

مقرّر الصف الثاني:

- 1- الجملة الفعلية ومنصوبات الأسماء، يرى الباحث أن المشكلة الأولى تكمنُ كثرة الأفعال وتنوعها، (تام، ناقص، جامد، متصرف، متعدي، لازم). وكثرة منصوبات الاسماء: (المفاعيل الخمسة، الحال، التمييز، المستثنى، المنادى، خبر كان، اسم إن، وتايع المنصوبات)، والبناء للمجهول وما ينوب عن الفاعل، ولتسهيل هذه الدروس معالجة كل فعل على حدّه مع معرفة البناء للمجهول، والتغييرات التي تحدّث للفعل.
- 2- والاختصاص والاعراض والتحزير مشكلتها تتمثل في حذف العامل(الفعل) مما يجعله متعذرا على الطلاب ولعلاج ذلك تقدير الفعل وتنزيله في جملة أولاً ثم حذفه مرة ثانية ليسهل الأمر على الطلاب .
- 3- الإبدال والإعلال (قلب الواو والياء همزة ، قلب الواو والياء ألفاً، قلب الألف واواً وياءً، قلب الواو ياءً ، قلب الياء واواً)، يرى الباحث أن المشكلة في هذه الدروس المشابهة في العناوين ممّا سبّب صعوبة في تمييزها، وعلاج هذه المشكلات تناؤل الحرف منفرداً مع جميع حالات تحويله إلى غيره وتحويل غيره إليه مثل(قلب الواو ياءً وقلب الياء واواً).
- 4- الإعلال بالتسكين أو النقل، وهذا مصدر قلق للطلاب إذ إنّ في مرحلة التحوّل يأتي لفظ غير مستعمل في اللغة مثل : مَجَوْل - مَجَال ، مَصُؤون - مَصُون ، مَدْيُون - مَدِين

فمراحل التغيير هذه تستلزم من الطالب انتباهاً شديداً حينما نسمع تحركت الواو باعتبار الأصل أو تحركت باعتبار الحال.

5- أبواب الفعل الثلاثي المجرد مع مضارعه، للفعل الثلاثي المجرد مع مضارعه ستة أبواب هي:

نَصَرَ : يَنْصُرُ.
صَرَبَ : يَصْرِبُ.
فَتَحَ : يَفْتَحُ.
قَرِحَ : يَفْرَحُ.
حَسِبَ : يَحْسِبُ.
كَرَّمَ : يَكْرُمُ.

وهذه الأبواب تُحفظ ويُقاس عليها، وليس فيها مشكلة للطلاب، وإنما المشكلة في الفعل المعتل مثل:

قَالَ : يَقُولُ.
بَاعَ : يَبِيعُ.
وَعَدَ : يَعِدُ.

ويرى الباحث أن علاج هذه المشكلات يكمن في التركيز على المرحلة التي يُقاس فيها:

قَوْلَ : يَقُولُ.
بَاعَ : يَبِيعُ.
وَعَدَ : يُوْعِدُ.
نوم : يَنُومُ.

6- المصادر، يرى الباحث مصادر الفعل الثلاثي سماعية يتوقف على لفظها ومصادر الفعل الرباعي والخماسي والسداسي قياسية تُطبَّق عليها قواعدها المعروفة، وتظهر المشكلات في الإعلال والإبدال للمعتلات وليس غيرها.

7- المصدر الميمي مصدر قياسي تتبع فيه القاعدة مثل: وَعَدَ : مَوْعِد.

8- اسم المرة واسم الهيئة، فاسم المرة على وزن (فَعْلَةٌ) من الفعل الثلاثي واسم الهيئة على وزن (فِعْلَةٌ)، وليس هنالك مشكلات في صياغة اسمي المرة لغير الثلاثي، وأما اسم الهيئة قيصاغ من الفعل الثلاثي فقط.

9- المصادر الصريحة والمؤولة، يرى الباحث أن المشكلات تكمن في معرفة الطلاب للحروف والمصدرية وكيفية تحويل المصدر المؤول الى صريح ومعرفة (أَنَّ) المصدرية و(أَنَّ) المصدرية



وتحديد المواقع الإعرابية للمصادر فكل هذا يرى الباحث أنه فيه عُسْرٌ للطلاب وذلك ناتج عن التشابه بين الحرف المصدرى والآخر من نفس اللفظ ومعرفة عمل المصدر عمل فعله.

10- التصغير وهذا أمره يسير؛ لأنه مستخدم في العامية بكثرة (وَلَيْد، وَبَيْتَة، وَزَوَيْل).

مقرّر الصف الثالث:

1- إعراب الجمل وأشباه الجمل، يرى الباحث أن الطالب يتوه في إعرابها لتشابه المواقع (موقع الخبر، موقع الحال، موقع النعت، موقع المفعول به، موقع المضاف إليه، موقع خبر كان أو إحدى أخواتها، موقع خبر إن أو إحدى أخواتها) ومعالجة ذلك هو تحويل الجملة لاسم مفرد وإعرابه وتكون الجملة واقعة موقع هذا الاسم من الإعراب مثل: جاء الرجل وهو قلق - قلقاً. (جملة حالية).

2- أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، ويرى الباحث أن المشكلة التشابه بين الصنفين، فالطالب يعتبرها كلها جازمة، وعلاج ذلك حفظ الطالب للأدوات غير الجازمة وبضدها تبيّن الأشياء فإذا كانت الأفعال مضارعة مجزومة، فالأداة أداة شرط جازمة.

3- جزم المضارع في جواب الطلب، يرى الباحث أن هذا من الدروس التي لا يحتاجها الطالب في حياته اليومي، فكان من المستحسن أن يتعلم الطالب الجملة الشرطية العادية ذات الأركان الثلاثة.

4- النسب ويرى الباحث أن هذا الدرس مشكلاته كثيره، فكلما اختلف آخر الاسم، اختلفت طريقة النسب بوضع ياء النسب المشددة المكسور ما قبلها فأساس المشكلة أن الياء المشددة المكسور ما قبلها، كثيرة في اللغة العربية مما يجعل الأمر متشابه على الطالب، والنسب من حيث أواخر الكلمات أكثر من عشرة أبواب، ولكل باب قاعدة تُحفظ وتُطبّق وذلك مزعج للعقول الناشئة، ولعلاج هذه المشكلات، يرى الباحث أن نأخذ الكلمات التي تنتهي بياء مشددة مكسور ما قبلها وحصرها جانباً، ثم نأخذ نماذج لياء النسب وبعد ذلك تناول الأبواب واحداً واحداً حسب أواخر الكلمات.

5- الجامد والمشتق في الاسماء (هنالك جامد يقابل المتصرف في الأفعال) ويرى الباحث أن هذه أول المشكلات التي تقابل الطلاب فتحديد الجامد سهل وهو ما دلّ على ذات محسوسة (قمر)، أو



- دَلَّ عَلَى مَعْنَى غَيْرِ مَقْتَرِنَ بِالزَّمَانِ (فِهْمٌ) ، وَالْمَشْتَقِيُّ مَا دَلَّ عَلَى مَعْنَايَ أَوْ مَتَّصِفٌ بِالْمَعْنَايِ مِثْلُ : (عَالِمٌ ، مَعْلُومٌ ، عَلَامٌ) ، فَالْمَشْكَلَاتُ فِي كَيْفِيَةِ الصِّيَاغَةِ وَالْإِعْمَالِ .
- 6- اسم الفاعل واسم المفعول فصياغتهما من الثلاثي ومن غير الثلاثي من الأفعال الصحيحة، أمرٌ فيه قاعدة واضحة، ويرى الباحثان المشكلات في صياغة اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال المعتلة مثل: اسْتَقَامَ مُسْتَقِيمٌ مُسْتَقِيمٌ . وقد تَجَدَّدَتْ صُورَةُ اسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ (مُخْتَارٌ وَمُخْتَلٌ) ، وَكَيْفِيَةُ بَيَانِهَا مِنْ خِلَالِ سِيَاقِ الْجُمْلَةِ ، وَكَذَلِكَ صِيغَةُ الْمَبَالِغَةِ وَأَوْزَانُهَا الْخَمْسَةُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ ، وَيَرَى الْبَاحِثُ أَنَّ الْمَشْكَلَةَ فَيَأْنُّ هُنَالِكَ صِيغٌ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ تَتَشَابَهُ مَعَ الثَّلَاثِيِّ مِثْلُ : (دَرَّكَ مِنْ الْفِعْلِ أَدْرَكَ) ، وَهِيَ عَلَى وَزْنِ (فَعَّالٌ) . وَمُعَالَجَةُ الدَّرُوسِ الصَّرْفِيَّةِ تَكُونُ بِكَثْرَةِ التَّدْرِيبَاتِ .
- 7- الصفة المشبهة باسم الفاعل، يرى الباحث أن المشكلة تَكْمُنُ فِي صِيغِهَا الْكَثِيرَةِ ، وَعِلَاقَتِهَا بِالْأَسْمِ الْمَنْسُوبِ مِثْلُ : (حَسَنٌ ، فَكِيهٌ ، شُجَاعٌ) ، فَمَرَا حِلُّ التَّسْهِيلِ تَتِمُّثُ فِي مَعْرِفَةِ الْقَاعِدَةِ وَالْإِكْتَارِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ ، وَصِيَاغَةُ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ تَأْتِي مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْإِلْزَامِ فَقَطْ .
- 8- التعجب فصيغه السماعية كثيرة (سبحان الله) (لله دَرَكٌ) (يَا بُعْدَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحْبَتِي) ، وَلَهُ صِيغَتَانِ قِيَاسِيَتَانِ هُمَا : (مَا أَفْعَلُ كَذَا) وَ (أَفْعَلُ بِكَذَا) ، فَيَرَى الْبَاحِثُ أَنَّ الْمَشْكَلَةَ فِي التَّشَابُهِ بَيْنَ الْقِيَاسِيِّ وَالسَّمَاعِيِّ ، فَالْقِيَاسِيُّ يَصَاحُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ بِشُرُوطِ سَبْعَةٍ ، وَعِلَاجُ ذَلِكَ هُوَ أَنْ نَبْدَأَ بِمَا يَحْفَظُهُ الطَّلَابُ مِنْ صِيغِ التَّعْجِبِ السَّمَاعِيِّ ، ثُمَّ نَتَنَاوَلُ الشُّرُوطَ لِلْقِيَاسِيِّ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَالْمَشْكَلَةَ الْآخَرِيَّ تَكُونُ فِي حَالَةِ فَقْدَانِ شَرْطٍ مِنْ شُرُوطِ التَّعْجِبِ ، وَلِهَذَا أَحْوَالٌ وَنَمَاذِجٌ وَوَلَايِدٌ مِنْ طَرَحِهَا وَاحِدًا وَوَاحِدًا وَبَيَانٌ مَا تَمَّ عِلَاجُهُ . وَبَابُ التَّعْجِبِ وَالتَّفْضِيلِ تَشْتَرِكُ فِي شُرُوطِ الصِّيَاغَةِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ ، إِلَّا أَنَّ هُنَالِكَ فَاضِلٌ وَمَفْضُولٌ ، كَمَا أَنَّ لِاسْمِ التَّفْضِيلِ أَرْبَعَةَ حَالَاتٍ ، وَعِلَاجُ ذَلِكَ يَكُونُ فِي كَثْرَةِ التَّطْبِيقِ وَمُنَاقِشَةِ الْأَخْطَاءِ الْوَارِدَةِ فِي أَمْثَلَةِ الطَّلَابِ .
- 9- الجموع وفيها جمع السلامة لا تتكسر فيه صورة المفرد، والتكسير تتكسر فيه صورة المفرد، ولمعرفة جموع التكسير على الطالب أن يحفظ صيغ جموع القلة وهي: (أَفْعُلٌ ، أَفْعَالٌ ، أَفْعِلَةٌ ، فِعْلَةٌ) وما عداها جموع كثرة.



10- أفعال المدح والذم نَعَمَ وَيُسَّ فَعلان ماضيان مجردان من الزمان ولفاعلها أحكام، ويلحقها حبذا ولاحبذا، وَحَسُنَ وَسَاءَ، وهذا ليس فيه مشكلة وعلى الطالب كثرة التطبيق.

11- الإضافة هذا الباب درسه الطلاب منذ الأساس ولكن المشكلات في التعريف والتخصيص، فالإضافة بمعنى (من، في، اللام)، وامتناع دخول الألف واللام على المضاف، وحذف التنوين، ونون المثني، وجمع المذكر السالم، ومن صور الإضافة إضافة المشبه به للمشبه، وهنالك أسماء ملازمة للإضافة، وعلاج ذلك التجريب لكل ما سبق بأمثلة وافرة. ويلاحظ الباحث أنّ مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية، يحتاج إلى بعض المترتب التتابعي، الذي يُسهّل من فهمه لطلاب المرحلة الثانوية، فنجد في كتاب الصف الاول، في الباب الأول مراجعة لمفوعات الاسماء، ومنصوباتها، والمجرورات(ص 1) ويأتي بعده مباشرة الميزان الصرفي، فيرى الباحث أنه من الأحسن التقديم للميزان الصرفي بدرس المجرد والمزيد حتى يقف الطالب على معنى الزوائد وبالتالي معرفة الميزان الصرفي.

12- وفي كتاب الصف الثاني، نجد في الباب الثالث الإعلال والإبدال (ص 29) تقلب الواو والياء همزة إذا وقعت كل منهما عيناً لاسم فاعل فعله أجوف، والفعل الأجوف نجده في الباب الرابع (ص 46)، في تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل، فكان بالإمكان تقديم الباب الرابع قبل معرفة الإعلال والإبدال (القلب).

13- وفي كتاب الصف الثاني أيضاً، نجد قلب الألف ياءً إذا وقعت بعد (ياء التصغير ص 34) ، ودرس التصغير في الباب السادس (ص 115).

14- في كتاب الصف الثاني أيضاً، نجد في باب المصادر(ص 98) المصدر الصناعي، وقد عُقِدَتْ مقارنة بينه وبين الاسم المنسوب، وباب النسب يُدْرَس في كتاب الصف الثالث، في الباب الثالث (ص 31)، فكان من المستحسن أن يُؤخَّر المصدر الصناعي إلى ما بعد دراسة النسب.

15- وفي باب النسب في الصف الثالث، نجد أن الاسم المنسوب يُعَامَل معاملة الصفة المشبهة باسم الفاعل (ص 31) فَيَعْمَل في الاسم الذي بعده، ويرى الباحث أنه من الممكن تأخير باب



النسب إلى ما بعد دراسة المشتقات، حتى تتابع الدروس تتابعاً
يُسَهِّل من فهمها واستيعابها.

يرى الباحث من خلال هذا الاستعراض، أن مفردات مقرر النحو
والصرف في المرحلة الثانوية تدور في قَلْبِ المنهج التقليدي من حيث
وضعها وتنظيمها، فقد اعْتُمِدَ في تنظيمها على نظرة الكبارِ دونَ
مراعاة للناحية السيكولوجية للطالب، ممَّا يُهْمِلُ قدراته الطبيعية،
وخبراته الحاضرة والفروق الفردية بين الطلاب في الصف الواحد، وهو
ما جعل استيعابهم للمقرر عسيراً، والمشكلات حاضرةً نحواً وصرفاً. إذ
إنَّ المشرفين على التعليم يحدِّدون الحُدُودَ الدنيا لِمَا يجبُ أَنْ يُعْرَفَ،
فيلتزم بها كلُّ من الطالب والمعلم، وَاغْتَبِرْتُ الكُتُبَ المقرَّرةَ مصدرًا
وحيداً ورئيساً للخبرات التي يجب إتقانها، فَدَرَجَ الطلاب على حفظها،
وصارت الاختبارات هي الطريقة الوحيدة لقياس تحصيل الطلاب، وهذه
الاختبارات في الغالب تركِّز على قياس مهاراتٍ محدَّدة. ويبدو أنَّ
تقسيم اللغة العربية إلى فروع غير مرتبطة ببعضها البعض، والذي
يُخَالِفُ طبيعة اللغة، كان له الأثرُ الفعَّالُ في عدم مقدرة الطالب على
استخدام الخبرات النحوية والصرفية.

ويرى الباحث أن كثيراً من الدروس التي اشتملت عليها كتب
النحو والصرف في المرحلة الثانوية لا يحتاجها الطالب في بيئته، كما
نجد أن كتب النحو والصرف في المرحلة الثانوية لا تركز على النحو
الوظيفي (استخدام القواعد في التواصل)، الذي يتطلب اقتصارها على
حاجة الطالب منها لهذا الغرض في المجتمع، بل نجد الاهتمام يبحث
عن معرفة العِلل المنطقية التي تحكم هذه القواعد، وهي من المسائل
التي خاض فيها النحويون القدامى. ويُغني عن ذلك كله ما يُتيح للطالب
سُبُل التواصل اللغوي في بيئة الاجتماعية بصورة صحيحة من الناحية
اللغوية. وهذا التعقيد جعل محتوى النحو والصرف في المرحلة الثانوية
بعيداً عن احتياجات الطالب، ولا يراعي قدراتهم ومستوى نضجهم
والنواحي السيكولوجية لهم، ممَّا أدَّى إلى وجود حاجز نفسي بين
الطلاب ودروس النحو والصرف، وهو ما نلاحظه من شكوى معظم
الطلاب من صعوبة فهم القواعد النحوية والصرفية وعدم إدراكهم له
واستيعابها بصورة جيدة.

تدريب معلمي اللغة العربية:

يُعتبر المعلم المحور الرئيسي للعملية التعليمية وحجر الزاوية
فيها، فهو العامل الفعَّال في نجاحها، وعليه يعتمد كل تغيير إيجابي في
سلوك المتعلمين، ولذلك لا يمكن الاستغناء عن دوره الضروري في



هذه العملية، مهما استحدثت من تكنولوجيا متطورة، ومن ثمَّ كان لخبرته وكفاءته في تعليم الأفراد وتدريبهم أثرٌ فعّال لا يمكن إغفاله، لذا فإن النجاح في التعليم يعتمد أولاً على إعداد المعلم القادر على تنفيذ خطته، والمؤمن بأهدافه (عبد القاهر، 1983م، ص 197) والذي تتجسد فيه الخبرة المطلوبة والأهداف المنشودة، كما تتجسد فيه مجموعة القيم وأنماط السلوك وأساليب التفكير المراد إكسابها للطالب. ونظراً لهذا الدور المتعاظم في العملية التعليمية، كان لا بُدَّ من اتِّصاف من يقوم به بصفات تؤهله للقيام بدوره على أكمل وجه، فالمعلم هو القدوة التي يقتدي بها الطلاب في كل أنماط حياتهم، سلوكاً ومظهراً وتعاملاً مع الناس، أن يتصف بهذه الصفات المذكورة آنفاً، ويعمل على تنميتها في نفسه واكسابها للطلاب.

طرائق التدريس:

تعتبر التدريس من أهمِّ الوسائل التي تؤدي إلى نجاح العملية التعليمية، وعلى ضوءها يمكننا الحكم على مدى تحقيق الأهداف التي نعمل للوصول إليها من خلال المادة الدراسية في الموقف التعليمي. ونجاح التعليم يرتبط إلى حدٍّ بعيد بنجاح الطريقة، وتستطيع الطريقة المناسبة أن تعالج كثيراً من فساد المنهج وصعوبته، وغير ذلك من المشكلات (إبراهيم، 2007م، ص 31)، ومن ثمَّ فإنَّ نجاح المعلم في تأدية رسالته التعليمية يعتمد إلى حدٍّ بعيد على معرفته بالوظيفة العلمية للمادة الدراسية التي يقدمها والغرض من تدريسها، وذلك من الأشياء الضرورية التي تساعد في اختيار الطريقة المناسبة للتعامل معها وإيصال المعلومة للطلاب بالصورة المطلوبة.

ولذلك فإنَّ طرائق التدريس في أوسع معانيها، لا تعدُّو أن تكون إعداداً للخطوات اللازمة لعمل شئ من الأشياء (صالح، 1976م، ص 196) فهي أيسر السبل للتعليم. وقد تكون الطريقة غير منظمة، فيرتجلها المعلم في الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه، دون سابق تخطيطٍ أو توقُّعٍ أو إعدادٍ للمادة وكيفية السير في تدريسها، ممَّا يكلفه مشقةً وعسراً يُبدِّد الجهدَ، ويذهبُ الوقتَ، ويجعل المردود التعليمي نذراً يسيراً لا يُذكر، وقد تكون الطريقة منظمة فهي أكثر اقتصاداً من المحاولة والخطأ، إذ تؤدي هذه الحالة المنظمة إلى تحقيق الأهداف في أقصر وقت وأقل جهد.

فبلوغ الهدف المنشود بدقة وسرعةٍ مؤشرٌ ينبئ بوجود الطريقة التي سار عليها الدرس، وهذا يجعل أهميتها تتركز في الكيفية التي يتم بها



استغلال محتوى المادة الدراسية، بشكل يُمكنُ الطلاب من الوصول إلى الهدف الذي ترمي إليه من دراسة المادة، وهذه ال غير مُلزمة للمعلم، فالمعلم لا يُلزم بإتباع طريقة بعينها، ولكن من الضروري أن تتميز الطريقة بشئ من المرونة، تختلف حسب الغرض من التعليم، إذ إن ما يُراد بتعليم القواعد النحوية في مرحلة الأساس يختلف عن المراد تدريسه في المرحلة الثانوية مثلاً. فالمادة الدراسية تتطلب استخدام الوسائل التعليمية في بعض مواقفها، والدراسة النظرية والعملية في مواقف أخرى.

وطبيعة الدرس قد تحتاج إلى مشاركة الطلاب، وإمكانات المدرسة من حيث توفيرها للأجهزة التي تشجّع على اتباع معينة، كما يجب أن تكون الطريقة طيّعة قادرة على أن تتغير مواكبةً لاختلاف المواقف التدريسية التي يجد المعلم نفسه فيها. والطريقة المناسبة هي التي تكفل تعلمًا جيدًا، وتؤدي إلى أن يفهم الطلاب ما يُراد تعلمه بصورة واضحة، ثمّكنهم من نقل أثر هذا الموقف التعليمي إلى مواقف جديدة، يجدون أنفسهم فيها في مجال التعليم والتعلم، أوفي مجالات الحياة بصفة عامة، وتتوافر فيها مقومات تساعد في الوصول إلى الغاية المقصودة في أسرع وقت وأقل جهد يحدده المعلم والمتعلم على حدّ سواء.

فيرى الباحث أنَّه لا بُدَّ أن تُثير طريقة التدريس اهتمام الطلاب وميولهم، وتُحفّزهم على العمل الإيجابي والنشاط والمشاركة في التدريب، وتعمل على تشجيع الطلاب على التفكير السليم، (وأن يكون الهدف الذي تعمل على تحقيقه واضحاً أمام الطلاب، وتبعث قيم القدرة على الحُكم، وتربط المادة الدراسية بيئة الطالب وحياته الاجتماعية) (مدكور، 2010م، ص 258). ومن المعلوم أن كل مادة من المواد لها ها الخاصة التي تؤدي إلى نجاح مواقفها التعليمية، ولكل فرع من فروع اللغة الخاصة التي تحقق الغاية منه.

فمعلمو اللغة العربية في المرحلة الثانوية، يعتمدون في تدريس النحو والصرف-غالباً- على اتباع الخطوات التي تبدأ بالتمهيد للدرس الذي يعتمد على مراجعة الدرس السابق له، ثم عرض أمثلة من النحو والصرف، ثم الملاحظة للوصول إلى القاعدة، واخيراً التدريبات كأعمال منزلية يؤديها الطالب. وهذه الخطوات تُتبع في جميع فروع اللغة العربية دون تبصّرٍ أودرايةٍ ممّا يترتب عليها بعض الأخطاء.



إذ إنّ خطوات الدرس تختلف باختلاف الفرع والموضوع، واعتمادها في كل المواقف يؤدي إلى عدم ملاءمتها، كما أنها لا تترك للمعلم مجالاً للابتكار والإبداع والتجديد، فيقصر في كثير من الأحيان في استيفاء بعض الخطوات حقها من الشرح، وبالتالي تقصر هذه الخطوات في إيصال المادة بطريقة جيدة ملاءمة للدرس ممّا يؤثر في جودة ونجاح العملية التعليمية، ليس ذلك فحسب، بل إن معظم الخطوات التي تتبع في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، إذ إنّ طلاب المرحلة الثانوية يتذكرون الأشياء عن طريق الفهم والميل إلى إدراك العلاقات بينالموضوعات (إسماعيل، زكريا، 2005م، ص 224). والاهتمام بذلك في التدريس، يحيط الموقف التعليمي بالكثير من المثبرات والبواعث ممّا يحقق تعلماً جيداً، إذ إنّ الأثر الطيّب إنّ كان شعوراً بالنجاح، أو ثقةً بالنفس، أو أسلوباً من أساليب الثواب من المدح أو الإطراء، أو هدية؛ يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية؛ لأنها تبعث الدافع على التعليم وتثيره (الساموك، سعدون، 2005م، ص 228). فأصبح الدور الرئيس للمعلم هو توصيل المعلومات التي في كتاب الطالب إلى الطالب، فلا مكان للطالب في ظلّ هذه الطريقة التلقينية (عبد القاهر، 1983م، ص 65).

طريقة تدريس القواعد النحوية والصرفية في المدارس الثانوية:

إن الناظر إلى الكتب المدرسية المؤلفة لتدريس القواعد النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية يجد أنها اتّبعَت الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية) التي سيعرضُها الباحثُ هنا للتعرفُ عليها.

الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

تبدأ هذه الطريقة بالمقدمة التي تهئُ الطلاب لموضوع الدرس، وتُثير دافعيتهم للتعلم. وقد يلجأ المعلم إلى استخدام أكثر من طريقة في إثارة الدافعية والتهيئة لموضوع الدرس، وهي بمثابة الأساس الذي تقوم عليه الموضوعات الجديدة، ويكون ذلك بطرح الأسئلة الدقيقة المحددة عن موضوعات محددة لها علاقة بالموضوع الجديد.

ثم ينتقل بعد ذلك إلى العرض وهو لبُّ الدرس، فيعرض المعلم الأمثلة والشواهد المختلفة على ورق مقوَّى، أو على السبورة، أو عن طريق الكتاب، ويطلب من الطلاب قراءة النص قراءة صامتة، ثم يناقشهم بعد ذلك ويعالج الكلمات الجديدة، ثم يطلب من أحد الطلاب قراءة النص قراءة جهرية، وبعد ذلك يوجه المعلم إلى الطلاب أسئلة



في النص تكون إجابتها الأمثلة الصالحة للدرس، ثم يُدوّن هذه الجُمْل على السبورة ويجب على المدرس في أثناء كتابة الجمل أن يُحدّد الكلمات التي تربط بالقاعدة، وذلك بأن يكتبها بلونٍ مخالفٍ؛ حتى تكون بارزة أمام الطلاب، ويجب عليه أيضاً أن يضبط هذه الكلمات بالشكل ثم يوجّه المعلم طلابه إلى النظر إلى هذه الكلمات ثم يبدأ معهم مناقشتها (الدليمي، 2004م، ص 63).

فلا بُدَّ للمعلم أن يدرك الظروف المحيطة، فيختار من بين الطرائق أنسبها لتلك الظروف، كما عليه أن يكون مدركاً لميزات كل طريقة وعيوبها، وفي ضوء ذلك يقرر أي الطرائق ستمنح حصته النتيجة المرجوة؛ فالمُدِّرس حرٌّ غير مقيد، والقواعد وسيلة لغاية كبرى وهي تقويم اللسان وضبط التعبير، ومن الخطأ أن نقصر الاهتمام بالقواعد على الحصة المخصصة لها، بل على المعلم أن يأخذ نفسه وطلّبه بالالتزام بضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، ومراعاة تطبيق القواعد في كل الدروس وسوف يجد المعلم في موضوعات القراءة أمثلة صالحة لدراسة بعض القواعد اللغوية أو التطبيق عليها وتدريب الطلاب على سلامة الضبط.

وتدريس القواعد يتطلب من المعلم أن يدرسها في ظلال اللغة والأدب حتى لا يجد الطالب فصلاً بين مادة القواعد وبين فروع اللغة العربية، وسوف يجد المعلم في دروس التعبير أو النصوص جافزاً يدفع الطلاب إلى دراسة القواعد، فإذا شاع بين الطلاب خطأ نحوي في التعبير، فمن واجب المعلم أن يشرح قاعدته وهكذا.

الوسائل التعليمية:

اتفقت معظم البحوث التربوية على ضرورة استعمال الوسائل التعليمية، في كل المراحل الدراسية، وأنّ القدماء كانوا مُحَقِّين في الاهتمام بها، والحثُّ على استعمالها، بعد أن كان التعلم في المجتمعات البدائية يتم عن طريق المحاولة والخطأ، الذي كان مناسباً لها قبل ظهور المدارس الأكاديمية؛ لتعقّد الحياة، ونمو المجتمعات، وما تبع ذلك من آثار التحوُّل من التربية غير المقصودة، إلى التربية المقصودة (ظافر والحمادي، 1974، ص 279). فقد قَطِنَ القدماء إلى سلبات التعليم المُعتمِد على الألفاظ المجردة، والذي يقتصر على حشو أذهان الطلاب بأكبر قدرٍ من المعلومات، والذي في جوهره عبارة عن ألفاظ مدلولها غير مفهوم للطلاب، ومن ثمّ كان الحفظ والتسميع في أبرز سماته.



فلا بد من وضع كل شئ أمام الحواس، ولتبدأ المعرفة دائماً من الحواس؛ لأنَّ الفهم لا يتضمن شيئاً غير مستمدٍّ عن طريق الحواس (عبد العليم، 1980م، ص 36). أمّا في تدريس القواعد النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، فاستخدام الجداول والبطاقات وإيراد هذه القواعد في نصوص حوارية يمكن تمثيلها، تؤدي إلى تعويد أذان الطالب على سماعها في صورتها الطبيعية في اللغة ومعرفة المواطن والكيفية التي تَرِدُ بها في الكلام، ممّا يجعل دراستها على قدر من السهولة، فتجعل فهمها واستيعابها أمراً ميسوراً، ودراستها شائقة تبعث النشاط وتدعو إلى العمل على تعلمها، وتستطيع الوسائل التعليمية الإسهام إلى حدٍّ بعيد في الدروس النحوية والصرفية.

الأنشطة وأهميتها في التدريس:

بعد أن وقّف الباحث على تدريس النحو والصرف في المرحلة، رأى أنه لا بدّ من الوقوف على الأنشطة التي يمكن أن تساعد في تذليل المشكلات النحوية والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الأنشطة الصفية واللاصفية:

تُمثّل النشاطات الصفية ما يقوم به الطالب داخل غرفة الصف، وتحت إشراف مباشر من المعلم، وتكون مدتها قصيرة، ومتابعتها سريعة، وقد ينفذها الطلبة فرادى أو جماعات، مثل: حل بعض التدريبات، والبحث في المعجم، وتكوين الجمل ورسم الخرائط، وغيرها (جونسون، 1995م، ص 113).

يرى الباحث أن الإكثار من حل التدريبات النحوية والصرفية يساعد كثيراً في تذليل المشكلات التي تواجه الطلاب في تعلم النحو والصرف. وأما النشاطات اللاصفية، فينفذها الطلاب خارج غرفة الصف بتكليف من المعلم، وتكون مدة تنفيذها أطول، وميدانها ملاعب المدرسة، كالألعاب والمكتبة كالمطالعة الخارجية وعمل البحوث والتلخيص، أو المختبر كإجراء التجارب العلمية، أو في أماكن الارتياض والاستجمام كالرحلات الترفيهية أو المصانع والجامعات كالرحلات العلمية، أو أحياء المدينة أو القرية مثل خدمة المجتمع المحلي، ومساعدة السكان في أعمالهم الزراعية. ومن النشاطات اللاصفية أيضاً الواجبات المنزلية، التي يقوم بها الطالب بتكليف من المعلم، وبرعاية من الأبوين في المنزل.

ويرى الباحث أن دور الأبوين في العملية التعليمية، فقلّما نجد من يساعد الطلاب على عمل الواجب المنزلي، فالوالد يبحث عن لقمة العيش، والأم عليها عبءٌ كبيرٌ. (والنشاط القَعَال هو الذي يتسم



بالمرونة والحيوية، ويحقق للطلاب المشاهدة الهادفة، ولا تتحقق فاعلية النشاط إلا إذا استخدم الطلاب فيه حواسهم كلها، فعندها يصل النشاط إلى قمة نجاحه (سعيد جابر، 1999م، ص 93).

الأنشطة واستراتيجيات التعليم:

ترتبط استراتيجيات التعليم بالأنشطة التعليمية، وهي تعتمد على مبادئ تربوية ونفسية يكون مخططاً لها بدقة، وكل منها تتكون من سلسلة محددة سلفاً من قبيل واضع الاستراتيجية، وقد تتشكل الأنشطة التعليمية التعليمية فتنشكّل ما يُسمى استراتيجيات التعليم، ومن أمثلتها استراتيجيات تعليم المفاهيم والمبادئ، واستراتيجيات تعليم الاتجاهات والقيم، واستراتيجيات تعليم المهارات، واستراتيجيات تعليم حل المشكلات، واستراتيجيات تعليم الإبداع ومنها إستراتيجية التعلم التقني، وإستراتيجية التعلم بالأدوار التربوية، وإستراتيجية التعلم بالمشاريع والأبحاث والتقارير، واستراتيجيات التعليم بالخطوات، والاستراتيجيات تصلح لكل المستويات، ولكل المواد الدراسية حيث تُحدّد بالموضوعات ولا تُحدّد بالمواد الدراسية، ويكون فيها التخطيط دقيقاً إلى حدّ كبير ولكن أقلّ من الأنماط (ذوقان، 2005م، ص 112). ويرى الباحث أن إستراتيجية حل المشكلات هي التي يُمكن أن يُستفاد منها في تذليل المشكلات النحوية والصرفية التي تُواجه طلاب المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم، .

فأهمية الأنشطة الصفية تكمن في أنها تكسب المتعلمين نشاطاً وفاعليةً، وتُضفي الحيوية على عمل المعلم داخل الصف، وتساعد على ربط خبرات المتعلمين السابقة، ممّا يعني استمرارية التعلم، وتحقيق التطبيق الوظيفي للحقائق والمعلومات والمهارات التي يكتسبها المتعلمون (عزو ونايلة، 2007م، ص 78).

أما الأنشطة اللاصفية فهي لا تقل أهمية عن الأنشطة الصفية، ففي النشاط اللاصفي يُعلّم الطلاب روح المسؤولية، والثقة بالنفس، والعمل اليدوي والتعاون، وهذا من شأنه أن يؤدي فيما بعد إلى الإسهام في التخطيط يُعبّر الطلاب عملياً عن ميولهم وقدراتهم، وهذا يُحوّل دون وقوعهم في الانحرافات السلوكية الاجتماعية منها والمدرسية يُساعد على التنسيق بين المواقف التعليمية، ومواقف الحياة العملية، وفي هذه النشاطات استثارة للقدرات علالتعلم. والأهداف التي تحققها الأنشطة هيتوجيه الطلاب، ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم، والعمل على تنميتها وتحسينها، وتوسيع خبرات الطلاب في مجالات



عديدة لبناء شخصياتهم، وتنمية المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب(الشبكة العنكبوتية).

المبحث السادس: التعريف بمحلية:

محلية كرري من المحليات مترامية الأطراف، فتقع هذه المحلية شمال أمدرمان، وتمتد حتى الحدود الجنوبية لولاية نهر النيل، وتحدها غرباً محلية أمبدة وتمتد شرقاً حتى نهر النيل، في مساحة تبلغ (6464) كلم مربع، ومناخها شبه صحراوي، وتمتاز بجروفها الخصبة المنتجة للخضروات، والتي تمتد على ضفة النيل اليسرى، وبهذا فهي محلية زراعية بامتياز، إذ تبلغ المساحة المزروعة فيها (45) ألف فدان، وتنتج أكثر من 40 % من الخضر، و 85% من التوابل، ونسبة عالية من البطاطس والبصل والفلفية(جمعة، بخيت، 2013م، ص 12).

نالت شهرتها في أواخر عهد الخليفة عبد الله التعايشي، في ظل الثورة المهدية، وذلك حينما صمد جيشه في وجه العدو الغاشم، الذي جاء بتخطيطٍ واعٍ للقضاء على دولة المهدية، بدوافع استعمارية نتجت عن الصراع الأوربي الاستعماري الذي تعرضت له القارة السمراء، ومنها السودان.

تركيبة السكان:

يُمثِّل سكان الريف فيها(8.9%) بكافة قبائلهم وأعرافهم، ويُمثِّل الحضر(91.1 %) من تمازجٍ يُمثِّل سوداناً مصغراً.

المؤسسات العامة والشعبية:

يوجد (226) لجنة شعبية، و(328) ما بين حارة ومربع وقرية، وتحتضن أبرز المعالم التاريخية المعاصرة، مثل الطوابي التي تُمثِّل القوة الدفاعية على شاطئ نهر النيل، كما تضم جبال كرري، والخلاوي العريقة للقرآن الكريم (الفكي الأمين ود أم حقين، والشيخ الطيب ود البشير)، وكما يوجد بها كثير من الوحدات العسكرية المُهمّة مثل: المطبعة العسكرية، والمساحة، والمدرعات، والسجن الحربي، والكلية الحربية مصنع الرجال وعرين الأبطال، وتضم جزءاً من سلسلة الشلالات النيلية، مثل الشلال السادس (شلال السبلوقة).

المرافق العامة:



تضم (250) مدرسة أساس حكومية، و(175) مدرسة أساس خاصة، و(56) مدرسة ثانوية حكومية، و(71) مدرسة ثانوية خاصة، وعدد (33) رياض أطفال حكومية، و(69) رياض أطفال خاصة، ويبلغ عدد التلاميذ والطلاب بالتعليم العام (137544) في مرحلتي الأساس والثانوي، ويبلغ عدد المعلمين بالتعليم العام (4051) معلماً بمرحلة الأساس، و(2417) معلماً بالمدرسة الثانوية، كما تضم (7) مستشفيات، و(26) مركزاً صحياً حكومياً، و(25) شفاخنة، و(42) مركزاً صحياً خاصاً، كما تضم (636) مسجداً وزاويةً وخلوةً، وبها عدد (32) سوقاً، وعدد (7) أقسام شرطةٍ منتشرةٍ في أرجاء المحلية.

كما نجد في (3) محطات للكهرباء، و (15) محطة وقود، أمّا مراكز الشباب فقد بلغت (34) مركزاً، و(77) نادياً، واستاداً لكرة القدم. ومن أهم إمتداداتها مدن الفتح (1-2-3-4) وحرارات الإسكان الشعبي. (وفقاً لمكتب الإحصاء والمعلومات بالمحلية).

المبحث السابع: الدراسات السابقة:

حاز النحو والصرف إهتماماً كبيراً على كل المستويات من قبَل الأفراد والمؤسسات، وقد كانت هناك الكثير من البحوث التربوية المكملة لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه والماجستير، أو التي تهدف إل بالحصول على المعرفة اللازمه لحل المشكلات أوتطوير الممارسات.

ويُعتَبر الباحث المختص في مجال ما، أكثر فهماً وإدراكاً لمشكلاته؛ لأنه ببحثه وتعمقه في هذا المجال قد أحاط بالكثير من الجوانب، وإدراك المتغيرات بأبعادها المختلفة، فتكوّنت لديه فكرة أعمقمن غيره، يُمكن الاستفادة منها والإضافه إليها، وهذا ما جعل الباحث يقوم بالإطّلاع على كل ماكُتِبَ في موضوع بحثه، ما أُتِيحَ له ذلك.

فالدراسات السابقة تُمثّل بالنسبه للباحثين مناراتٍ مضيئةٍ يسرون على هديها؛ لذا كان لزاماً على الباحث التعرّف على بعض ما كان له صلة مباشرة بموضوع دراسته (المشكلات النحويه والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية)، وذلك بهدف إبراز السمات الخاصة بكلِّ دراسة للاستفادة منها في هذا البحث، وسوف يُورد الباحث بعض أهم تلك الدراسات التي جاءت في هذا المجال.



وسيعرضُ الباحثُ الدراسات السابقة بترتيبٍ زمنيٍّ تصاعدي من الأقدم إلى الأحدث، ويتناول هذا الفصل بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي، وأبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، وتعقيب الباحث عليها، مبيناً كيفية الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

لكن الموضوع الأجدر بالدراسة هو المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية أسبابها وعلاجها، ولاية الخرطوم، محلية كرري أنموذجاً، فلا يكاد يرى دراسة واحدة حظيت بهذا المجال، وذلك في حدود علم الباحث. ويرى الباحث أنه يُمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى الأقسام التالية:

القسم الأول: الدراسات التي تناولت الصعوبات النحوية والصرفية.

- **دراسة إسماعيل خميس رحمة (1990م)**، وعنوانها أسباب رسوب طلاب المدارس الثانوية في مادة اللغة العربية بالسودان، هدفت الدراسة لتحديد الصعوبات وتشخيصها، ومن ثمَّ الوصول إلى حلول مناسبة على ضوء النتائج التي يتوصل إليها الباحث، ممَّا يساعد على رفع مستوى استيعاب الطلاب لهذه المادة فضلاً عن صون الألسن من اللحن فيها، وإدراك العلوم الأخرى عن طريق إتقان اللغة العربية.

وتمثَّلت عينة الدراسة في أساتذة اللغة العربية في بعض المدارس الثانوية بولاية الخرطوم، وطلاب الصفِّ الثاني الثانوي من المدارس بالعاصمة الخرطوم، والمشرفين التربويين على هذه المدارس. وقد جاء هذا التحديد، لأنَّ عامل الزمن والإمكانات لا تسمح بتغطية كلِّ مدارس السودان، وتحديد الصف الثاني جاء لتكملة ما بُدئ من دراسة الصعوبات التي تواجه دراسة اللغة العربية في هذه المرحلة بدراسة تطبيقية في منهج النحو في السنة الأولى في المدارس الثانوية إضافة إلى ما تمَّ تناوله من تحليل لمنهج النحو للصف الثالث. وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات، على الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث، لإستقراء آراء هذه المدارس، والملاحظة الشخصية والاستبيان للمعلمين والمشرفين الذي يوضِّح أسباب رسوب الطلاب في مادة اللغة العربية، إضافةً إلى اختبار تشخيصي لمعرفة الصعوبات التي يواجهها الطلاب في هذه المادة، والحصول على مواطن الصُّعوبات التي تواجه الطلاب، من خلال تحليل الاختبار وإجابات



الطلاب، وبعد تحليل البيانات والمعلومات توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- عدم إهتمام السياسة التعليمية بتقويم المناهج على الرغم من البحوث التي قُدِّمَتْ موضحةً عدم صلاحيتها.
- 2- العمل على تعزيز مكانة اللغة العربية الفصحى، وتعزيز تعلم الطلاب لها.
- 3- إغفال معلمي اللغة العربية الفروق الفردية للطلاب ومتابعة واجباتهم الدراسية، والنواحي النفسية لهم بصورة تُمكنهم من التعليم الجيد.

- **دراسة السر أحمد محمد يوسف (2002م)**، عنوانها تحليل الأخطاء النحوية في التعبير الكتابي لتلاميذ مرحلة الاساس بولاية سنار. هدفت الدراسة إلى إيجاد الحلول المناسبة للأخطاء النحوية في التعبير الكتابي لتلاميذ مرحلة الاساس، ومعرفة مصادر هذه الأخطاء. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يُوصف الظاهرة موضع البحث، للوصول بالدراسة لغاية تُسهم في تفسير وعلاج الظاهرة، وعينة الدراسة تلاميذ وتلميذات الصفين السابع والثامن مرحلة الأساس البالغ عددهم (224) من (15) مدرسة (8) للبنات و(7) للبنين، من مجتمع قوامه (4800) تلميذ وتلميذة، والأداة التي اعتمد عليها الباحث هي استكتاب التلاميذ في مواضيع تعبيرية متنوعة في مدارس مختلفة، ثم جمع وتصحيح كل ورقة تصحيحاً دقيقاً، وتصويب الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ، وقد خلّصت الدراسة في نتائجها إلى الآتي:

- 1- تدخّل العامية مع الفصحى أدّى إلى تكرار الأخطاء النحوية.
- 2- عدم وجود مقرر متدرج ومتسلسل تسلسلاً منطقياً لمادة النحو.
- 3- استخدام المعلمين لبعض المفردات التي لا تناسب السياق يرجع الى ضعف ذخيرتهم اللغوية.

- **دراسة نغيسة محمد الحسن (2003م)**، عنوانها تشخيص صعوبات مادة اللغة العربية لدى الدارسين بالمرحلة الثانوية بولاية الخرطوم. وقد هدفت الدراسة لتشخيص صعوبات مادة اللغة العربية للدارسين بالمرحلة الثانوية، وصياغة المقترحات والتوصيات التي تُسهم في ترقية المستوى. وقد استعانت الباحثة باستبانيتين للمعلمين والطلاب، وأجرت بعض المقابلات لجمع المعلومات حول موضوع تشخيص صعوبات مادة اللغة العربية لدى الدارسين بالمرحلة الثانوية. وقد تكوّنت عينة الدراسة من (229) معلماً، و (4665) طالباً،



وطالبةً من (25) مدرسة بنين و (23) مدرسة بنات. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- 1- عرض الكتاب غير مُشوّق وموضوعاته غير منظمة بطريقة تُسهّل الفهم.
- 2- هنالك تنامي في محتوى المنهج في مراحل التعليم العام.
- 3- تدني مستوى التلاميذ في مرحلة الاساس ترتب عليه ضعف اكتساب المهارات اللغوية في المرحلة الثانوية.

- دراسة مودة عبد الباقي إبراهيم (2004م)، عنوانها دراسة أسباب التدني في النحو والإعراب في مرحلة الأساس، وقد هدفت الدراسة لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى تدني مستوى تلاميذ الصف الثامن بمرحلة الأساس في النحو والإعراب ووصف وتحليل المنهج الذي تتبعه المدارس السودانية لمرحلة الأساس في تدريس النحو والإعراب للصف الثامن. والوصول إلى مقترحات لرفع مستوى اللغة العربية عامة والنحو والإعراب خاصة وإيجاد طرائق أفضل لتدريس النحو والإعراب. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهدف لوصف الطريقة والإجراءات التي اتبعتها للقيام بهذه الدراسة، وقد تَكَوَّن مجتمع الدراسة الأصلي من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالصف الثامن ، بالإضافة إلى الموجهين والموجهات بأمدردمان. واختارت الباحثة عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث اختارت (30) مَدْرَسَةً من مدارس أمدردمان (15) للبنين ومثلها للبنات، ووزعت الاستبانة على معلمي ومعلمات تلك المدارس وعددهم (70) معلماً ومعلمةً من الذين يقومون بالتدريس بالصف الثامن، أمّا الموجهون والموجهات فعددهم (5) موجهين للغة العربية بمحلية أمدردمان، ومن نتائج هذه الدراسة:

- 1- المعلم غير المدبّر له أثر سالب على مستوى التلاميذ.
- 2- إتباع المعلم لأسلوب الحفظ والتلقين في تدريس النحو العربي.
- 3- أهداف تدريس النحو غير واضحة للمعلمين.

تعقيب على دراسات القسم الأول:

بعد تَبُّع واستقراء دراسات المحور الأول، اتّضح بجلاء أنّها دراسات تربويّة، تناولت صعوبات ومشكلات وأسباب تلك الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلاب في دراسة قواعد اللغة العربية (النحو والصرف)، ولكنها لم تتطرق للمشكلات الصّرفية على نحو منفصل ولكنها ناقشت ذلك من خلال (قواعد اللغة العربية). أما الدراسة الحالية فقد



ناقشت المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، أسبابها وعلاجها.

منهج الدراسات:

اتبعت جميع دراسات المحور الأول المنهج الوصفي، لوصف الظاهرة موضوع الدراسة لأنه الأنسب لتناول تلك القضايا المطروحة، وهذا ما يتفق مع دراسة الباحث في اتباع المنهج الوصفي لمناقشة المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، أسبابها و علاجها.

عينة الدراسات:

اختلفت الدراسة الحالية، مع بعض دراسات المحور الأول في عينة ومجتمع الدراسة، فمنها ما استخدم تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس كدراسة السر أحمد محمد يوسف 2002م، ومنها ما استخدم معلمي ومعلمات وموجهي اللغة العربية لمرحلة الأساس كدراسة مودة عبد القادر إبراهيم 2004م. ودراسات أخرى استخدمت طلاب وطالبات المرحلة الثانوية كدراسة نفيسه محمد الحسن 2003م، ودراسة تماضر خالد عبد اللطيف 2007م، وثالثة استخدمت معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية كدراسة إسماعيل خميس رحمه 1990م. واستخدمت الدراسة الحالية الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم ومعلمي ومعلمات اللغة العربية بتلك المرحلة بنفس المحلية، والموجهين والمختصين في مجال الدراسة.

أدوات الدراسات:

استخدمت معظم الدراسات الاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات كدراسة نفيسه محمد الحسن 2003م، ومودة عبد الباقي ابراهيم 2004م، وتماضر خالد عبد اللطيف 2007م، ومنها ما استخدم الزيارات الميدانية والملاحظة الشخصية مثل دراسة إسماعيل خميس رحمه 1990م، ومنها ما استكتب التلاميذ والتلميذات في مواضيع مختلفة كدراسة السر أحمد محمد يوسف 2002م، واستخدم الباحث في دراسته الحالية الاستبانة للطلاب والمعلمين والمقابلة للموجهين.

مكان إجراء الدراسات:



أُجْرِيَتْ معظم الدراسات في ولاية الخرطوم عدا دراسة السر أحمد محمد يوسف (ولاية سنار) ودراسة تماضر خالد عبد اللطيف (ولاية القضارف). وأُجْرِيَتْ الدراسة الحالية في ولاية الخرطوم.

نتائج دراسات القسم الأوّل وكيفية الإستفادة منها:

توصلت دراسات القسم الأول إلى أنّ أسباب الصعوبات والمشكلات النحوية منها الآتي:

- 1- عدم اهتمام الدولة بالتعليم وتقويم المناهج.
- 2- عدم وجود المنهج المتسلسل منطقياً.
- 3- قلة الأنشطة اللغوية في المدارس الثانوية.
- 4- عدم اهتمام الطلاب بمادة النحو والصرف.
- 5- عرض الكتاب غير المشوّق، وتدني مستوى التلاميذ في المرحلة الأساسية ترتّب عليه تدني المستوى في المرحلة الثانوية.

وقد استفاد الباحث في دراسته الحالية من دراسات المحور الأوّل في بناء الاستبانة والمقابلة واختيار العينة المناسبة للدراسة.

القسم الثاني: الدراسات التي تناولت الصعوبات والمشكلات في فروع اللغة العربية الأخرى، وصلتها بالدراسة الحالية.

- **دراسة هاشم عبد القادر البخيت (1994م)**، عنوانها منهج النحو العربي للصف السابع مرحلة الأساس - دراسة تحليلية تقويمية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه تلاميذ الصف السابع في منهج النحو والعمل على تذليلها، والوقوف على التدريس، والمشاكل التي تواجه المعلمين في تعاملهم مع مقرّر النحو للصف السابع الأساسي، وتوضيح مدى ملاءمة مقرّر النحو لتلاميذ الصف السابع، ومعرفة نوعية التدريب التي يجب أن يتلقاها المعلم ليكون مُدْرِكاً للذي يجب أن يقوم به، ووضع تصوّر لطريقة مقترحة لتدريس النحو بالصف السابع. وقد اتّبع الباحث في بحثه المنهج الوصفي في دراسة وتقويم محتوى مقرّر النحو للصف السابع مرحلة الأساس. كما استخدم الدارس من أدوات الدراسة (الاستبانة، المقابلة، الملاحظة الشخصية) وقد أظهرت الدراسة في نتائجها الآتي:

- 1- منهج النحو في الصف السابع لم يُلبّ ميول ورغبات واتّجاهات التلاميذ؛ لأنهم يفضلون موضوعات معاصرة لتدريس النحو من خلالها.



- 2- وجود قُصور في إعداد معلّم اللغة العربية إعداداً كافياً حتى يكون مؤهلاً لتدريس مقرر النحو.
- 3- أن غالبية المعلمين ليس لديهم معرفة ب التدريس المناسبة خاصة في مجال تدريس مقرر النحو وأن تَفَاعُل التلاميذ في حصة النحو مرهوناً بِتَفَاعُل المعلم بالدرس.

- دراسة محمد سليمان محمد (1994م)، عنوانها دراسه لمحتوى التحصيل النحوي عند طلبة الثانوية العامة وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، وقد هدفت الدراسة للتعرف على التحصيل في مادة النحو عند طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة، وبيان ما إذا كان للتخصص الأكاديمي (أدبي - علمي) أثره على مستوى التحصيل في مادة النحو، والتعرف على إِتِّجاهات الطلبة نحو تعليم القواعد النحوية، وعلاقة تلك الإِتِّجاهات بمستوى تحصيلهم في مادة النحو، والكشف عن مَوَاطِن الضعف والقوة في تحصيل طلبة الثانوية العامة في مادة النحو بُعْيَةً تقديم التوصيات والمقترحات اللازمة لعلاجها، والاستفادة من الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة في تحسين مستوى طلبة الثانوية العامة من قِبَل المعلمين والمسؤولين عن الجهاز التربوي والعمل على تطوير وسائل التقويم لهذا الغرض، وتعريف معلّمي اللغة العربية ببعض القضايا والأمور المرغوب فيها والتي يميل إليها الطلاب وأخذها بعين الاعتبار ومحاولة الاستفادة منها في تعليم النحو العربي، وكان منهج الدراسة الوصفي التشخيصي، ومن أدواتها الاختبار التحصيلي الذي يشمل أهمّ الأبواب الوظيفية في النحو التي سبق للطلاب دراستها في المراحل التعليمية الدنيا، وذلك لقياس مستوى التحصيل النحوي عند الطلاب. وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- 1- انخفاض مستوى الأداء النحوي لدى الطلبة، والضعف الذي يعانيه طلبة هذه المرحلة ومستوياته ومجالاته.
- 2- الضعف شمل معظم الأبواب النحوية الوظيفية.
- 3- معظم الطلاب يخطئون في استخدام قواعد اللغة العربية.

- دراسة الشبلي محمد أحمد (2002م)، عنوانها مدي إدراك معلم النحو والصّرف بالأهداف التربوية وسياقتها وتطبيقها بالمرحلة الثانوية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأهداف التربوية التي وضعتها وزارة التربية والتعليم السودانية لتدريس مادة النحو وشموليتها. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي، واعتمد الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وكانت عينة الدراسة مكوّنة من (120 معلماً ومعلمةً، وتوصّل الباحث بعد تحليل البيانات إلى الآتي:



- 1- إنَّ معرفة المعلمين بتصنيف الأهداف ضعيف جداً.
- 2- يجب أن يكون تدريب المعلمين بالصفة المستمرة.
- 3- معلمو اللغة العربية لا بُدَّ أن يكونوا من خريجي كليات التربية.

- دراسة سهام إسماعيل بشير (2005م)، عنوانها البيئة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، تناولت الدراسة البيئة المدرسية بولاية الخرطوم وذلك بهدف معرفة واقعها من التحسين والتطوير، ودور هذا الواقع في التحصيل الدراسي. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها تحت مظلة الدراسات المسحية، وتكوّنت عينة الدراسة من (80) معلماً ومعلمة من مجتمع تعدادها (865) معلماً ومعلمة و(3) من مديري التعليم بالمرحلة الثانوية و(30) تلميذاً وتلميذةً من كلِّ مدرسةٍ بالولاية من مجتمع تعدادها (2143) وقد بلغ عدد المدارس (16) مدرسة داخل محافظة كبرى وهي تُمثِّلُ المدارس الحكومية ذات التوزيع الجغرافي. أمَّا فيما يتعلق بأدوات الدراسة، فقد قامت الباحثة بتصميم الاستبانة والمقابلة، وتَمَّ الأسلوب الإحصائي الوصفي في تحليل البيانات. وقد أوضحت في نتائجها الآتي:

- 1- إنَّ البيئة المدرسية هي مكان وزمان ومُتَّاح العملية التعليمية.
- 2- من الناحية الأكاديمية الرسمية، فالتلميذ اسم يطلق على كل الدارسين في مرحلة الأساس والطلاب في المرحلة الثانوية.
- 3- البيئة المدرسية بكلِّ مُدْخَلاتها لها دور واضح وكبير في التحصيل الدراسي.

- دراسة حليلة الشيخ النور (2007م)، عنوانها الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في تذوق النصوص الأدبية وهدفت دراستها إلى معرفة الصعوبات التي تواجه الطلاب في تذوق النصوص الأدبية، والوقوف على آراء المعلمين والمعلمات والطلبة والطالبات حول التدريس والوسائل والأنشطة اللغوية والكتاب المدرسي والأساليب المستخدمة في التقويم وأثرها في تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، والاستبيان والاختبار التشخيصي أدواتاً لها، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (720) طالباً وطالبةً من المرحلة الثانوية (الصفين الأول والثاني) و(180) طالباً وطالبةً من الصف الثالث و(85) من المعلمين والمعلمات. وقد أظهرت الدراسة بعد تحليل البيانات الآتي:

- 1- ضعف الطلاب في تذوق النصوص الأدبية.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيّر النوع.



3- عدم الاهتمام بالمسرح والمنتديات الأدبية وعدم الدقة في اختيار الموضوعات.

- **دراسة تراحي عباس محمد صالح (2009م)**، عنوانها تقويم مقرّر قواعد اللغة العربية للصف الثالث بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين تناولت هذه الدراسة موضوع تقويم مقرّر قواعد اللغة العربية للصف الثالث بالمرحلة الثانوية ، من وجهة نظر المعلمين- أمدرمان. وهدفت الدراسة للتعرف على درجة ارتباط أهداف المقرّر بأهداف اللغة العربية، ومعرفة مدى ملاءمة تقويم محتوى المقرّر في تحقيق أهدافه، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية ب والبالغ عددهم (102) معلماً ومعلمةً، وتمّ اختيار العينة من هذا المجتمع بالطريقة العشوائية البسيطة (51) معلماً ومعلمةً. واعتمدت الباحثة الاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات والبيانات، وتحليل بيانات الاستبانة بواسطة البرنامج الإحصائي. وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- 1- إنّ مقرّر قواعد اللغة العربية للصف الثالث الثانوي يعمل على تحقيق أهداف اللغة العربية.
- 2- الطريقة الاستنباطية هي التي يستخدمها المعلم في التدريس للنحو بالصف الثالث الثانوي.

- **دراسة أميرة سيد أحمد خليفة (2011م)**، عنوانها الأخطاء اللغوية الشائعة في مادة التعبير التحريري لدى تلاميذ وتلميذات الصف السابع بمرحلة الأساس، دراسة ميدانية بمدارس منطقة ودحامد، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأخطاء اللغوية الشائعة في مادة التعبير التحريري لدى تلاميذ وتلميذات الصف السابع، بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس قطاع ود حامد، والتعرف على أنواع الأخطاء في كتابات التلاميذ والتلميذات، والتعرف على الأسباب التي أدت إلى الأخطاء الشائعة، وتقديم توصيات على ضوء النتائج لمعالجة هذه الأخطاء. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي؛ لأنّه يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة ، وقد تكوّن مجتمع البحث من تلاميذ وتلميذات الصف السابع في محلية ود حامد ويبلغ عددهم (693) تلميذاً وتلميذةً من (23) مدرسةً بها الصف السابع من جملة المدارس البالغ عددها (34). وقد استخدمت الباحثة كراسات التعبير التحريري للتلاميذ والتلميذات كأداة لجمع المعلومات وتحليل الأخطاء اللغوية الشائعة فيها، وتدوين نتائجها بالنسب المئوية لأنّها تناسب أسئلة الدراسة وإجراءاتها. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:



- 1- أخطاء التلاميذ والتلميذات تدور في ثلاثة مجالات وهي: أخطاء إملائية، أخطاء أسلوبية ، أخطاء نحوية.
- 2- كشفت الدراسة أن هذه الأخطاء جاءت فوق مستوى الشيع المعمول به في هذه الدراسة وهو 25% فأكثر.
- 3- أوضحت الدراسة أن أسباب وقوع التلاميذ والتلميذات في الأخطاء اللغوية في التعبير التحريري من خلال عمل الباحثة في المهنة وملاحظاتها تتعلق بالتلميذ والمعلم والمؤسسات التربوية والإعلامية، وأسباب أخرى تعود إلى البيئة الاجتماعية.

التعقيب على دراسات القسم الثاني:

هي دراسات تربويه تناولت المشكلات والصعوبات في فروع اللغة العربية غير النحو والصرف، وقد أشارت الدراسات إلى وجود صعوبات ومشكلات في كافة اللغة العربية.

منهج الدراسات:

إتبع كل الدارسين المنهج الوصفي لوصف الظاهرة موضع الدراسة. وهذا ما اتفق مع دراسة الباحث الحالية.

عينة الدراسات:

استخدم الدارسون عينات مختلفة لإجراء دراساتهم فمنهم من اختار طلاب المرحلة الثانوية كدراسة محمد شحاته 1994م وحليمة الشيخ 2007م، ومنهم من اختار تلاميذ مرحلة الأساس كدراسة هاشم عبد القادر 1994م وأميرة سيد أحمد 2011م، وآخرون اختاروا معلمي ومعلمات اللغة العربية مثل الشبلي محمد حسن 2002م، وسهام اسماعيل 2005م، وتراجي عباس 2009م. وقد اختار الباحث في دراسته الحالية طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى المعلمين والموجهين أصحاب الخبرة في مجال اختصاص الدراسة.

أدوات الدراسات:

استخدم معظم الدارسين الاستبانة والمقابلة مثل هاشم عبد القادر 1994م والشبلي محمد 2002م، وسهام إسماعيل 2005م، وتراجي عباس 2009م، وآخرون استخدموا الاختبار التشخيصي والاستبانة كدراسة حليمة الشيخ 2007م، ومنهم من استخدم الاختبار التحصيلي كدراسة محمد شحاته 1994م.



ونجد أنّ بعض الدارسين استخدموا كراسات التلاميذ وتحليل الأخطاء اللغويّة فيها كدراسة أميرة سيد أحمد 2011م. وقد استخدم الباحث في دراسته الحالية الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات.

مكان إجراء الدراسات:

أُجريت معظم دراسات المحور الثاني في ولاية الخرطوم ما عدا دراسة محمد شحاته 1994م فقد أُجريت في فلسطين - قطاع غزة. فأجرى الباحث دراسته في ولاية الخرطوم (وهذا ما اتفق مع بعض دراسات المحور الثاني).

القسم الثالث: الدراسات التي تناولت تدريس النحو والصرف.

- دراسة سليم سلامة الروسان (1994م)، عنوانها قياس فاعلية الجمع بين الطريقتين الاستقرائية والقياسية في تدريس النحو العربي لتلاميذ الصف العاشر الأساسي في الأردن مقارنةً بطريقة الإلقاء، هدفت الدراسة لنباء وحدات مبرمجة في النحو العربي بالطريقة الاستقرائية والقياسية لتلاميذ الصف العاشر من مرحلة التعليم الأساسي بالأردن. والوقوف على مدى تأثير الطريقة المبرمجة استقرائياً وقياسياً على تحصيل التلاميذ في النحو والتعبير الكتابي. وبيان أيّ الطريقتين المبرمجة استقرائياً وقياسياً أكثر جدوى وفاعلية في تحصيل التلاميذ في مادة النحو العربي والتعبير الكتابي مقارنةً بطريقة الإلقاء. وقد اتبعت المدارس المنهج الوصفي في الجزء المتعلق بالجانب النظري من الدراسة، والمنهج التجريبي فيما يتعلق بالجانب الإجرائي الميداني. والأدوات التي استخدمها الدارس في دراسته (الاختبار القبلي والبُعدي) لقياس التحصيل على موضوعات النحو المقررة لكل صف (أسئلة موضوعية ومقالية). وأظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- 1- إنّ ضعف التلاميذ في مادة النحو العربي يعود إلى أسباب تتعلّق بالمُتعلّم والمُعَلِّم، وبالمقرّر التعليمي وب التدريس واستخدام الوسائل.
- 2- إنّ فاعلية الطريقة الاستقرائية والقياسية في زيادة التحصيل ورفع مستوى الطلاب في النحو أكثر من الأثر الذي تركته الطريقة الإلقاءية.



3- تَكَرُّر المعلومات يُؤدِّي إلى زيادة وفاعلية هذه الطريقة في التعليم.

- **دراسة منصور حسن يوسف الغول (1995م)**، عنوانها أثر التعليم التعاوني في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادتي قواعد اللغة العربية وبلاغتها، هدفت الدراسة إلى تقويم لسان الطالب وتنمية قدرته على التعبير الدقيق وتَفَهُم صحة الكلام ودقة الملاحظة، والتمييز بين الخطأ والصواب، وتدريب الطالب على الربط الصحيح بين أجزاء الكلام وفهم القاعدة النحوية والإسهام في حل مشكلة تدريس قواعد اللغة العربية وبلاغتها. ومنهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي. وقد استخدم الدارس في دراسته أدوات منها: اختبار بَعْدِي تحليلي بعد عرضه على عدد من المُحَكِّمِينَ المختصين، وكان الاختبار مقصوراً على (الحال) و(الفعل المضارع) رفَعاً وجزماً ونصباً، من قواعد اللغة العربية، وأسلوب (الطلب) من بلاغتها، ومن نتائج تلك الدراسة:

- 1- ظهور الأثر الإيجابي لطريقة التدريس التعاوني.
- 2- إنَّ المعلم لم يَعدُّ دوره مُلقِناً بل أصبح مُوجِّهاً لتزويد الطلاب بالمعرفة عن طريق أسلوب جديد في التدريس.
- 3- لطريقة التعليم التعاوني أثرٌ كبيرٌ مقارنةً بأثر التقليدي في التدريس.

- **دراسة الطاهر بشير الطاهر (1998م)**، عنوانها تدريس مادة النحو العربي لطلاب الصف السابع بمرحلة الأساس - ولاية الخرطوم، هدفت هذه الدراسة لمحاولة التعرف على مدى تحقيق الطلاب للأهداف المعرفية من خلال تعليمهم مادة النحو، والتعرف على مساعدة الأهداف للطلاب على استخدام الثقة في حياتهم العملية، ومناسبة محتوى المنهج للمستويات العقلية للطلاب، ومدى التزام المعلمين بتحضير الدرس، وعمليات التقويم التي يقوم بها معلمو المادة. كما أنَّ الدارس استخدم في دراسته المنهج الوصفي واستخدم الاستبانة في جمع المعلومات، ومجتمع الدراسة هم المعلمون والمعلمات في مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، وقد اقتضت عينة الدراسة على (75) معلماً ومعلمةً، وبعد توزيع الاستبانة وجمع المعلومات وتحليلها توصل الباحث في نتائج الدراسة إلى الآتي:

- 1- الأهداف تعمل على تنمية الجوانب الاجتماعية.
- 2- المحتوى يحقق الأهداف العامة التي ترمي إليها التربية.
- 3- الطريقة الاستبائية أكثر ال استخداماً في التدريس.



- **دراسة داؤود حمد (2009م)**، عنوانها طرائق تدريس مادة النحو في مرحلة الأساس ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي، الدراسة التقويمية، محلية أبوجبيهة، الحلقة الثالثة، وقد هدفت الدراسة للتعرف على طرائق التدريس لمادة النحو بمرحلة الأساس الحلقة الثالثة. والتأكد من مدى التزام المعلمين بخطوات تدريس مادة النحو في مرحلة الأساس - الحلقة الثالثة. والتعرف على الوسائل التعليمية المُعَيَّنَة على تدريس مادة النحو، وإلى أيِّ مدى أدّت تدريس مادة النحو المُتَبَّعة في مرحلة الأساس الحلقة الثالثة إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهداف هذه الدراسة واعتمد على الاستبانة أداةً لجمع المعلومات، وقد توصل الباحث في دراسته إلى النتائج التالية:

- 1- تدريس مادة النحو المُتَبَّعة في مرحلة الأساس هما طريقتان القياسية والاستنباطية.
- 2- ضيق الزمن المُخَصَّص لمادة النحو لم يُمَكِّن المعلمين من الالتزام بخطوات التدريس جميعها.
- 3- تدريس مادة النحو المُتَبَّعة في مرحلة الأساس - الحلقة الثالثة - أدّت لرفع مستوى التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث

إجراءات الرّاسة الميّدائيّة

يتناول الباحث في هذا الفصل بالشرح والتوضيح، الخطوات التي اتّبعها في إعداد، وتنفيذ هذه الدراسة من حيث مكان الدراسة، والهدف والمنهج، واختيار العينة التي تُمَثِّل مجتمع الدراسة، والأدوات التي استخدمها من أجل التعرّف على المشكلات النحوية والصرفية، التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، أسبابها وعلاجها، ثم وصف الاستبانة، والمقابلة الشخصية كأدواتٍ مُعَيَّنَة لهذه الدراسة، والمعالجات الإحصائية، في سبيل الإجابة عن أسئلة البحث وفروضه.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، الذي يصف الظاهرة، أي وصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين



الوقائع، وتحديد الممارسات الشائعة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل الأفراد والجماعات، وطرائقها في النمو والتطور، كما يهتم بجمع البيانات وتصنيفها وتفسيرها (زياد، 1989م، ص 63)، أو هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور، بحيث يُعطي البحث صورة واقع الحياة (العيسوي، 1997م، ص 219).

خطوات تنفيذ الدراسة الميدانية:

- 1- تجهيز أداة الدراسة الميدانية، وهي الاستبانة وعرضها على التحكيم، ثم إجراء بعض التعديلات عليها.
- 2- إعداد أسئلة المقابلة لبعض الموجهين والمهتمين في هذا المجال.
- 3- استخراج رسائل رسمية من الجامعة، تُخاطب أفراد العينة من طلاب ومعلمين وموجهين؛ لتسهيل مهمّة الباحث.
- 4- القيام بالدراسة الميدانية، التي تتم بزيارة المدارس، وتطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة.
- 5- معالجة البيانات معالجة إحصائية وصفية.

أسس اختيار مجتمع البحث والعينة:

تمّ اختيار عدد (8) مدارس ثانوية للبنين والبنات، من ولاية الخرطوم، محلية كرري، من مجموع المدارس البالغ (66) مدرسة، (34 للبنين و(32) للبنات، لتكوّن مجتمع البحث، بالإضافة للمعلمين والموجهين.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، بولاية الخرطوم، والبالغ عددهم (16373) طالباً وطالبة، وفق مكتب الإحصاء والمعلومات بتعليم كرري، ومعلمي ومعلمات اللغة العربية، والبالغ عددهم (2417) معلماً ومعلمةً، و(8) من الموجهين الخبراء في مجال تدريس النحو والصرف.

عينة البحث:

قام الباحث باختيار عينة عشوائية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية كرري بلغ عدد أفرادها (600) طالبٍ وطالبةٍ، و(140) معلماً ومعلمةً، (8) من الموجهين والموجهات. وسيقوم الباحث باستخدام لفظ (طلاب) في التحليل للبيانات، ويقصّدُ بها الطلاب والطالبات، ولذلك لشمول اللفظ.

أدوات البحث:



استخدم الباحث في إجراءات بحثه، الاستبانة لطلاب المرحلة الثانوية، وأخرى لمعلمي ومعلمات اللغة العربية، وتحديدًا الذين يقومون بتدريس النحو والصرف، كما استخدم المقابلة الشخصية للموجهين والموجهات.

وصف الاستبانة:

الاستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة والعبارات، تتطلب الإجابة عنها بطريقة يُحددها الباحث حسب أغراض البحث، وقد قام الباحث بإعداد وتقنين استبانة لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وأخرى لمعلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، الذين يقومون بتدريس النحو والصرف، واشتملت استبانة الطلاب على عدد من المحاور منها (الأهداف، المحتوى، المعلم، التقويم)، كما اشتملت استبانة المعلمين على عدد من المحاور أهمها محور (المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، الوسائل و التدريس التي يستخدمها المعلم في تنفيذ الدرس، المعالجات المقترحة)، وتحت كل محور (5-11) عبارة، وقد اختار الباحث للإجابة عن أسئلة المحاور ثلاثة خيارات (أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق).

خطوات تصميم الاستبانة:

- 1- بناء الصورة الأولية لاختبار مقدرتها على الإجابة عن أسئلة البحث وفروضه.
- 2- صدق المعيار الظاهري، فتكون وسيلة القياس صادقة، إذا كانت تقيس ما تدعي قياسه (سلطان، 2004م، ص 56). وقد استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين، فقام بعرض الاستبانة على عدد منهم، فقاموا بالتعديل في بعض محاورها وعباراتها، وهم المشرف المرحوم (أحمد سعد مسعود)، وعدد من المختصين في مجال البحث العلمي، والتربية والمناهج و تدريس اللغة العربية، من جامعة إفريقيا العالمية، والقرآن الكريم والعلوم الإسلامية، وأم درمان الإسلامية، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وذلك لإبداء ملاحظاتهم، ثمَّ الحكم على المحاور وعباراتها، ومدى ارتباطها بموضوع البحث.

إجراء صدق الاستبانة:

قامَ الباحثُ بتصميم وتقنين الاستبانة في صورتها الأولية، ومن ثمَّ عرَّضَهَا على مجموعةٍ من المُحكِّمين، والخبراء في مجال البحث



والتربية والمناهج وتدرّيس اللغة العربية، وذلك لإجراء صدق الاستبانة، وتمّ توزيعها على العينة التي شملتها الدراسة.

ثبات الاستبانة:

هو التأكد من أن الأداة المستخدمة سوف تعطي نفس النتائج في حالة تطبيقها تحت ظروف وشروط مماثلة (زياد، محمد، 1989م، ص 29).

قام الباحث باختيار عينة عشوائية تتكون من (12) معلماً من معلمي النحو والصرف ب؛ لقياس مدى ثبات الاستبانة، وذلك بفارق زمني (16) يوماً لتوزيعها للمرة الثانية فجاءت النتائج شبه متطابقة مما يؤكد ثبات الأداة المستخدمة في إجراء الدراسة.

المقابلة:

تُعَدُّ المقابلة من الأدوات المهمّة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، فإذا كان الباحث مُدْرَباً ومُؤَهَّلاً، فإنه يحصل على معلوماتٍ مهمّةٍ، تفوقُ أهميتها ما يُمكن أن يحصل عليه من خلال استخدام أدوات أخرى، لذا قام الباحث بتصميم وتقنين أسئلة المقابلة على أساس مُشكلة البحث وأسئلته، وأجراها على موجهي ومشرفي اللغة العربية بولاية الخرطوم، لمعرفة آرائهم حول المشكلات النحوية والصرفية، التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، أسبابها وعلاجها. وحتى تكون آراؤهم شاملة لجميع جوانب الدراسة، اشتملت المقابلة على خمسة أسئلة تتعلق بموضوع البحث، وقد كانت نسبة الاستجابة من قِبَل الموجهين والمشرفين كبيرة جداً، ولم يجد الباحث أيّ صعوبات تُذَكِّرُ في إجراء المقابلة معهم. فهُم من ذوي الخبرة والتجارب الطويلة، في مجال تدريس اللغة العربية وخاصّة النحو والصرف في المدارس الثانوية، وقد تكوّنت بطاقة المقابلة من خمسة أسئلة، وهي على النحو التالي:

- 1- **السؤال الأول:** خاص بمدى قدرة مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية، على تلبية شروط المقرر الجيد.
- 2- **السؤال الثاني:** خاص بالبيئة المدرسية، ومدى مساعدتها في استيعاب النحو والصرف في المرحلة الثانوية.
- 3- **السؤال الثالث:** خاص بأسباب نفور المعلمين من تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية.
- 4- **السؤال الرابع:** خاص بالمشكلات النحوية والصرفية، التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية.



5- **السؤال الخامس:** خاص بأسباب المشكلات النحوية
والصرفية، التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، ورؤى الموجهين
حول علاجها أو تلافيتها.

مكان إجراء الدراسة وزمانها:

أُجريت هذه الدراسة بولاية الخرطوم، وتحديداً، محلية كرري، في العام
2015م.



الفصل الرابع

عرض البيانات ومناقشتها

تمت معالجة بيانات هذا البحث بالإحصاء الوصفي، الذي استخدم فيه الباحث النسب المئوية والوسط الحسابي.

عرض البيانات:

قام الباحث بعرض ومناقشة النتائج في ضوء أسئلة البحث، وبعد تبويب وتحليل بيانات الأسئلة بدت النتائج على النحو الذي تُشير به بيانات الجداول التالية.

جدول رقم (1): يوضح أسماء المدارس التي أُجري فيها البحث

الرقم	اسم المدرسة	نوعها
1	شهداء الدولب	بنات
2	علوية عبد الرافع النموزجية	بنات
3	إسلانج النموزجية	بنات
4	الحارة (17) الثورة	بنات
5	الدوحة الحارة (20) الثورة	بنين
6	الثورة الحارة الثانية	بنين
7	المشير الزبير محمد صالح	بنين
8	الفتح (2)	بنين

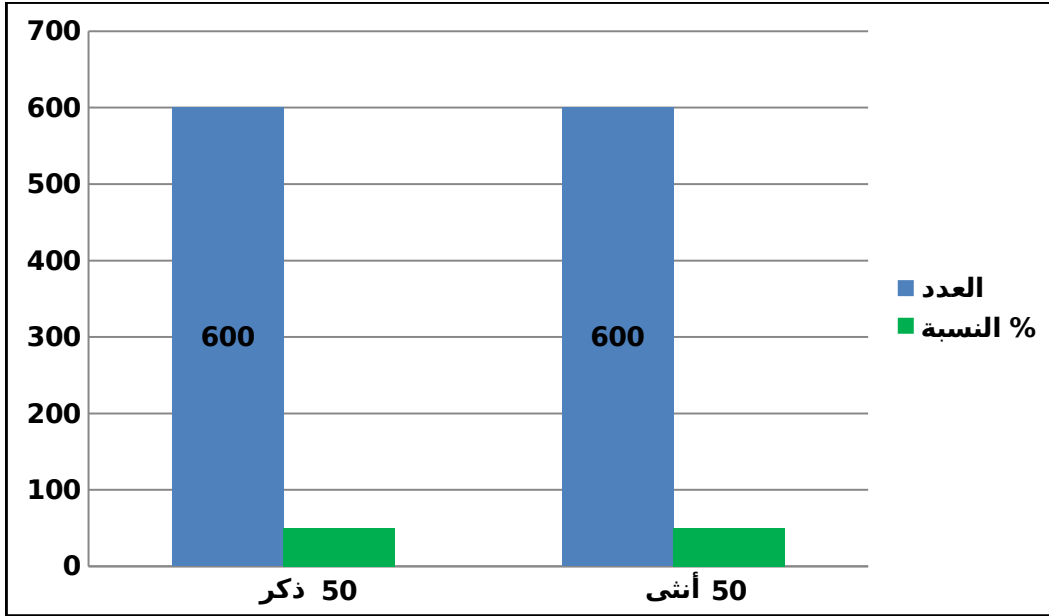


أولاً: تحليل استبانة الطلاب وتفسيرها:

جدول رقم (2): يوضح العينة التي اختارها الباحث ونوعها.

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	300	50%
أنثى	300	50%
المجموع	600	100%

شكل رقم (1): يوضح العينة التي اختارها الباحث ونوعها.



من الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن الباحث اختار عينة البحث مناصفةً بين البنين والبنات من طلاب المرحلة الثانوية، بولاية الخرطوم؛ لإجراء البحث موضع الدراسة الحالية.

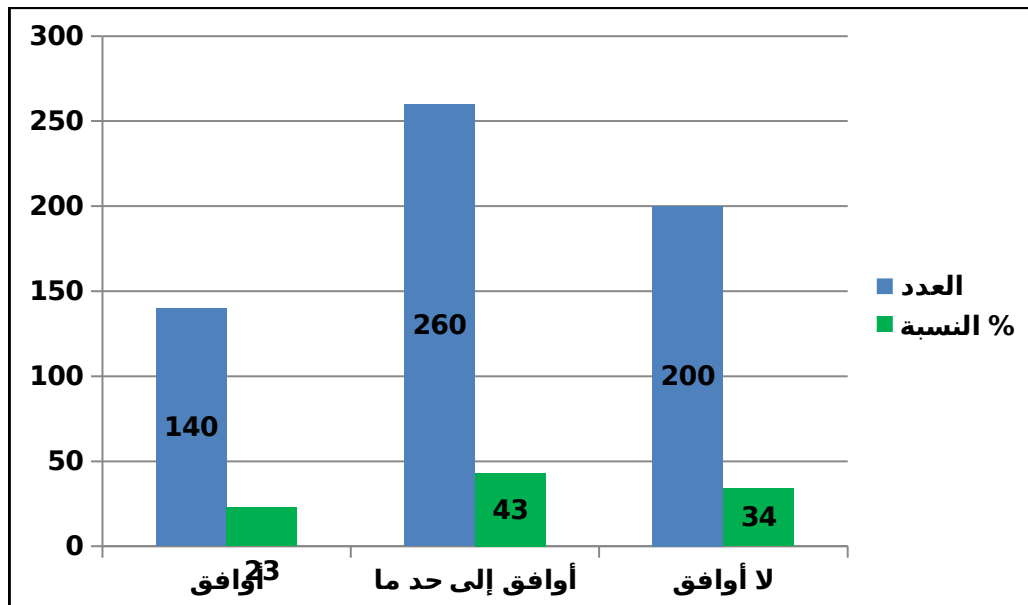
والجداول والأشكال التالية توضح إختيارات طلاب المرحلة الثانوية، للعبارات الواردة في محاور الاستبانة المختلفة.

المحور الأول: الأهداف:

جدول رقم (3): أهداف مقرر قواعد النحو والصرف واضحة بالنسبة لك

الوساطة الحسابية	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.9	34	200	43	260	23	140	أهداف مقرر قواعد النحو والصرف واضحة بالنسبة لك.

شكل رقم (2): أهداف مقرر قواعد النحو والصرف واضحة بالنسبة لك



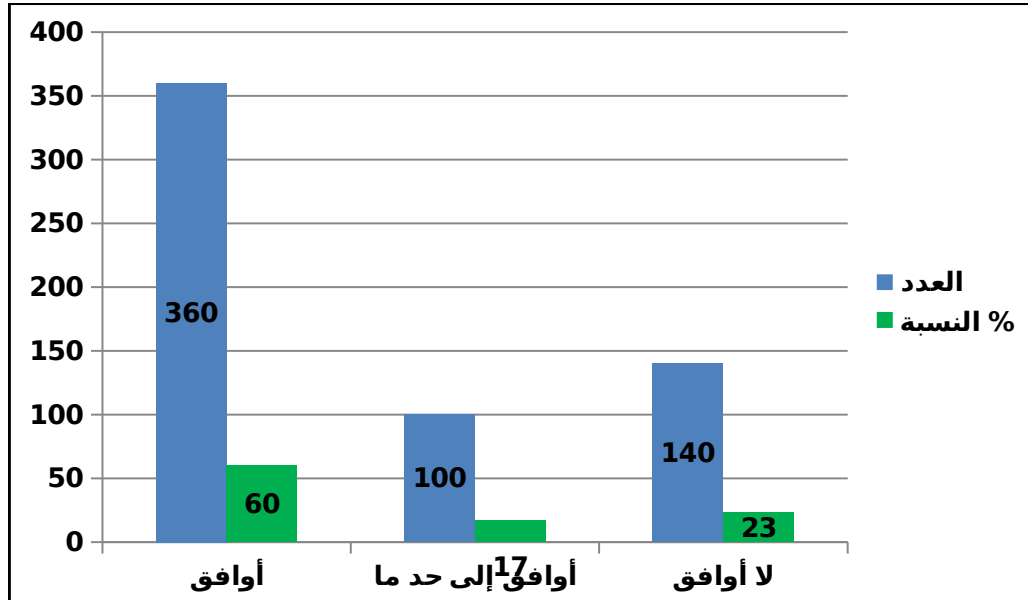
يرى 34% من الطلاب المفحوصين أن أهداف النحو والصرف غير واضحة بالنسبة لهم، و 23% يرون أنها واضحة بالنسبة لهم، والغالبية منهم غير متأكد من أنها واضحة أو غير واضحة، وهؤلاء يمثلون 43% من الطلاب العينة، وبلغ الوسط الحسابي (1.9)، فأهداف النحو والصرف هي عصم القلم من الخطأ، واللسان من الزلل، ولمّا كان المعلمون لا يطبّقون القواعد النحوية والصرفية منذ أيام تلمذتهم، فأصبح من العسير على الطلاب أن تتضح عندهم الأهداف.

جدول رقم (4): الأهداف تراعي تنمية مهارة القراءة لديك

الوساطة الحسابية	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	

2.4	23	140	17	100	60	360	الأهداف تراعي تنمية مهارة القراءة لديك.
-----	----	-----	----	-----	----	-----	---

شكل رقم (3): الأهداف تراعي تنمية مهارة القراءة لديك.



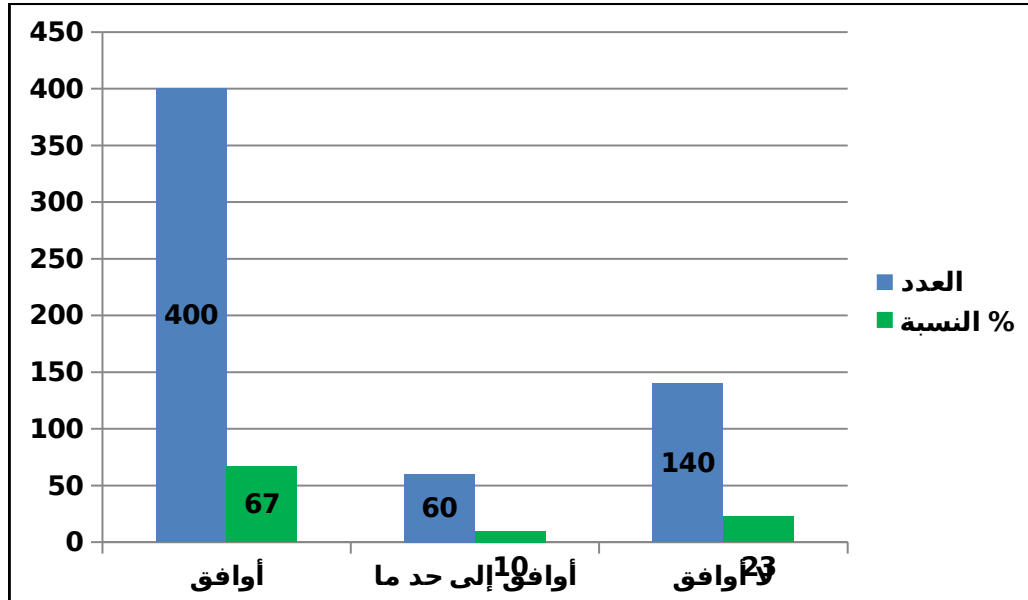
معظم الطلاب يوافقون على أنّ أهداف النحو والصرف تعمل على تنمية مهارة القراءة لديهم، وهم يمثلون 60% من أفراد العينة، و 23% منهم يرون أنّ الأهداف لا تنمي مهارة القراءة لديهم، و 17% من أفراد المجتمع محايدون، وبلغ الوسط العباري الحسابي (2.4). فأهداف النحو والصرف، تعمل على تنمية المهارة القرائية لدى الطلاب، لأن الضبط النحوي هو الذي يُحدّد المعنى للقارئ والمستمع، فالمرفوعات معلومة (المبتدأ وخبره، والفاعل ونائبه، واسم كان وخبر إن، وتوابع المرفوعات)، وكذلك المنصوبات.

جدول رقم (5): الأهداف تراعي تنمية مهارة الكتابة لديك.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	

2.4	23	140	10	60	67	400	الأهداف تراعي تنمية مهارة الكتابة لديك.
-----	----	-----	----	----	----	-----	---

شكل رقم (4): الأهداف تراعي تنمية مهارة الكتابة لديك.



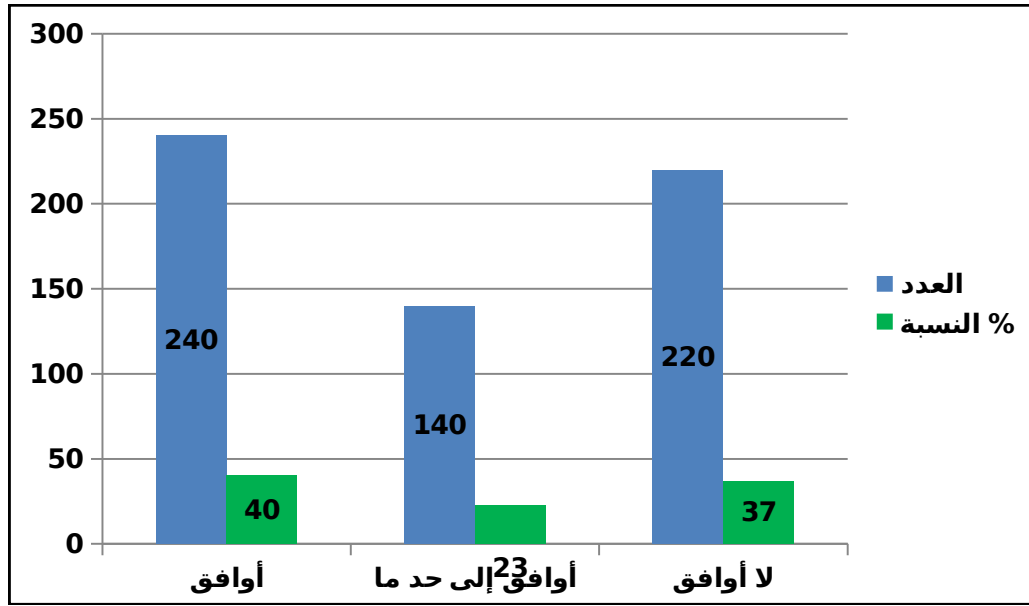
67% من أفراد العينة يرون أن أهداف النحو والصرف تنمي عندهم مهارة الكتابة، و 23% لا يوافقون على ذلك، وقليل منهم بين 10% ويمثلون، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (2.4)، فأهداف مقرر النحو والصرف تراعي تنمية مهارة الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية، إذ أن عَصَمَ القلم من الخطأ، هدفٌ أساسي مثل عَصَمَ اللسان من الزلل، ويتفوق عليه بالموهبة، فالخطأ الكتابي في النحو أو الصرف، قد يقضي علي المعنى قضاءً تاماً.

جدول رقم (6): الأهداف تراعي تنمية مهارة الكلام لديك.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2	37	220	23	140	40	240	الأهداف تراعي تنمية مهارة الكلام

لديك.

شكل رقم (5): الأهداف تراعي تنمية مهارة الكلام لديك.

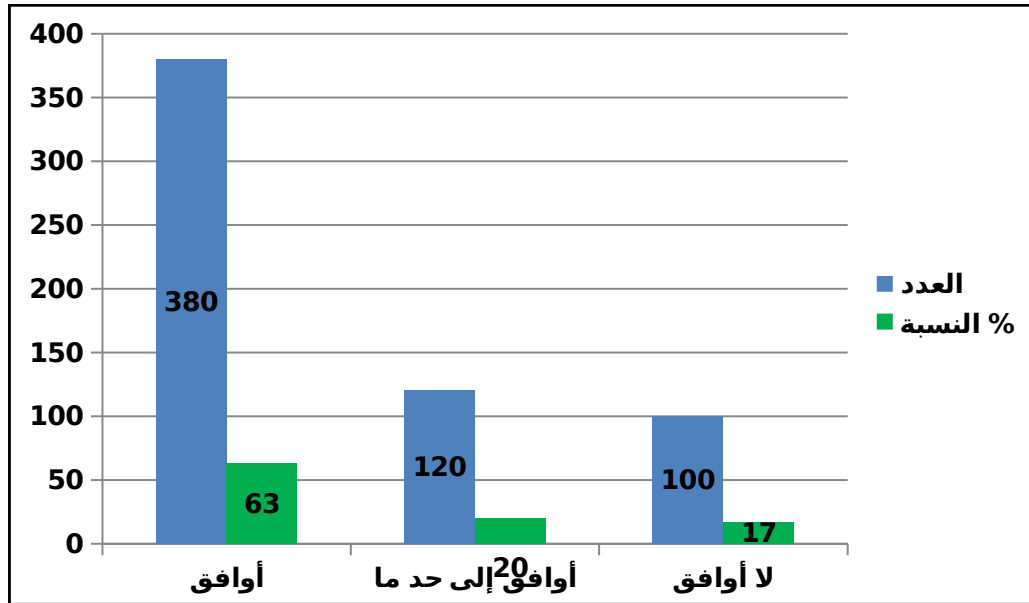


نلاحظ من الجدول أعلاه أن 40% من الطلاب، تنمو عندهم مهارة الكلام من خلال تدريس النحو والصرف، و 37% بخلاف ذلك، ونسبة 23% غير متأكدين، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2)، فالأهداف في لا تراعي تنمية مهارة الكلام عند طلاب المرحلة الثانوية؛ لأنَّ مجال الكلام الفصيح غير متَّسع في المدرسة، وإيَّما هي نصوص مطبوعة يفك الطالب رموزها، ويحولها إلى أصوات مضبوطةً ضبطاً صحيحاً. أما إذا كانت النصوص من عند الطالب وليس من المطبوعات، فالخطأ يكون كثيراً.

جدول رقم (7): الأهداف تراعي تنمية مهارة الاستماع لديك.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.5	17	100	20	120	63	380	الأهداف تراعي تنمية مهارة

شكل رقم (6): الأهداف تراعي تنمية مهارة الاستماع لديك.



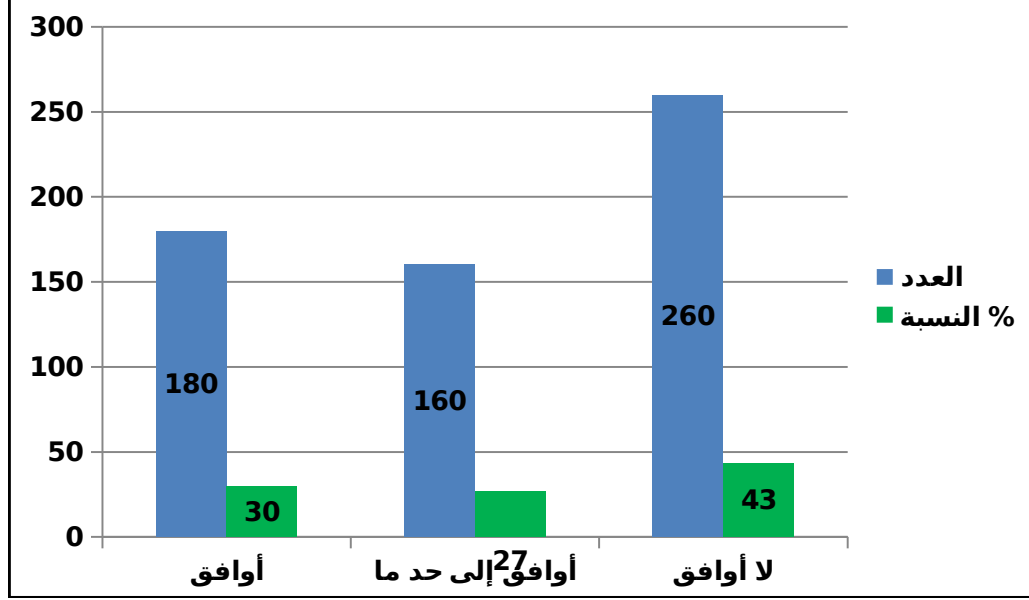
نسبة عالية من الطلاب يوافقون على أنّ أهداف النحو والصرف، تنمي عندهم مهارة الاستماع، وهؤلاء يمثلون 63% من العينة المفحوصة، و 20% منهم يوافقون على ذلك إلى حدّ ما، و 17% لا يوافقون على ذلك، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (2.5)، فالأهداف تراعي تنمية مهارة الاستماع عند طلاب المرحلة الثانوية، وهذه حقيقة ثابتة لأنّ الاستماع هو أول ما يبدأ به التعلّم، ويكون المستمع دقيقاً في تبين النواحي الإعرابية والصرفية، وإلا تفلت منه المعنى.

جدول رقم (8): الأهداف تراعي توضيح العلاقة بين فروع اللغة المختلفة.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حدّ ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.9	43	260	27	160	30	180	الأهداف تراعي توضيح العلاقة بين فروع اللغة

							المختلفة.
--	--	--	--	--	--	--	-----------

شكل رقم (7): الأهداف تراعي توضيح العلاقة بين فروع اللغة المختلفة.



وافق 30% من أفراد العينة علان الأهداف تراعي توضيح العلاقة بين فروع اللغة المختلفة، و 27% من الطلاب يوافقون إلى حد ما عليها، و 43% من العينة لا يوافقون، وبلغ الوسط العبارة الحسابي (1.9)، فالأهداف لا تراعي توضيح العلاقة بين فروع اللغة المختلفة؛ لأن فروع اللغة تأتي منفردة في التدريس، فحصة للنحو وأخرى للأدب والبلاغة.

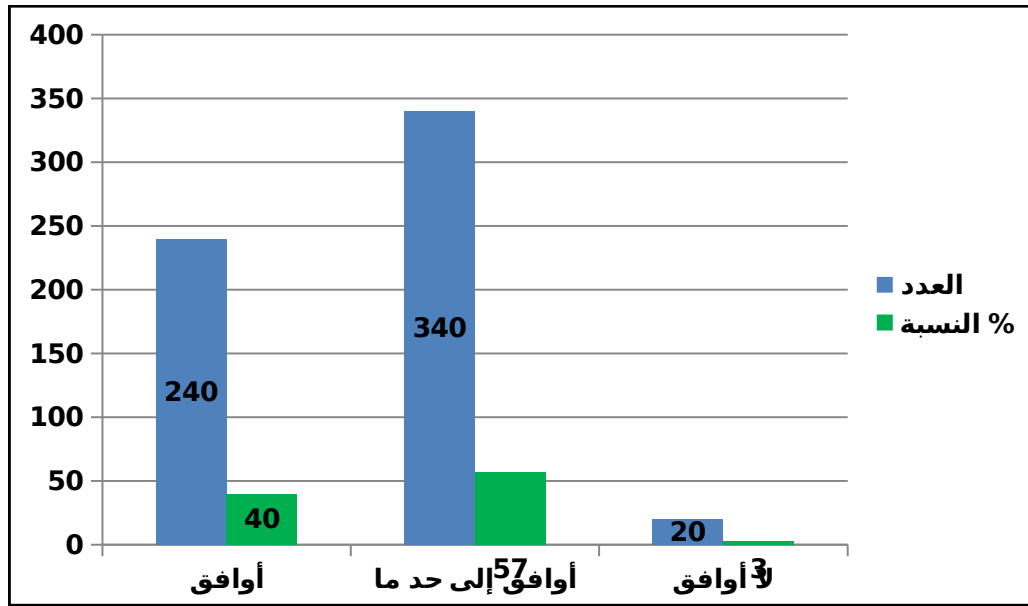
جدول رقم (9): الأهداف توضح أهمية النحو والصرف في دراسة اللغة العربية.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	



2.4	3	20	57	340	40	240	الأهداف توضح أهمية النحو والصرف في دراسة اللغة العربية.
-----	---	----	----	-----	----	-----	---

شكل رقم (8): الأهداف توضح أهمية النحو والصرف في دراسة اللغة العربية.



معظم الطلاب غير متأكدين من أن أهداف النحو والصرف توضح أهميتهما في دراسة اللغة العربية، وكانت الإجابة على ذلك بنسبة 57%، ونسبة 40% يرون أن أهداف النحو والصرف توضح أهميتهما في دراسة اللغة العربية، و 3% لا يوافقون على ما سبق من آراء، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (2.4)، فالأهداف لا توضح أهمية النحو والصرف في دراسة اللغة العربية، إذ أنها مجرد تطبيق للنحو والصرف، ولا تبيّن العِلل التي من أجلها حدث الضبط، مثلاً قد يسأل الطالب، لماذا نقول: (وعد، يَعد) ولا نقول: (وعد، يُوعد) أي لماذا سقطت الواو؟

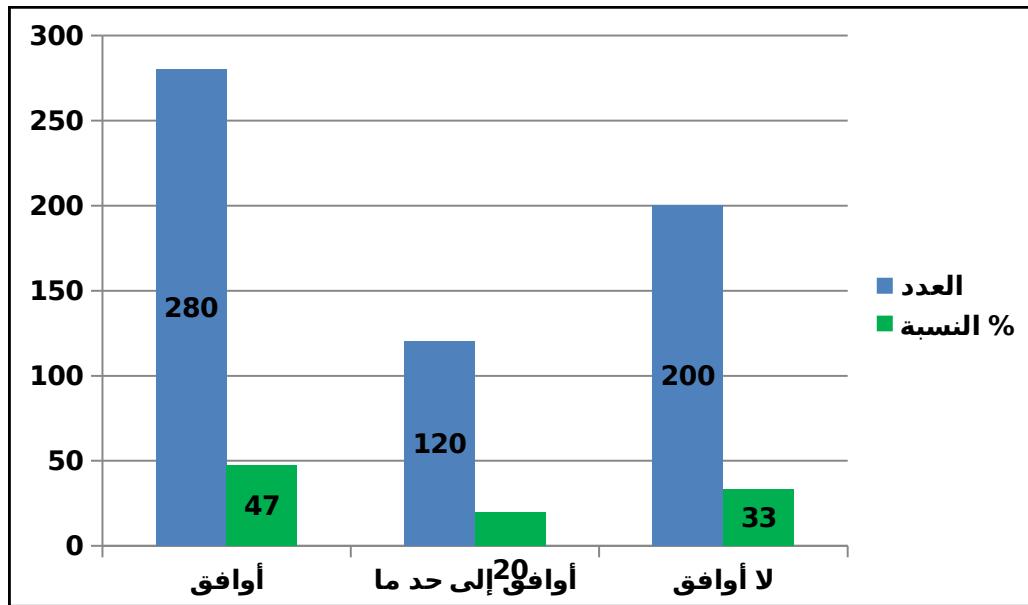
المحور الثاني: المحتوى:

جدول رقم (10): تستطيع التمييز بين الدرس النحوي والدرس الصرفي في الدراسة.

العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط
---------	-------	-----------------	----------	-------

الحسابي	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.1	33	200	20	120	47	280	تستطيع التمييز بين الدرس النحوي والدرس الصرفي في الدراسة.

شكل رقم (9): تستطيع التمييز بين الدرس النحوي والدرس الصرفي في الدراسة.



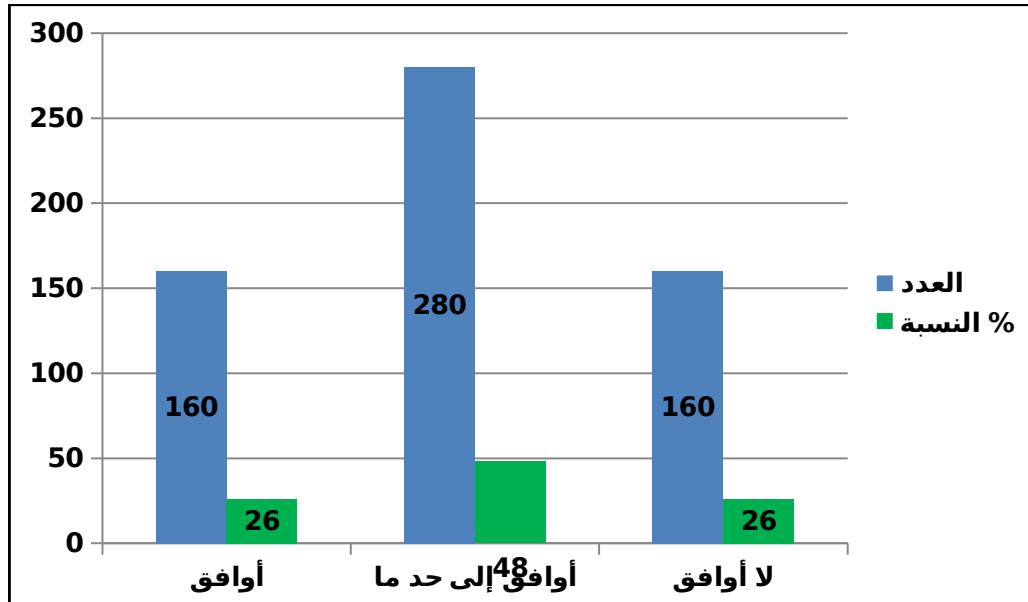
نسبة متوسطة من الطلاب، يستطيعون التمييز بين الدروس والنحوية والدروس الصرفية، وهم 47% من أفراد العينة، و 33% لا يميزون بينها، و 20% محايدون، والوسط الحسابي (2.1)، فالطلاب في المرحلة الثانوية لا يُميِّزون بين الدرس النحوي والدرس الصرفي، وذلك لأنَّ النشأة كانت واحدة، فلم يكن هناك فصل بين النحو والصرف إلا لاحقاً، فالأمر متشابه جداً فالنحو يتعلَّق بأواخر الكلمات وإعرابها، والصرف يتعلَّق ببناء الكلمات وإعلالها وإبدالها وقلب الحروف.

جدول رقم (11): يتناسب مقرر النحو والصرف وقدراتك الذاتية.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	

2	26	160	48	280	26	160	يتناسب مقرر النحو والصرف وقدراتك الذاتية.
---	----	-----	----	-----	----	-----	---

شكل رقم (10): يتناسب مقرر النحو والصرف وقدراتك الذاتية.



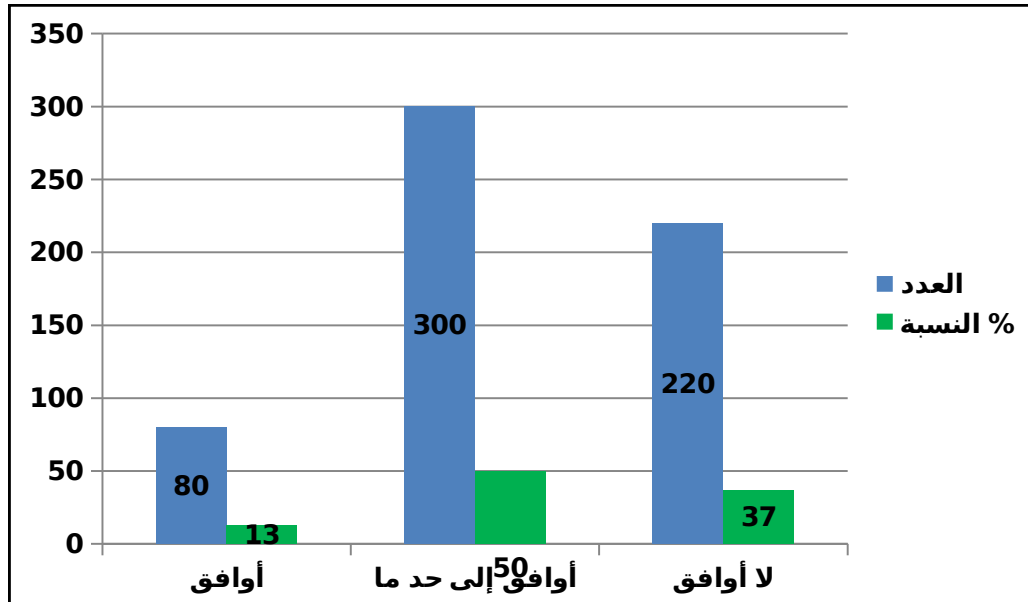
48% من الطلاب غير قادرين على وصف مقرر النحو والصرف، كونه يتناسب مع قدراتهم الذاتية أم لا، ونسبة 26% من الطلاب يوافقون على أنه يتناسب وقدراتهم الذاتية، ونسبة مثلها ترى أنه لا يتناسب، وبلغ الوسط العبارة الحسابي (2)، فمقرر النحو والصرف لا يتناسب والقدرات الذاتية للطلاب في المرحلة الثانوية، لأنَّ قدرات الطالب محدودة، والأبواب التي يدرسها ليست مرتبة كما جاءت في أمهات الكتب، فواضعو المناهج يقفزون من بابٍ إلى باب، دون مراعاة للترتيب التتابعي الذي يساعد الطالب على فهم واستيعاب الدروس المقررة.

جدول رقم (12): تجد مشكلة في فهم الدروس النحوية والصرفية بصفة عامة.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	

1.8	37	220	50	300	13	80	تجد مشكلة في فهم الدروس النحوية والصرفية بصفة عامة.
-----	----	-----	----	-----	----	----	---

شكل رقم (11): تجد مشكلة في فهم الدروس النحوية والصرفية بصفة عامة.

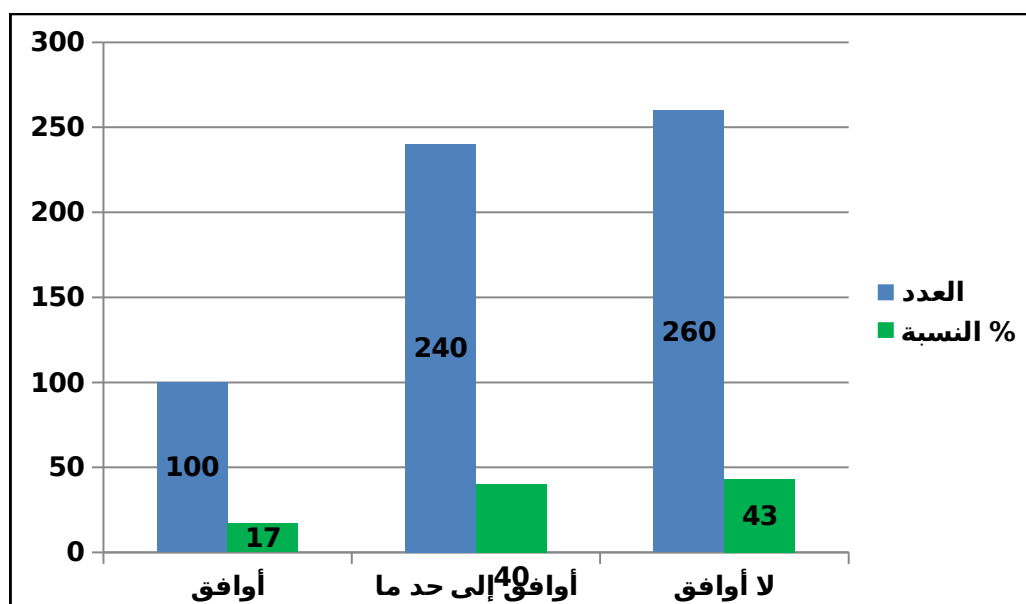


50% من أفراد العينة غير متأكدين من أن فهم النحو والصرف يمثل مشكلة عندهم، ونسبة 13% منهم يرون أن فهم النحو والصرف قد يمثل عندهم وقد لا يمثلها، و 37% منهم يستطيعون فهم النحو والصرف، والوسط الحسابي للعبارة (1.8)، ويرجع عدم فهم النحو والصرف في نظر الباحث، إلى عدم إلمام الطلاب بأساسيات النحو والصرف، في الفصول الدنيا فضلاً عن عدم ترتيب تلك الدروس ترتيباً سهلاً فهماها.

جدول رقم (13): تجد مشكلة في الفصل بين الدروس النحوية والصرفية.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.7	43	260	40	240	17	100	تجد مشكلة في الفصل بين الدروس النحوية والصرفية.

شكل رقم (12): تجد مشكلة في الفصل بين الدروس النحوية والصرفية.

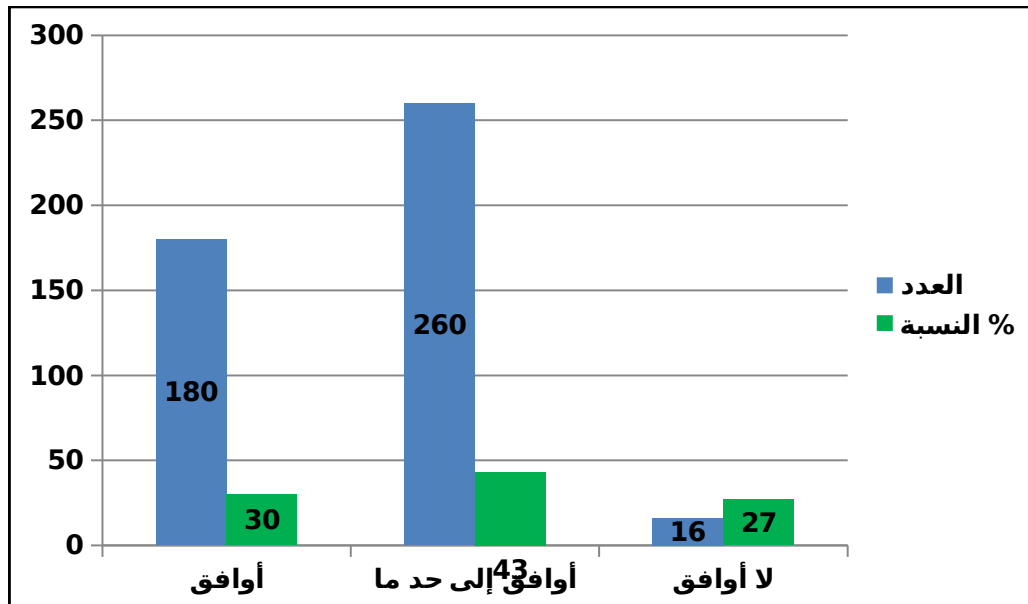


17% من أفراد العينة يوافقون على وجود مشكلة في الفصل بين الدروس النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، وحايد المرأي 40% من أفراد العينة نفسها، ولم يوافق على ذلك 43% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (1.7)، ويرى الباحث أن المشكلة في الفصل بين الدروس النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، موجودة عند أغلب الطلاب؛ لأنّ الطلاب لا يهتمون بحفظ التعريفات النحوية الصرفية.

جدول رقم (14): يتَّسم مقرر النحو والصرف بالغموض بالنسبة لك.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2	27	160	43	260	30	180	يتَّسم مقرر النحو والصرف بعدم الوضوح بالنسبة لك.

شكل رقم (13): يتَّسم مقرر النحو والصرف بالغموض بالنسبة لك.

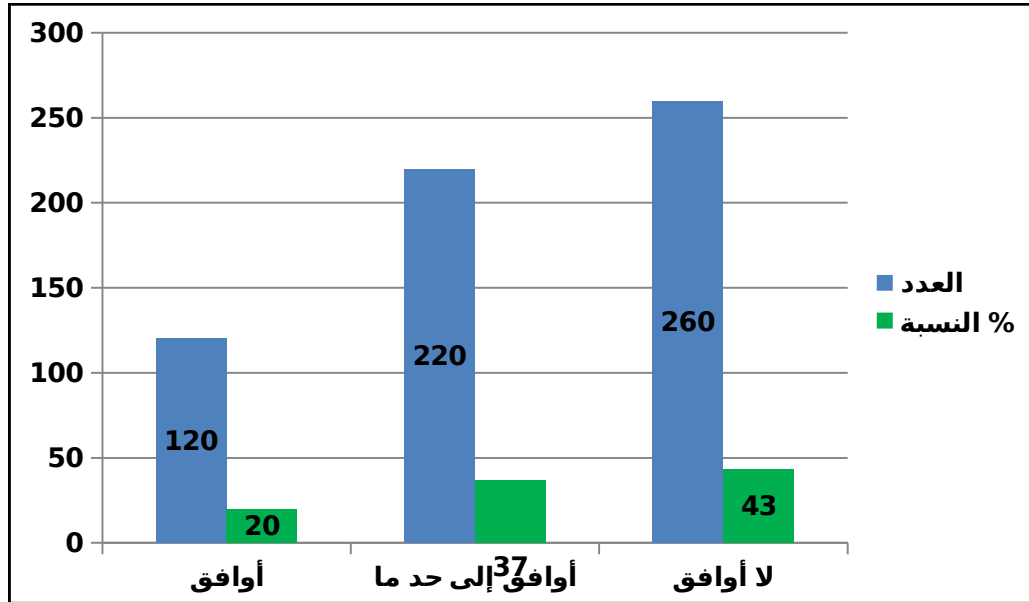


النحو والصرف عند 30% من أفراد العينة غامضٌ وغير واضح، والأغلبية لا تستطيع أن تصفَ النحو والصرف بأنه غير واضح، وهؤلاء يمثلون نسبة 43% من العينة المفحوصة و(27%) من أفراد العينة يوافقون على عدم وضوح مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانية، وبلغ الوسيط الحسابي لهذه العبارة (2)، فمقرر النحو والصرف غير واضح ؛ لأنَّ النحو والصرف لم يُدرس مجتمعاً إلا في الفصول المتقدمة ولم يتعوَّد عليه الطالب في مرحلة الأساس.

جدول رقم (15): يمتاز مقرر النحو والصرف بالوضوح بالنسبة لك.

الوساطة الحسابية	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبرة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.8	43	260	37	220	20	120	يمتاز مقرر النحو والصرف بالوضوح بالنسبة لك.

شكل رقم (14): يمتاز مقرر النحو والصرف بالوضوح بالنسبة لك.

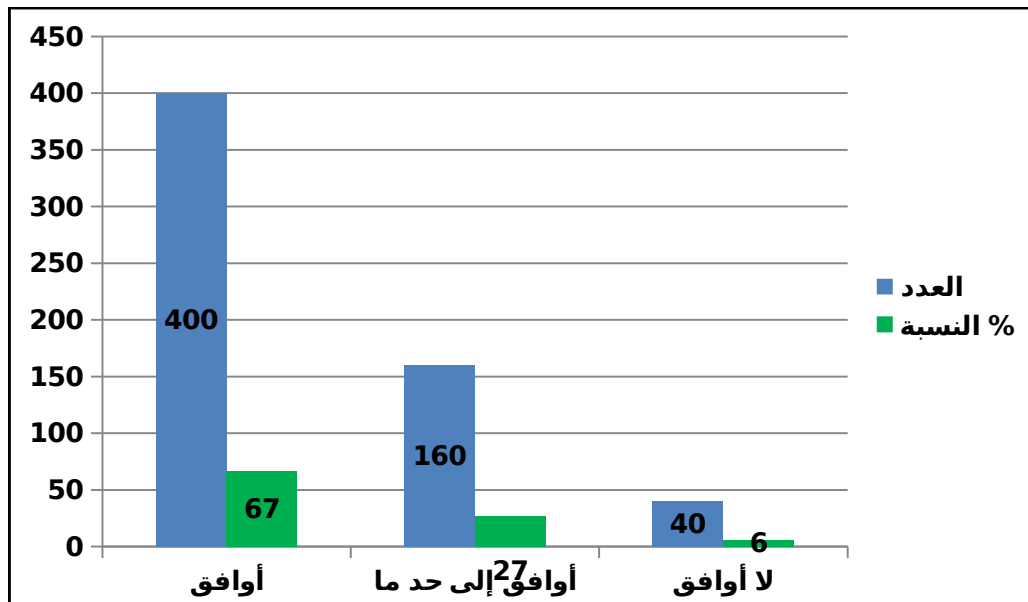


مقرر النحو والصرف غير واضح عند أغلبية طلاب عينة البحث، وذلك بنسبة 43%، وواضح عند قليل منهم ويمثلون 20% من العينة، و 37% من الطلاب محايدين، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (1.8)، ويرى الباحث من المعطيات أعلاه، أنّ النحو والصرف غير واضح عند طلاب المرحلة الثانوية مكان الدراسة؛ وذلك لأن العلة تكمن في المعلم غير المدرب، إذ هو يتهيّب تدريس النحو ولا يكاد يُطبقه في كلامه، والصرف شأنه شأن العمليات الحسابية، إبدال وإعلال وقلب.

جدول رقم (16): يتدرج مقرر النحو والصرف من السهل إلى الصعب.

ط الوحد الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	6	40	27	160	67	400	يتدرج مقرر النحو والصرف من السهل إلى الصعب.

شكل رقم (15): يتدرج مقرر النحو والصرف من السهل إلى الصعب.

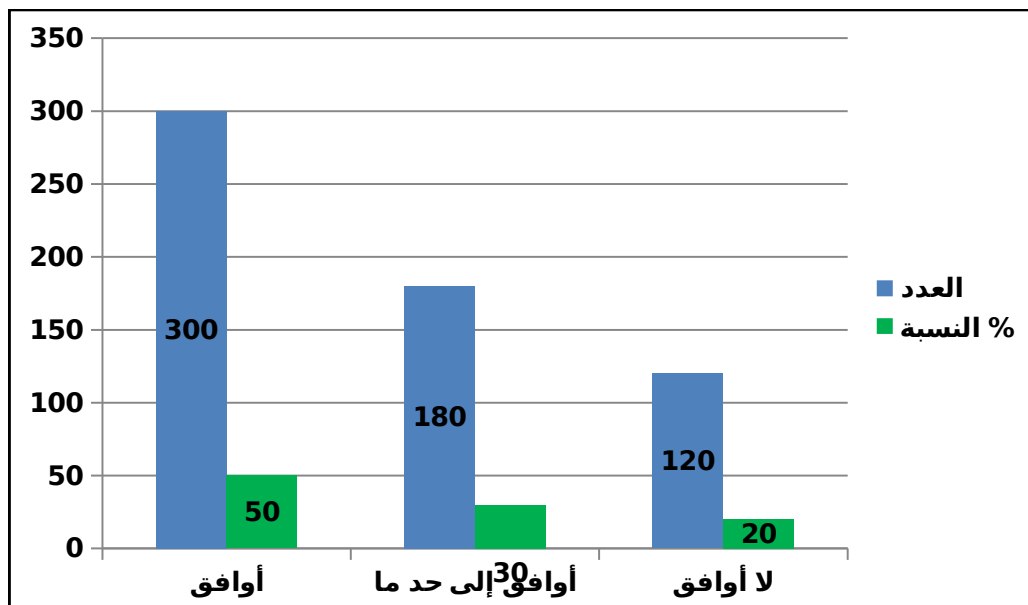


أكثر الطلاب يوافقون على أن النحو والصرف يتدرج من السهل إلى الصعب، وذلك بنسبة 67%، ونسبة 6% يرون أنه لا يتدرج من السهل إلى الصعب، و 27% حaidوا برأيهم، ووسط العبارة الحسابي بلغ (2.6)، فالنحو والصرف متدرج من السهل إلى الصعب، شأنه في ذلك شأن كل العلوم الأخرى، إذ لا يُعقل أن تبدأ بالصعب وتنتهي بالسهل.

جدول رقم (17): مقرر النحو والصرف يتدرج من البسيط إلى المعقد.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.3	20	120	30	180	50	300	مقرر النحو والصرف يتدرج من البسيط إلى المعقد.

شكل رقم (16): مقرر النحو والصرف يتدرج من البسيط إلى المعقد.

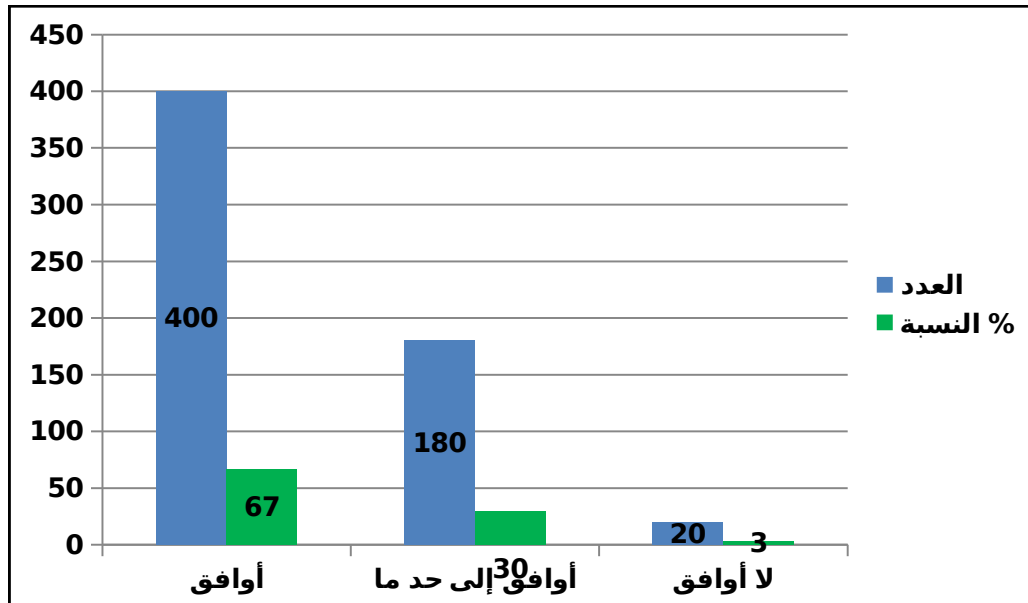


50% الطلاب المفحوصين يرون أنّ النحو والصرف يتدرّج من البسيط إلى المعقد، و 20% منهم لا يوافقون على هذا التدرّج، و 30% لا يرون ما رأى زملائهم، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (2.3)، فالنحو والصرف متدرّج من البسيط إلى المعقد، لأنّ ذلك من طبيعة التعلم، حتى يتماشى مع أعمار الطلاب.

**جدول رقم (18): الأمثلة في موضوعات النحو والصرف
مألوفة بالنسبة لك.**

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	3	20	30	180	67	400	الأمثلة في موضوعات النحو والصرف مألوفة بالنسبة لك.

**شكل رقم (17): الأمثلة في موضوعات النحو والصرف
مألوفة بالنسبة لك.**



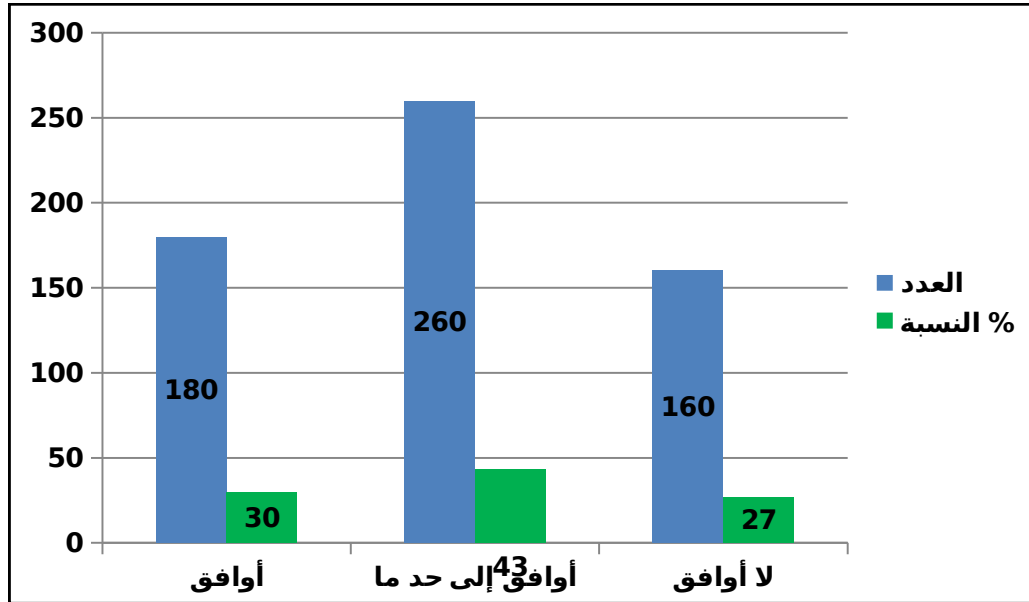
يرى معظم الطلاب وبنسبة 67% أنّ الأمثلة في الدروس النحوية والصرفية مألوفة بالنسبة لهم، و 3% منهم لا يوافقون على ذلك، و 30% محايدون، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (2.6)، فالأمثلة في الدروس النحوية والصرفية مألوفة؛ لأنها مكرورة بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

المحور الثالث: المعلم:

جدول رقم (19): يجذبك أسلوب المعلم في تدريس النحو والصرف.

الوساطة الحسابية	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2	27	160	43	260	30	180	يجذبك أسلوب المعلم في تدريس النحو والصرف.

شكل رقم (18): يجذبك أسلوب المعلم في تدريس النحو والصرف.

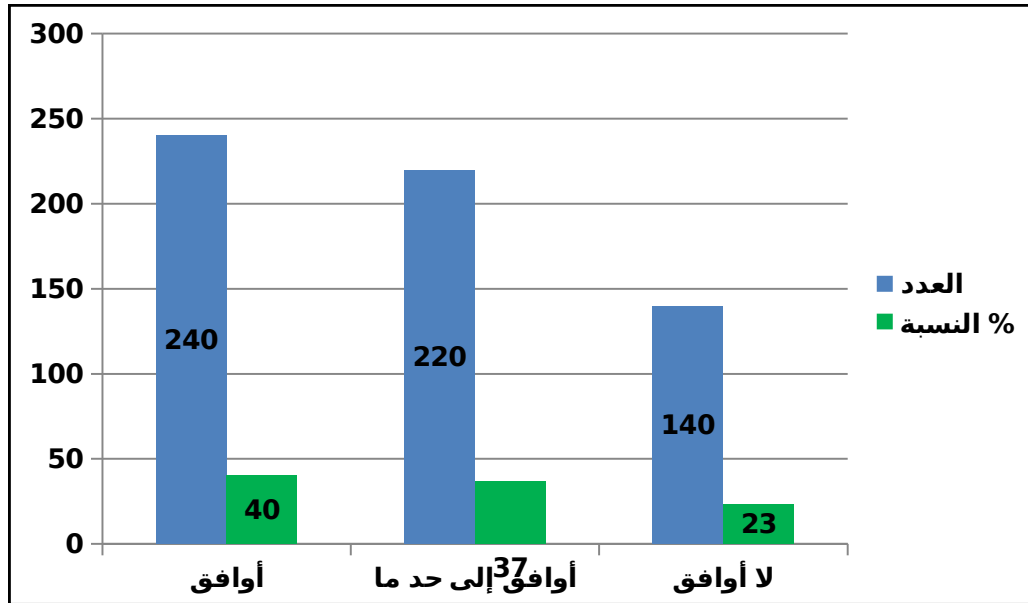


أسلوب المعلم في تدريس النحو والصرف جاذب إلى حد ما، وهذا ما رآه 43% من أفراد العينة، كما يرى 30% منهم أن المعلم جاذبٌ بأسلوبه التدريسي، و 27% منهم لا يوافقون على ذلك، ووسط العبارة الحسابية بلغ (2)، فأسلوب المعلم غير جاذب في التدريس، وذلك لجفاف المادة، ومطالبته المعلم للطلاب بالقياس والتطبيق، والقواعد النحوية والصرفية، لم تكتب خواطر أدبية عن الحقائق والبساتين، والطيور وأنواعها، بل هي قوانين تحكم الكلام.

جدول رقم (20): يستخدم المعلم أساليب متنوعة تجعلك محباً لدروس النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.2	23	140	37	220	40	240	يستخدم المعلم أساليب متنوعة في التدريس.

شكل رقم (19): يستخدم المعلم أساليب متنوعة في التدريس.



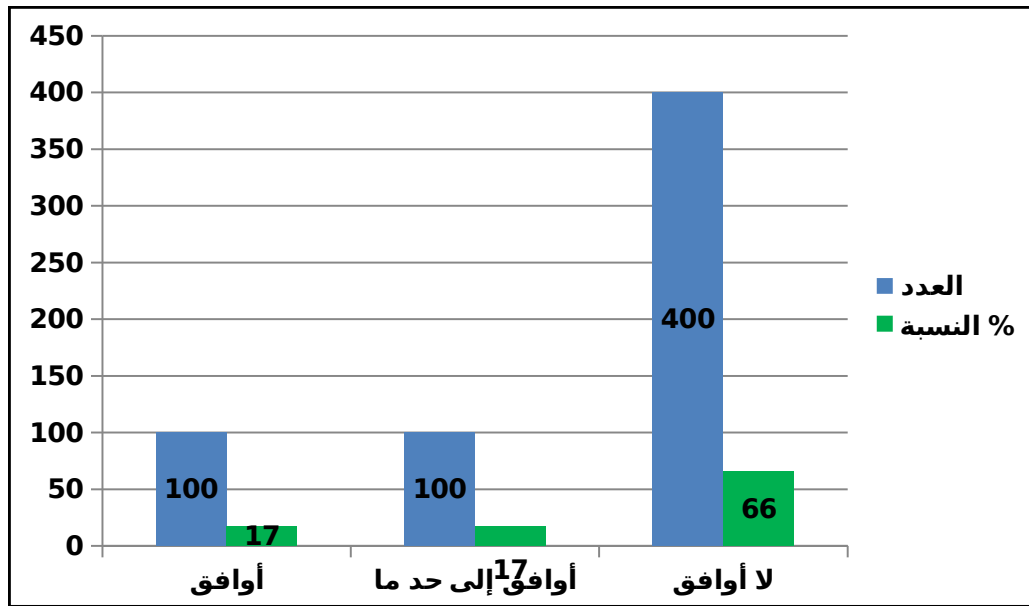
أساليب المعلم غير متنوعة، وتجعل النحو والصرف بعيداً عن للطلاب، وهذا ما رآه 40% من أفراد العينة، كما رأى 23% منهم أن أسلوب المعلم هو ما جعلهم يتعدون عن النحو والصرف، و 37% يوافقون إلى حد ما على أن المعلم يستخدم أساليب متنوعة تجعلهم يحبون النحو والصرف، ووسط العبارة الحسابي (2.2)، فالنحو والصرف علم محدود الجوانب وليس فيه مجال للابتكار، إلا بتنوع العرض.

جدول رقم (21): يستخدم المعلم وسائل الإيضاح التعليمية المناسبة في تدريس النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	العبارة
----------------	----------	-----------------	-------	---------

الحسابي	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.5	66	400	17	100	17	100	يستخدم المعلم وسائل الإيضاح التعليمية المناسبة في تدريس النحو والصرف.

جدول رقم (20): يستخدم المعلم وسائل الإيضاح التعليمية المناسبة في تدريس النحو والصرف.



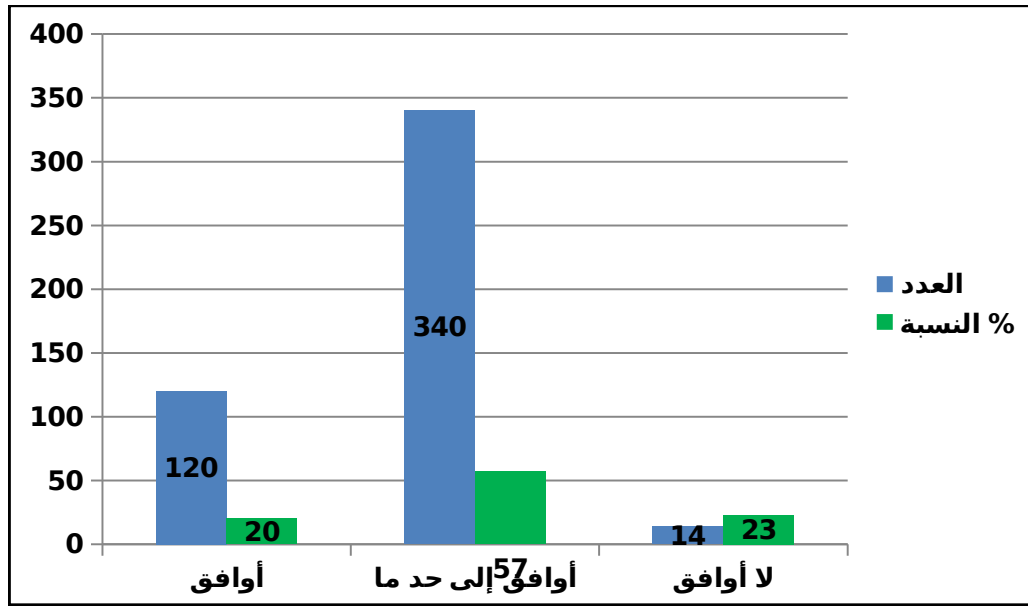
المعلم لا يستخدم وسائل الإيضاح في تدريس النحو والصرف، وهذا ما وافق عليه 66% من أفراد العينة، و 17% يرون أنه يستخدم الوسائل الإيضاحية في التدريس، و 17% محايدون، كما بلغ المتوسط الحسابي (1.5)، فوسائل الإيضاح غير مستخدمة في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية؛ لأن المدارس لا تتوفر الأدوات اللازمة لذلك، إلى جانب أنها عبء على المعلم إن أراد إعدادها بنفسه.

جدول رقم (22): يشرح المعلم دروس النحو والصرف بطريقة ممتعة.

العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط
---------	-------	-----------------	----------	-------

العدد	نسبة مئوية	العدد	نسبة مئوية	العدد	نسبة مئوية	العدد	الحسابي
120	20	340	57	140	23	2	يشرح المعلم دروس النحو والصرف بطريقة ممتعة.

شكل رقم (21): يشرح المعلم دروس النحو والصرف بطريقة ممتعة.

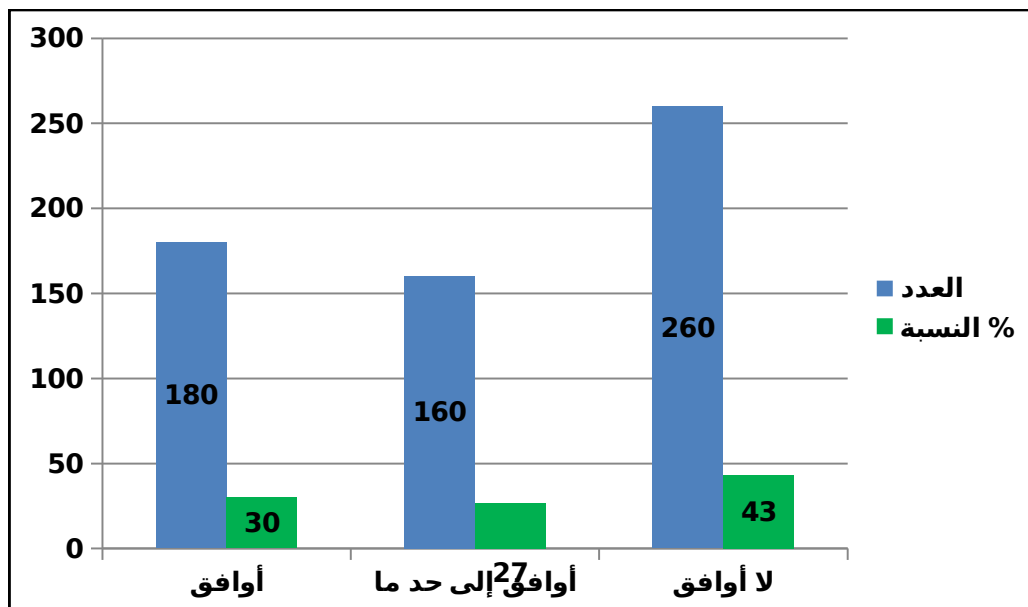


57% من الطلاب يوافقون إلى حد ما على أن المعلم يشرح الدروس بطريقة ممتعة، و 20% منهم يوافقون على أن المعلم يشرح الدروس بطريقة ممتعة، و 23% منهم لا يوافقون على شرح المعلم بالطريقة الممتعة، والوسط الحسابي للعبارة (2). فطريقة المعلم التي يتبعها في شرح الدروس النحوية والصرفية غير جيّدة؛ لأن الطريقة الاستنباطية طبيعتها جافة والأمثلة مكرورة محفوظة.

جدول رقم (23): يقوم المعلم بتصحيح التدريبات داخل الفصل.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.9	43	260	27	160	30	180	يُصحّح التدريبات داخل الفصل.

شكل رقم (22): يقوم المعلم بتصحيح التدريبات داخل الفصل.

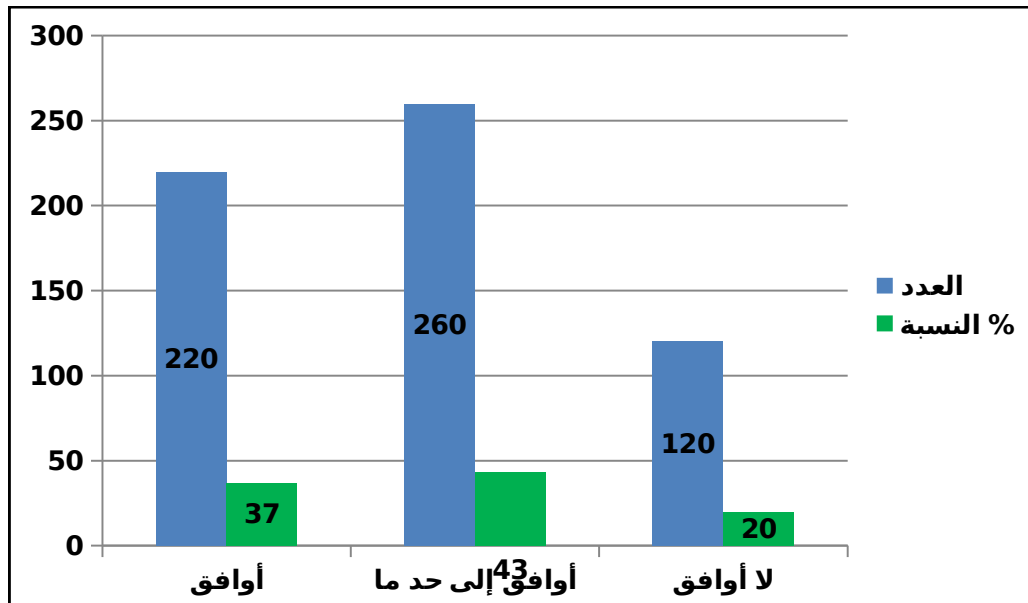


المعلم لا يقوم - في أغلب الأحيان - بتصحيح الكراسات في داخل الفصل، وهذا ما نراه بنسبة 43% من الجدول أعلاه، ويرى 30% من الطلاب العينة أنّ المعلم يصحح الكراسات داخل الفصل، كما يرى 27% غير ذلك، وبلغ وسط العبارة الحسابي (1.9). فالمعلم لا يقوم بتصحيح التدريبات النحوية والصرفية داخل الفصل؛ لأنّ زمن الحصة لا يتسع لذلك، وعدد الطلاب متزايد.

جدول رقم (24): يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى في شرح مقرر النحو والصرف.

ط الوس ط الحساب ي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.2	20	120	43	260	37	220	يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى في شرح مقرر النحو والصرف.

شكل رقم (23): يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى في شرح مقرر النحو والصرف.

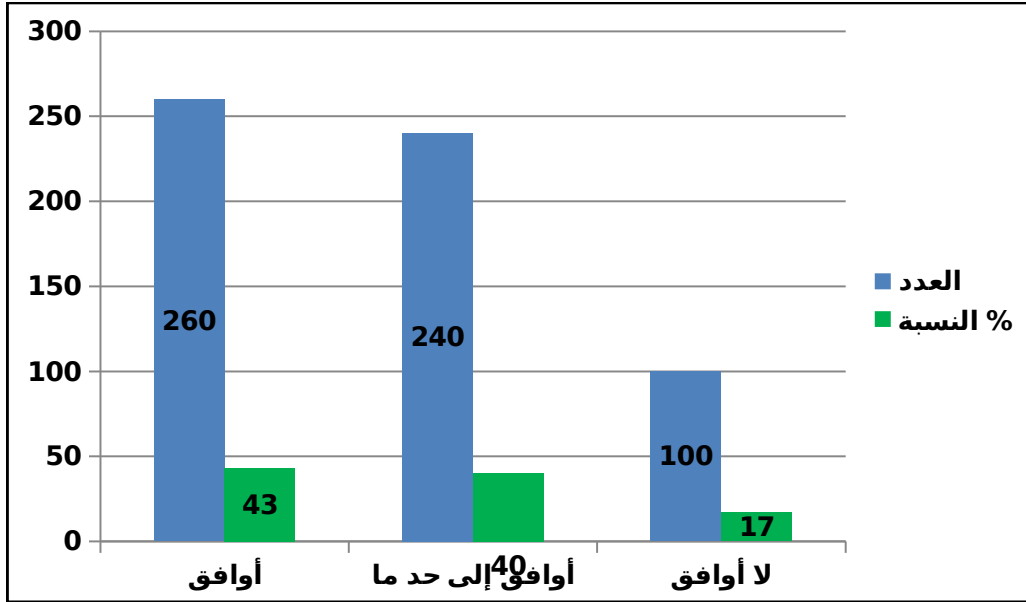


37% من الطلاب العينة يوافقون على استخدام المعلم اللغة العربية الفصحى في شرح مقرر النحو والصرف، و20% لا يوافقون على ذلك، وكما أنّ 43% من الطلاب العينة يرون رأياً وسطاً بين هذا وذاك، وقد بلغ وسط العبارة الحسابي (2.2). اللغة العربية الفصحى غير مستخدمة في شرح القواعد النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، وهذا يلزم المعلم بتطبيق القواعد قبل تدريسها، فهو يمرُّ في كلامه على معظم القواعد النحوية والصرفية، التي لم يُدرِّسها بعدُ، فيجتاح إلى اللغة العامية في معظم تدريسه.

جدول رقم (25) يَخْلُقُ المعلم علاقة طيبة تساعدك على فهم النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.3	17	100	40	240	43	260	يَخْلُقُ المعلم علاقة طيبة تساعدك على فهم النحو والصرف.

شكل رقم (24): يَخْلُقُ المعلم علاقة طيبة تساعدك على فهم النحو والصرف.

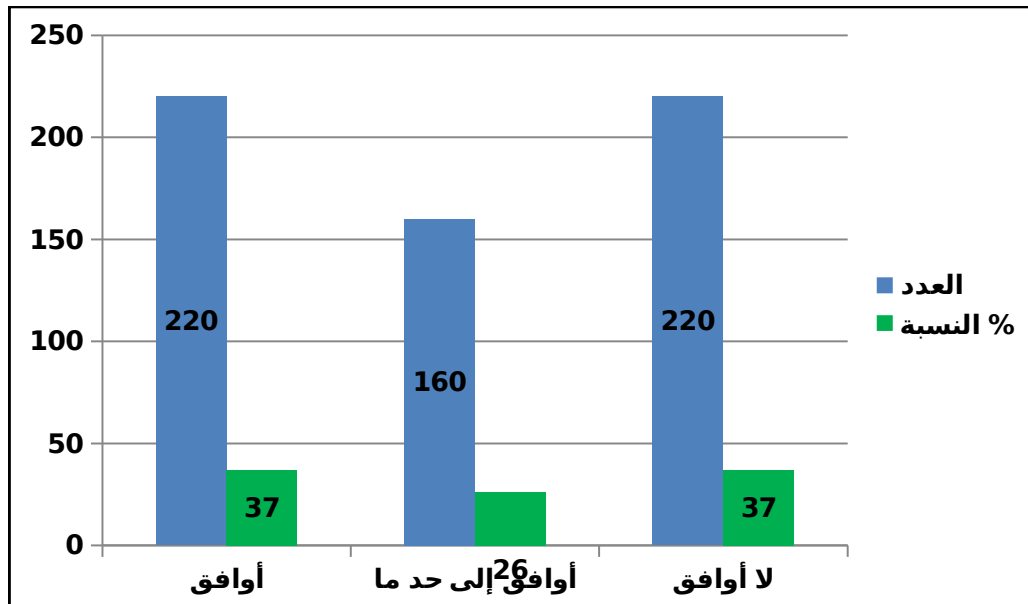


يخلق المعلم علاقة طيبة مع الطلاب تساعدهم على فهم النحو والصرف، وهذا ما وافق عليه الطلاب بنسبة 43%، و 17% منهم لم يوافقوا على هذا الرأي، كما أنّ 40% من الطلاب يرون رأياً وسطاً بين هذا وذاك، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.3). المعلم هو القدوة لطلابه، ويسعى دائماً أن يكون معهم، ولكن علاقته المعلم بطلابه لا تساعد على الفهم؛ لأن الفهم لا يتأتى بمجرد العلاقات الطيبة، ولكن بالأخذ والرد والتطبيق، ومهارة خَلَقِ العلاقات الطيبة أمرٌ لا يتأتى إلا عند القليل من المعلمين، فهي موهبة وليست كسباً.

جدول رقم (26): يُشركُ المعلم الطلاب في مناقشة دروس النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2	37	220	26	160	37	220	يُشركُ المعلم الطلاب في مناقشة دروس النحو والصرف.

شكل رقم (25): يُشركُ المعلم الطلاب في مناقشة دروس النحو والصرف.



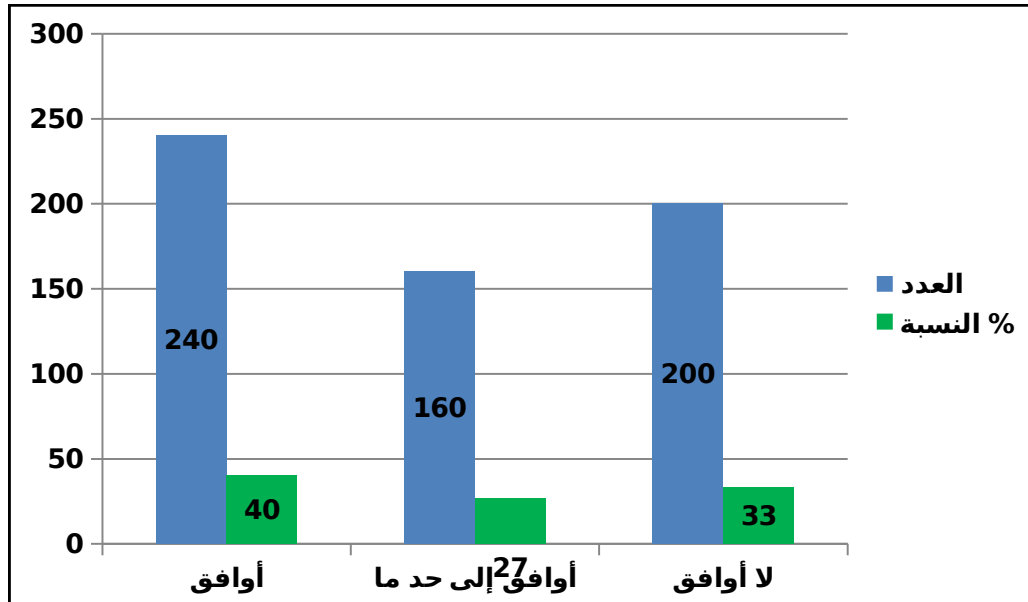
37% من الطلاب المفحوصين يرون أنّ المعلم يشركهم في مناقشة الدروس النحوية والصرفية، ونسبة مُماثلة لذلك لاتوافق على هذا الرأي، و 26% من الطلاب متحيزين لذلك، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2)، فالمعلم لا يشرك للطلاب في مناقشة الدروس النحوية والصرف في المرحلة الثانوية؛ لأن ما يصدر منهم أو من أحدهم من الأخطاء قد يرسخ في أذهان الآخرين، فيحتاج إلى إصلاحٍ وعلاجٍ منفرد.

المحور الرابع: التقويم:

جدول رقم (27): يُراعي المعلم مستويات الطلاب المختلفة في وضع أسئلة الاختبارات.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.1	33	200	27	160	40	240	يُراعي المعلم مستويات الطلاب المختلفة في وضع أسئلة الاختبارات.

شكل رقم (26): يُراعي المعلم مستويات الطلاب المختلفة في وضع أسئلة الاختبارات.

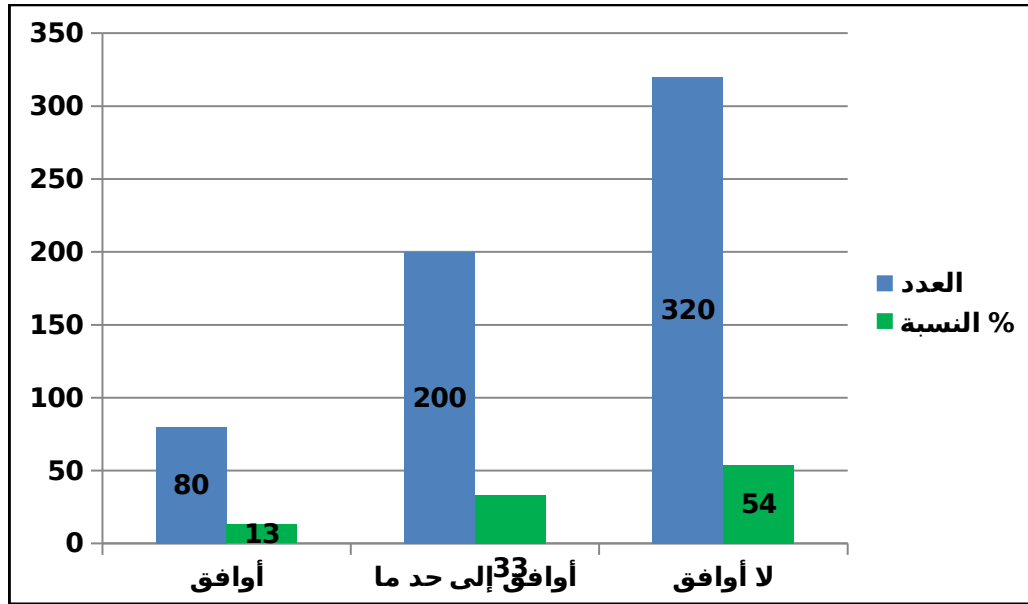


المعلم يراعي مستويات الطلاب المختلفة في وضع أسئلة الاختبارات، وهذا ما وافق عليه 40% من الطلاب العينة، و 33% منهم لا يوافقون على هذا الرأي، و 27% منهم يوافقون إلى حد ما، أي محايدين، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (2.1). يرى الطلاب أن المعلم لا يراعي مستويات الطلاب المختلفة عند وضع أسئلة الاختبارات، وذلك لحسن ظنه بطلابه، وتفاؤله وثقته بنفسه في أداء عمله.

**جدول رقم (28): الاختبارات الدورية لمقرر النحو والصرف
تشمل كلَّ ما دُرِّسَ.**

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حدِّ ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.6	54	320	33	200	13	80	الاختبارات الدورية لمقرر النحو والصرف تشمل كلَّ ما دُرِّسَ.

**جدول رقم (27): الاختبارات الدورية لمقرر النحو والصرف
تشمل كلَّ ما دُرِّسَ.**

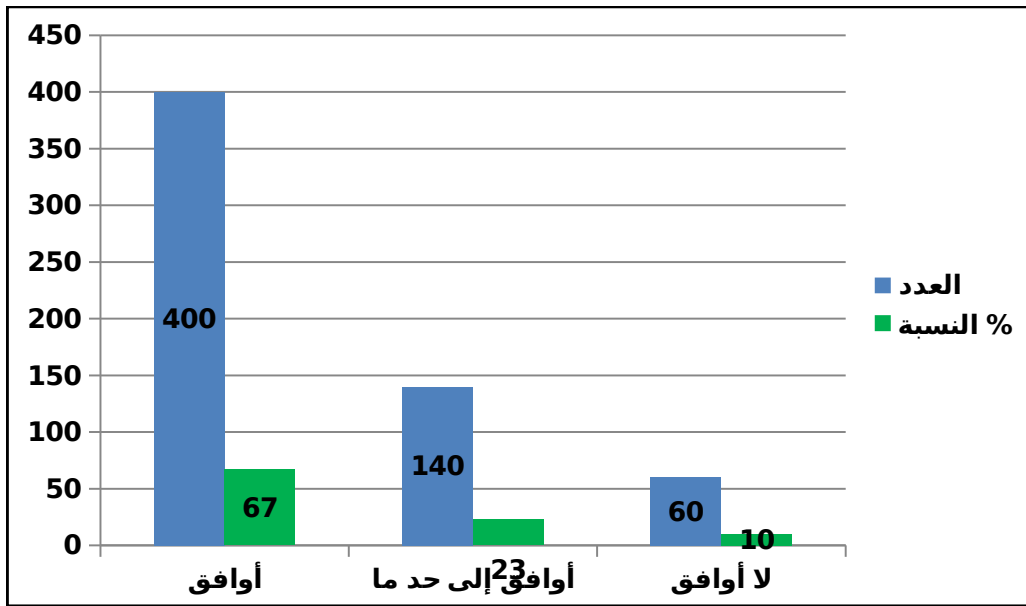


وافق 13% من الطلاب العينة على شمول الاختبارات الدورية لكلِّ ما دُرِّسَ، و 33% منهم يوافقون على ذلك إلى حدِّ ما، و 54% لم يوافقوا على أن الاختبارات الدورية لكلِّ ما دُرِّسَ، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (1.6). فرأت العينة أن الاختبارات الدورية مقصورة على دروسٍ محددة؛ لأنَّ الغرض من الاختبار قياس شئٍ محدّد في وحدةٍ محددة، وبالتالي فأسئلة الاختبارات لا تشمل كل الدروس.

جدول رقم (29): تساعدك التدريبات النحوية والصرفية التي في الكتاب على حل الاختبارات الدورية في النحو والصرف.

الوساط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	10	60	23	140	67	400	تساعدك التدريبات النحوية والصرفية التي في الكتاب على حل الاختبارات الدورية في النحو والصرف.

شكل رقم (28): تساعدك التدريبات النحوية والصرفية التي في الكتاب على حل الاختبارات الدورية في النحو والصرف.

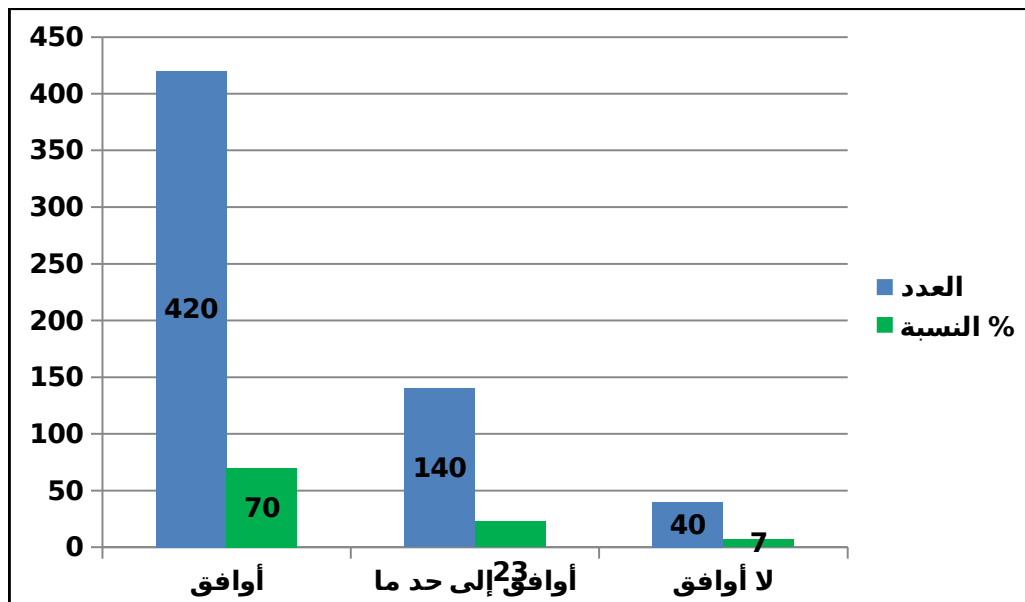


67% من طلاب عينة البحث يوافقون على أنّ التدريبات التي في كتاب النحو والصرف، تساعدهم على حل الاختبارات الدورية، و 23% منهم يوافقون إلى حد ما على هذا الرأي، وقليل جداً منهم لا يوافقون على ذلك، ويمثلون 10% من الطلاب العينة، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.6). فتدريبات الكتاب تساعد الطلاب على حل الاختبارات الدورية؛ لأنها في الأصل مقيسة عليها في الطريقة والمحتوى.

جدول رقم (30): الاختبارات الدورية للنحو والصرف تحثك علي الاستذكار اليومي.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	7	40	23	140	70	420	الاختبارات الدورية للنحو والصرف تحثك علي الاستذكار اليومي.

شكل رقم (29): الاختبارات الدورية للنحو والصرف تحثك علي الاستذكار اليومي.

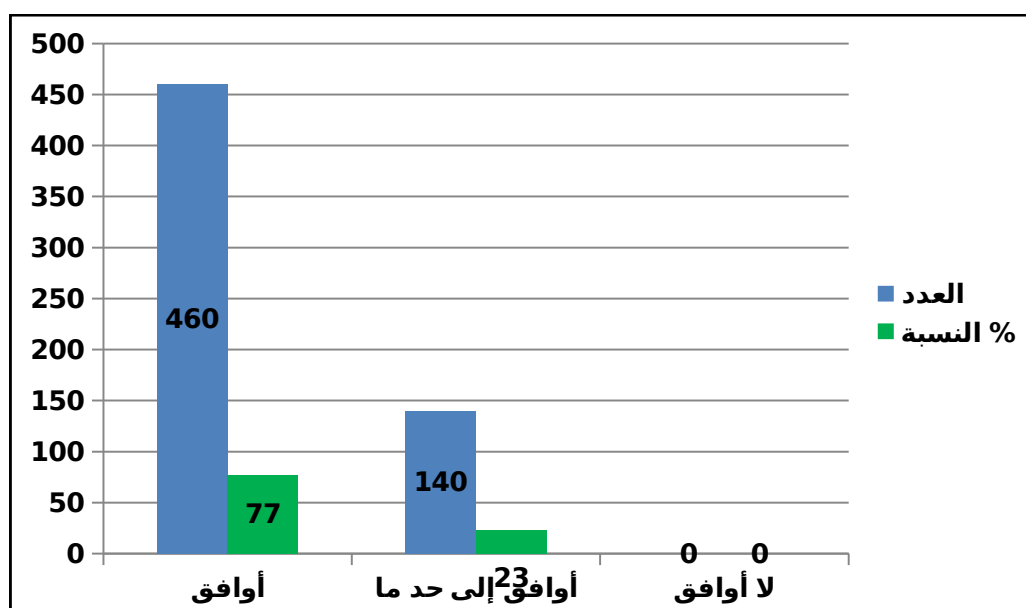


الاختبارات الدورية تساعد الطلاب على الاستذكار اليومي، وهذا ما وافق عليه 70% من الطلاب الذين أجريت عليهم الدراسة، ووافق إلى حد ما على ذلك 23% من الطلاب العينة، كما لم يوافق على ذلك 7% منهم وهي نسبة قليلة جداً، وقد بلغ وسط العبارة الحسابي (2.6). فالاختبارات الدورية تحث الطلاب على الاستذكار اليومي؛ لأن الطالب لا يستطيع النجاح إلا بالمذاكرة.

جدول رقم (31): تتسم أسئلة الاختبارات الدورية بالتنوع.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.8	0	0	23	140	77	460	تتسم أسئلة الاختبارات الدورية بالتنوع.

شكل رقم (30): تتسم أسئلة الاختبارات الدورية بالتنوع.

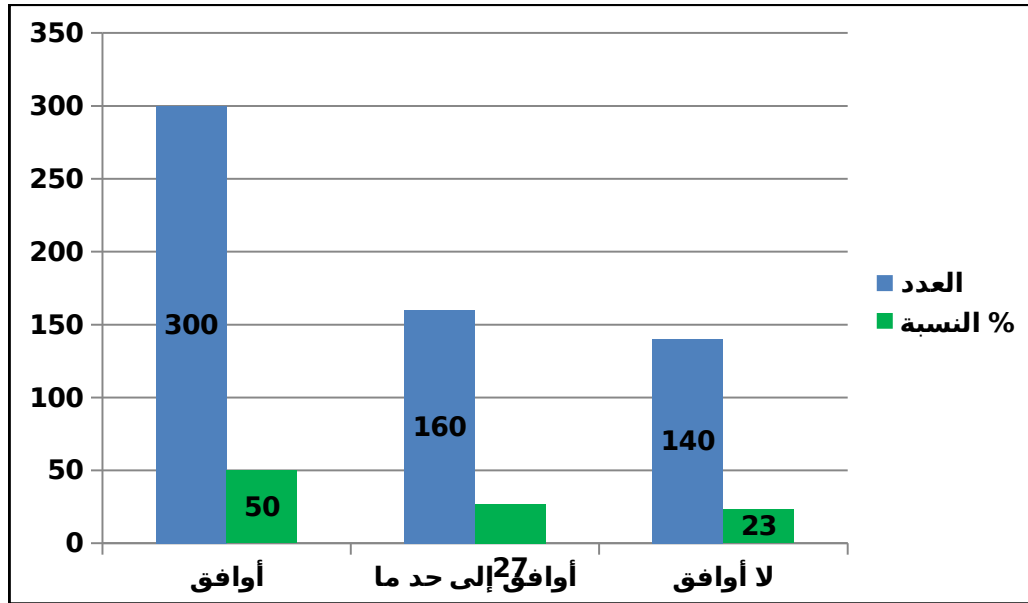


يرى 77% من الطلاب العينة أن أسئلة الاختبارات الدورية تتسم بالتنوع، ويوافق 23% منهم على هذا مع عدم التأكيد على تنوع الأسئلة وعدمه، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2.8). فأسئلة الاختبارات تمتاز بالتنوع؛ لتنمية المهارات المختلفة، فلو فقدت هذا التنوع لأصبحت عملاً مكروراً، يحصر الطالب في منحنى واحد.

جدول رقم (32): يهتم معلم النحو والصرف بتصويب أخطاء الاختبارات أولاً بأول.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبرة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.8	23	140	27	160	50	300	يهتم معلم النحو والصرف بتصويب أخطاء الاختبارات أولاً بأول.

شكل رقم (31): يهتم معلم النحو والصرف بتصويب أخطاء الاختبارات أولاً بأول.

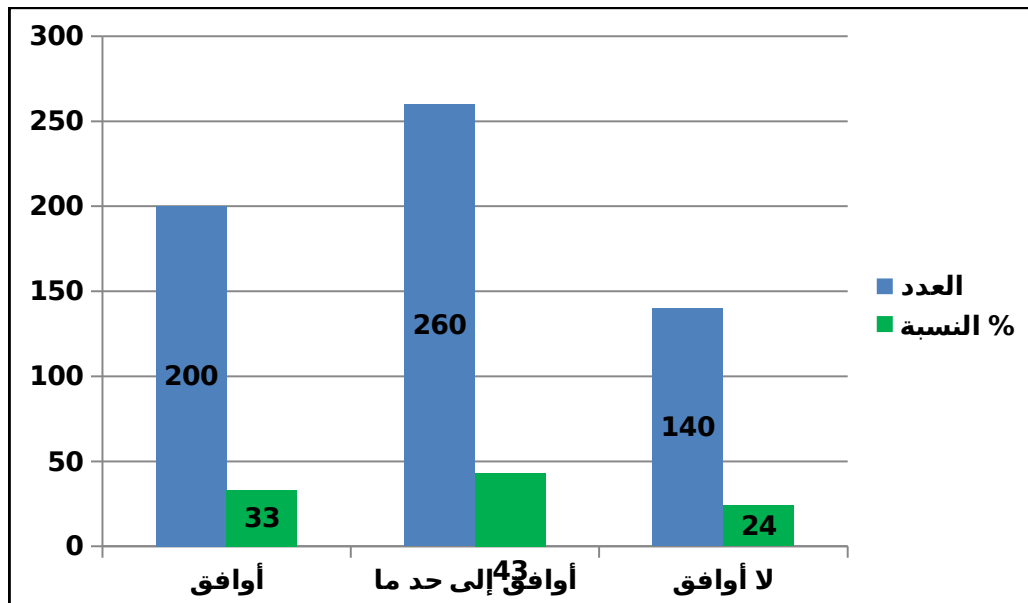


50% من الطلاب يوافقون على أنّ المعلم يقوم بتصويب أخطاء الاختبارات أولاً بأول، و 23% لا يوافقون على هذا الرأي، كما أنّ 27% منهم يوافقون إلى حد ما، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (1.8). المعلم مجتهد في تصويب أخطاء الاختبارات التي يقع فيها الطلاب أولاً بأول؛ لأنها لو تركت لاستمر الطالب في تناول غيرها، وهل يجعله المعلم يفقد الجديد والقديم معاً؟

جدول رقم (33): يهتم معلم النحو والصرف بربط اختبارات النحو والصرف بمهارة القراءة.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.1	24	140	43	260	33	200	يهتم معلم النحو والصرف بربط اختبارات النحو والصرف بمهارة القراءة.

شكل رقم (32): يهتم معلم النحو والصرف بربط اختبارات النحو والصرف بمهارة القراءة.

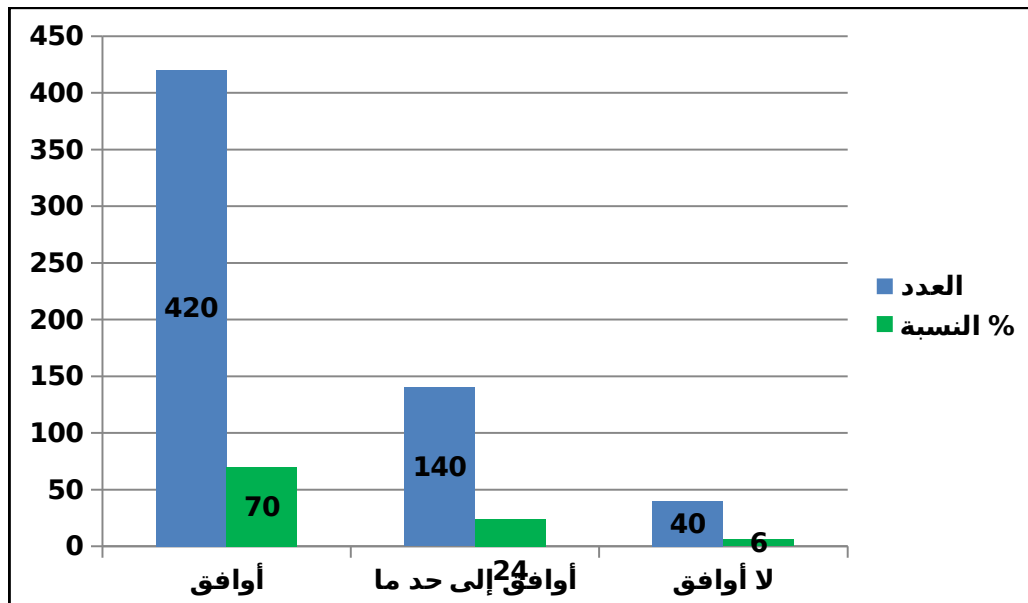


33% من أفراد العينة يوافقون على أنّ المعلم يربط الاختبارات بالقراءة، و 43% غير متأكدين من ذلك، كما يرى 24% منهم أنّ المعلم لا يربط الاختبارات بمهارة القراءة، وقد بلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.1). المعلم يقوم بربط أسئلة الاختبارات بمهارة القراءة.

جدول رقم (34): يهتم معلم النحو والصرف بربط اختبارات النحو والصرف بمهارة الكلام.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	6	40	24	140	70	420	يهتم معلم النحو والصرف بربط اختبارات النحو والصرف بمهارة الكلام.

شكل رقم (33): يهتم معلم النحو والصرف بربط اختبارات النحو والصرف بمهارة الكلام.

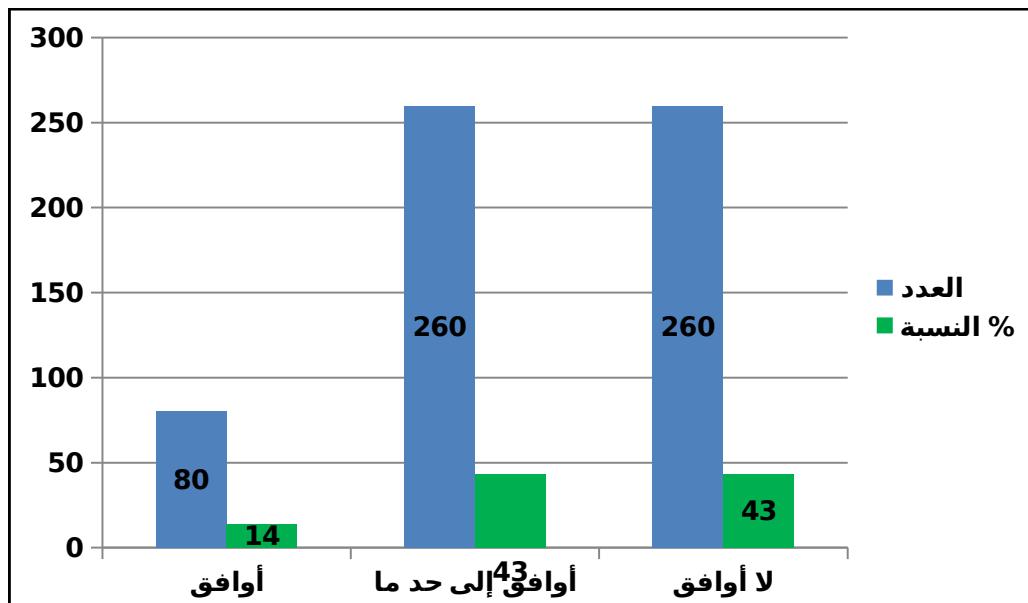


70% من العينة المفحوصة يوافقون على المعلم يربط الاختبارات بمهارة الكلام، و 24% منهم يوافقون إلى حد ما، و 6% منهم لا يوافقون على ذلك، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (2.6). ويرى الباحث أن المعلم يقوم بربط اختبارات النحو والصرف في المرحلة الثانوية بمهارة الكلام وبصورة ممتازة؛ لأن ضبط النحو هو ضبط النطق أي الكلام.

جدول رقم (35): يهتم معلم النحو والصرف بربط اختبارات النحو والصرف بمهارة الكتابة.

الوساطة الحسابية	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.7	43	260	43	260	14	80	يهتم معلم النحو والصرف بربط اختبارات النحو والصرف بمهارة الكتابة.

شكل رقم (34): يهتم معلم النحو والصرف بربط اختبارات النحو والصرف بمهارة الكتابة.

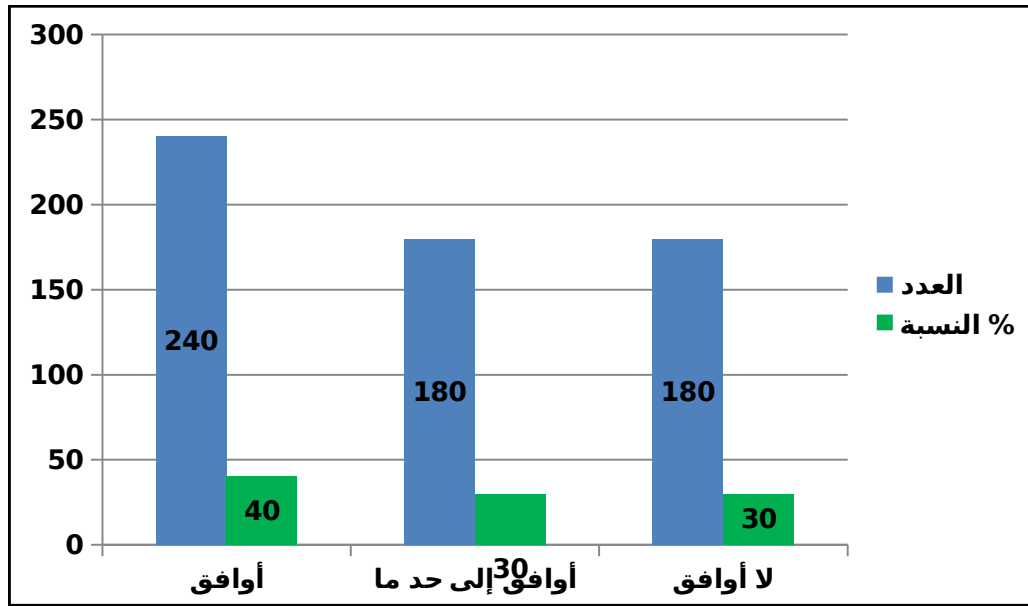


43% من عينة البحث غير متأكدين من ربط المعلم لاختبارات النحو والصرف بمهارة الكتابة، و 43% من الطلاب لا يوافقون على ذلك بحالٍ من الأحوال، و 14% منهم يوافقون على أنّ المعلم يربط اختبارات النحو والصرف بمهارة الكتابة، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (1.7). فالمعلم لا يربط اختبارات النحو والصرف بمهارة الكتابة الإبداعية؛ لأنها على علاتها يدخل فيها جانب الموهبة، التي لا تتساوى عند جميع الطلاب.

جدول رقم (36): يهتم المعلم بضبط الكلمات بالشكل عند تصحيح الاختبارات.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.1	30	180	30	180	40	240	يهتم المعلم بضبط الكلمات بالشكل عند تصحيح الاختبارات.

شكل رقم (35): يهتم المعلم بضبط الكلمات بالشكل عند تصحيح الاختبارات.



المعلم يضبط الكلمات بالشكل عند تصحيح الاختبارات، وهذا ما وافق عليه 40% من الطلاب العينة، و 30% منهم لا يوافقون على هذا، و 30% آخرون يوافقون إلي حد ما على ضبط المعلم للكلمات بالشكل عند تصحيح الاختبارات، والوسط الحسابي للعبارة (2.1). المعلم لا يقوم بضبط الكلمات بالشكل، بل يتساهل فيه؛ لأن غرضه الدرجات العالية وضمن النجاح في أغلب الأحيان.

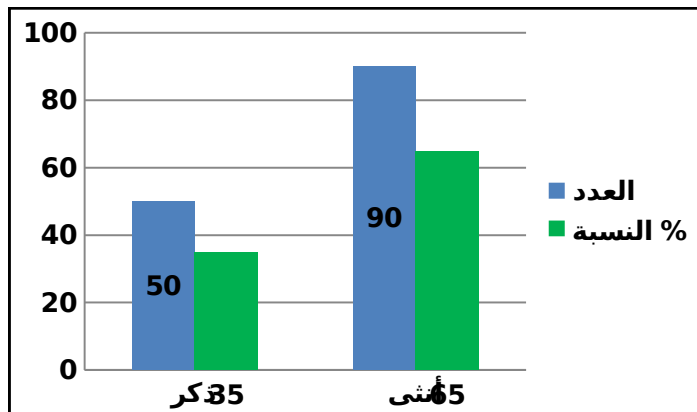
ثانياً: تحليل استبانة المعلمين وتفسيرها:

قام الباحث بإعداد استبانة للمعلمين، وأتبع فيها نفس خطوات استبانة الطلاب من تحكيم وغيره، وقد جاءت في محاور رئيسة هي: (الأهداف، المحتوى، البيئة المدرسية، المعلم، التقويم، المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس النحو والصرف)، وقد اشتمل كلُّ محورٍ على (7،11) عبارة، وخصَّص الباحث لكلِّ عبارة ثلاث خيارات (أوافق، أوافق إلى حدِّ ما، لا أوافق) في كلِّ المحاور عدا محور التقويم، فقد اختار له الباحث الخيارات التالية: (دائماً، أحياناً، لا تستخدم)، لبيان درجة الموافقة، ثمَّ عرض الباحث الاستبانة على (140) من معلمي اللغة العربية بالمدارس الثانوية، يقومون بتدريس النحو والصرف، وتمَّ اختيارهم عشوائياً من المدارس الثانوية المختلفة في المحلية، وكانت الإجابات على النحو التالي:

جدول رقم (37) : يوضح عينة المعلمين التي أُجريت عليها الدراسة ونوعها.

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	50	35%
أنثى	90	65%
المجموع	140	100%

شكل رقم (36) : يوضح عينة المعلمين التي أُجريت عليها الدراسة ونوعها.



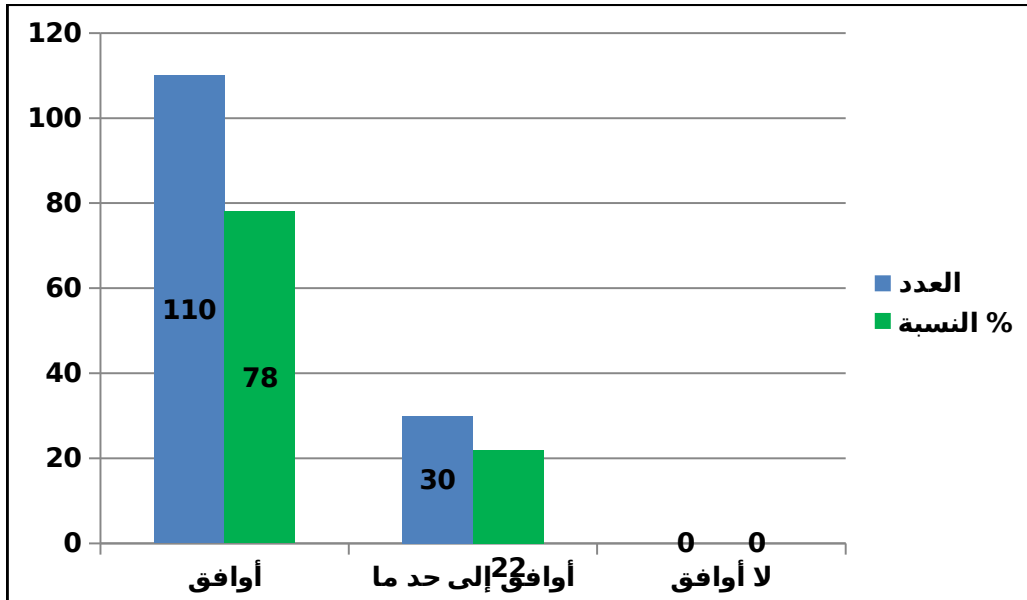
الجدول يوضح أغلبية العنصر النسائي في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، وهذا ما يُحمد لهنَّ.

المحور الأول: الأهداف:

جدول رقم (38): أهداف مقرر النحو والصرف واضحة بالنسبة لك.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.8	0	0	22	30	78	110	أهداف مقرر النحو والصرف واضحة بالنسبة لك.

شكل رقم (37): أهداف مقرر النحو والصرف واضحة بالنسبة لك.

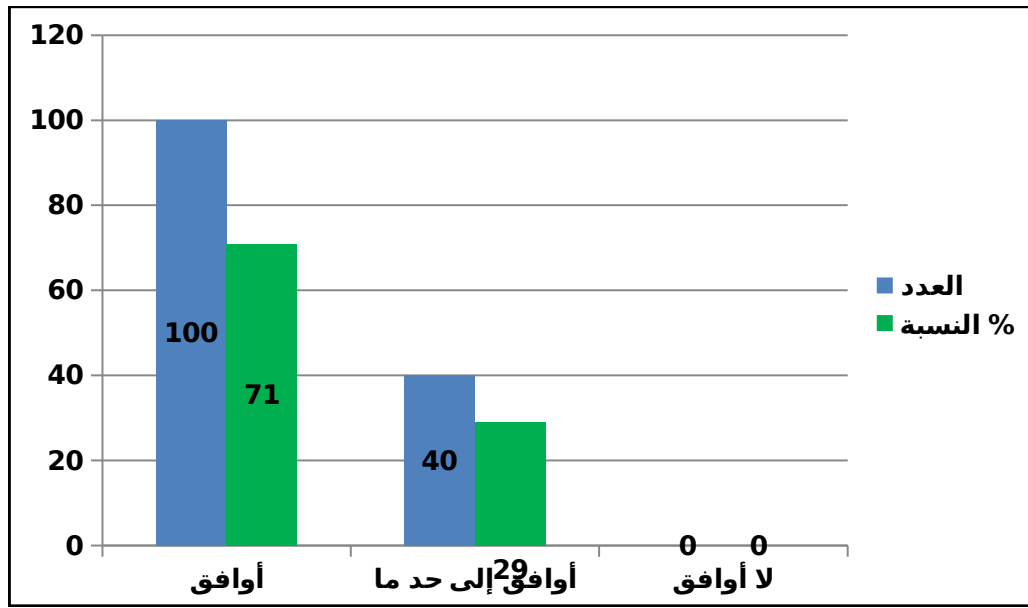


وافق المعلمون على وضوح أهداف النحو والصرف بنسبة 78%، وحيد الرأي 22% منهم على وضوح تلك الأهداف، والوسط الحسابي بلغ (2.8). فأهداف النحو والصرف واضحة عند أغلب المعلمين الذين يقومون بتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (39): الأهداف تراعي تنمية مهارة القراءة لديك.

المتوسط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبرة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.7	0	0	29	40	71	100	الأهداف تراعي تنمية مهارة القراءة لديك.

شكل رقم (38): الأهداف تراعي تنمية مهارة القراءة لديك.

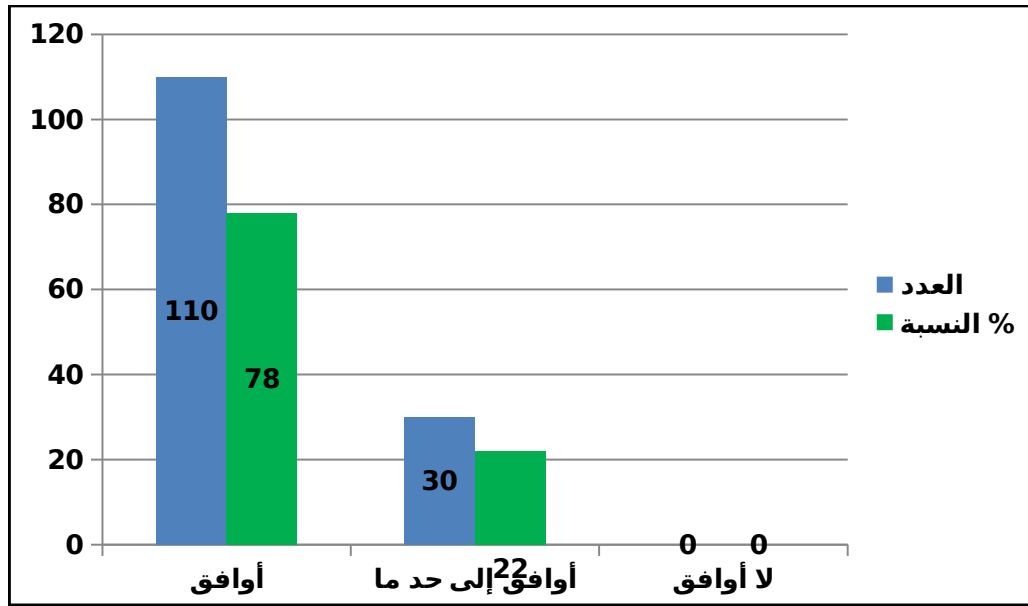


يرى 71% من المعلمين أنّ أهداف النحو والصرف تُنمي مهارة القراءة لديهم، ويرى 29% منهم أنّ أهداف النحو والصرف تُنمي مهارة القراءة لديهم، أو لا تُنميها، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (2.7). المعلم ناضج ويقراً في معظم الأحيان جهراً؛ لتنمية مهارته القرائية.

جدول رقم (40): الأهداف تراعي تنمية مهارة الكتابة لديك.

الوس ط الحساب ي	لا أوافق		أوافق إلى حدّ ما		أوافق		العبرة
	نسبة مئويّة	عدد	نسبة مئويّة	عدد	نسبة مئويّة	عدد	
2.8	0	0	22	30	78	110	الأهداف تراعي تنمية مهارة الكتابة لديك.

شكل رقم (39): الأهداف تراعي تنمية مهارة الكتابة لديك.

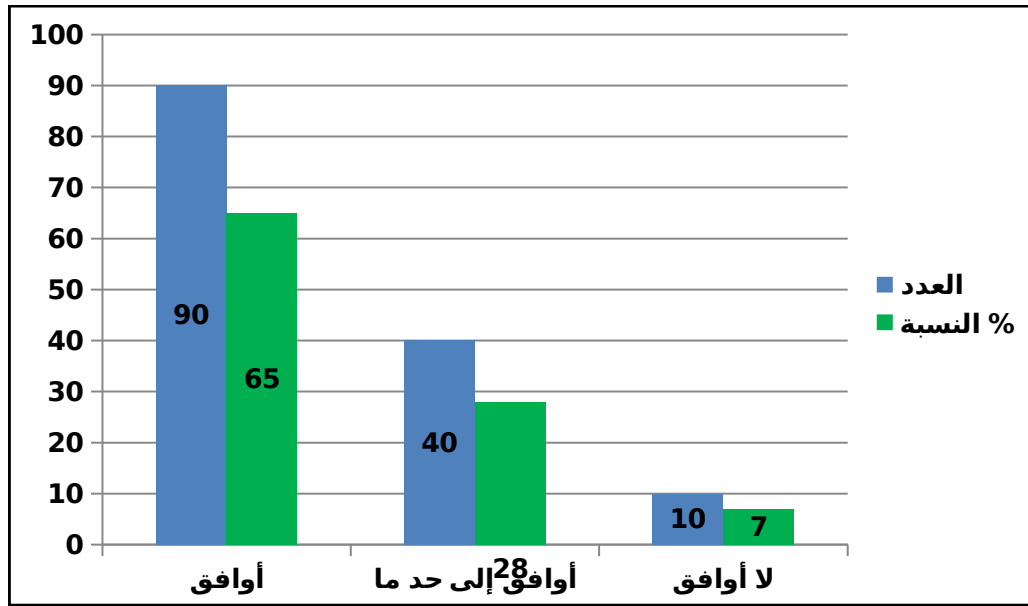


وافق 78% من أفراد العينة على العبارة، و 22% منهم محايدين برأيهم بين تنمية الأهداف لمهارة الكتابة أو العدم، وبلغ متوسط العبارة الحسابي (2.8). المعلم يكتب الموضوعات المختلفة، في المذكرات وسبورة الفصل ليتناولها الطلاب.

جدول رقم (41): الأهداف تراعي تنمية مهارة الكلام لديك.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	7	10	28	40	65	90	الأهداف تراعي تنمية مهارة الكلام لديك.

شكل رقم (40): الأهداف تراعي تنمية مهارة الكلام لديك.

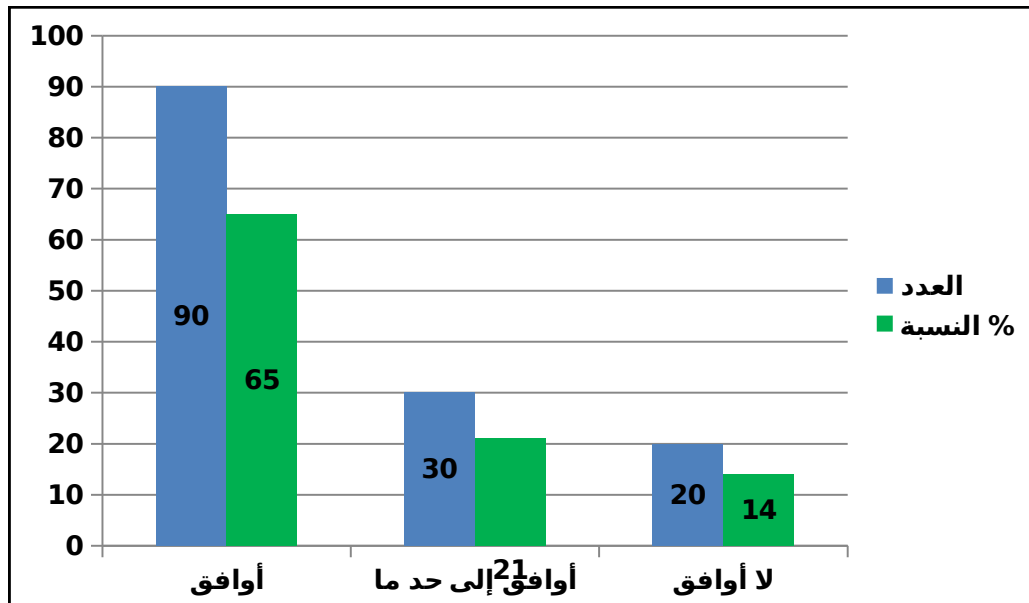


وافق 65% من أفراد العينة على أنّ أهداف مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية تُنمي عندهم مهارة الكلام، ولم يوافق 7% على ذلك، و 28% من أفراد العينة أخذوا رأياً محايداً، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.6). فالكلام هو مجال التطبيق، والطلاب يُقلّدون معلميهم.

جدول رقم (42): الأهداف تراعي تنمية مهارة الاستماع لديك.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.5	14	20	21	30	65	90	الأهداف تراعي تنمية مهارة الاستماع لديك.

شكل رقم (41): الأهداف تراعي تنمية مهارة الاستماع لديك.

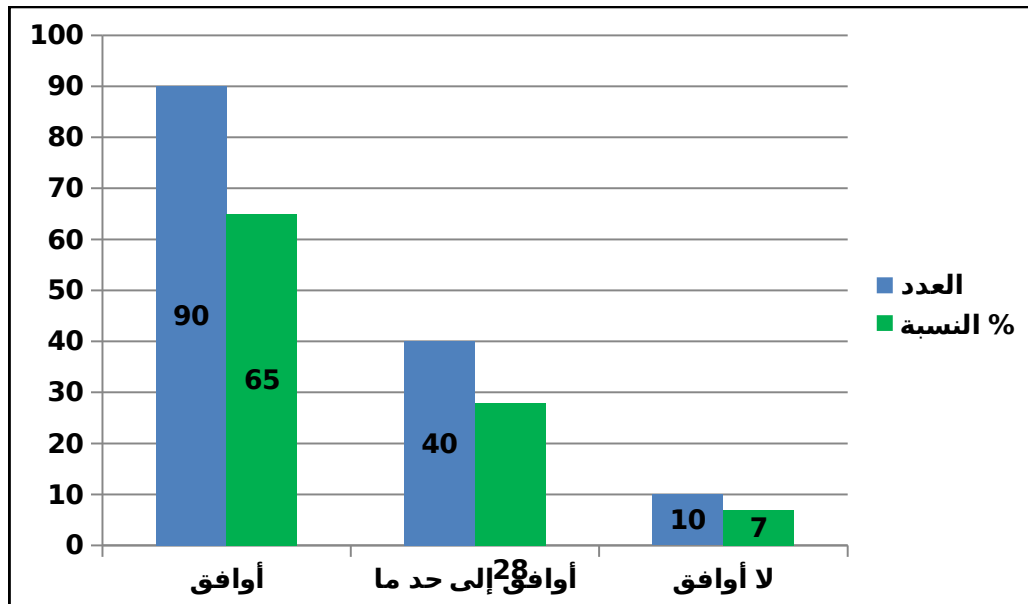


65% من أفراد العينة وافقوا على أنّ أهداف مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية تُنمي عندهم مهارة الاستماع، ولم يوافق 14% على ذلك، و 21% من أفراد العينة أخذوا رأياً محايداً، والوسط الحسابي للعبارة (2.5). فأهداف مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية تُراعي تنمية مهارة الاستماع عند المعلمين؛ لأن المعلم حينما يستمع إلى المتحدث يلاحظ ضبطه للنحو ووزنه للصرف.

جدول رقم (43): الأهداف تراعي توضيح العلاقة بين فروع اللغة المختلفة.

الوساطة الحسابية	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.7	7	10	28	40	65	90	الأهداف تراعي توضيح العلاقة بين فروع اللغة المختلفة.

شكل رقم (42): الأهداف تراعي توضيح العلاقة بين فروع اللغة المختلفة.

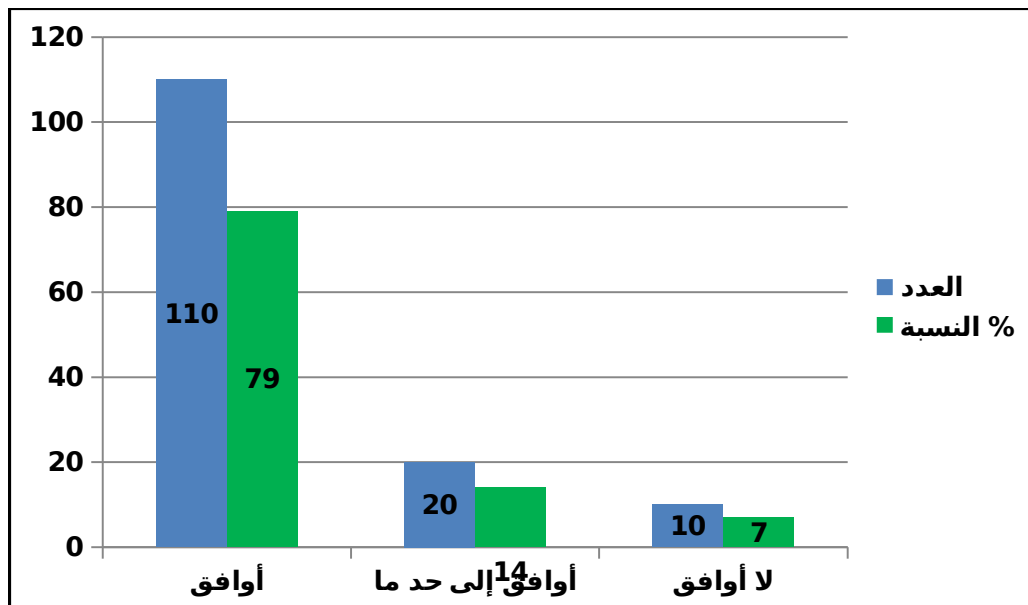


رأى 65% من أفراد العينة أنّ الأهداف توضح العلاقة بين فروع اللغة المختلفة، ويرى 7% منهم أنّ الأهداف لا تراعي ذلك، وهذه نسبة قليلة جداً، وكما أنّ هنالك 28% مترددين في أنّ الأهداف تعمل على توضيح العلاقة بين فروع اللغة المختلفة أم لا، والمتوسط الحسابي للعبارة (2.7). الأهداف النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، تراعي العلاقة بين فروع اللغة المختلفة، لأن تلك حقيقة إذ إنّ فروع اللغة تتكامل جميعاً في التطبيق، وتُخرج النص متكاملًا.

جدول رقم (44): الأهداف توضح أهمية النحو والصرف في دراسة اللغة العربية.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.7	7	10	14	20	79	110	الأهداف توضح أهمية النحو والصرف في دراسة اللغة العربية.

جدول رقم (43): الأهداف توضح أهمية النحو والصرف في دراسة اللغة العربية.



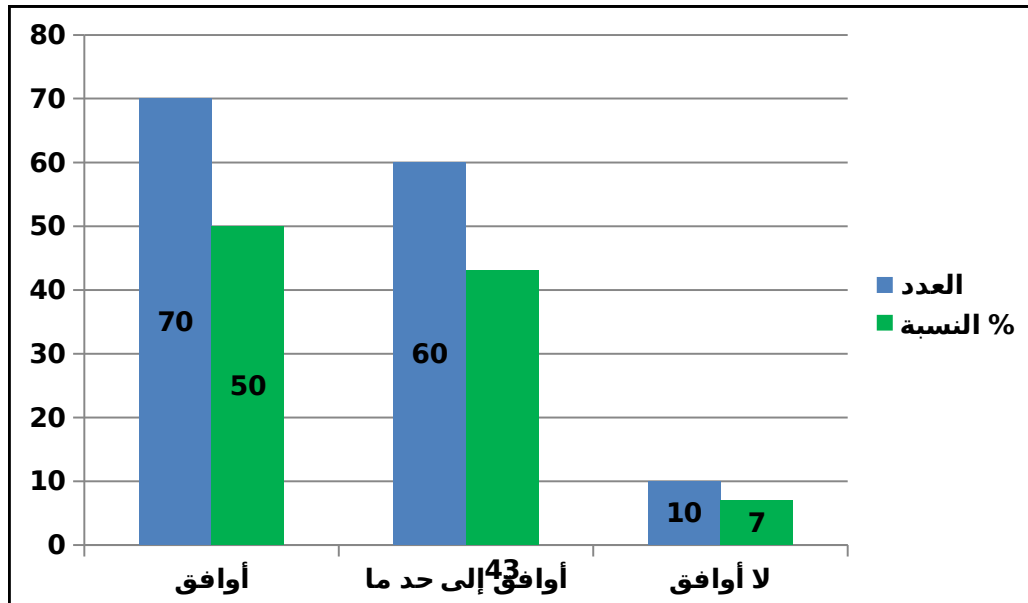
يرى 79% من المعلمين عينة البحث أنّ أهداف النحو والصرف في المرحلة الثانوية ، توضح أهميتهما في دراسة اللغة العربية، ويرى 7% منهم عكس ذلك، كما يقف 14% منهم موقفاً محايداً، وبلغ وسط العبارة الحسابي (2.7). فالأهداف النحوية والصرفية توضح أهمية دراسة اللغة العربية.

المحور الثاني: المحتوى: يتَّسم مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية بمشكلات تتعلق بـ:

جدول رقم (45): تدرج مقرر النحو والصرف من السهل إلى الصعب.

ط ح ال ح س اب ي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		الع ب ارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.4	7	10	43	60	50	70	تدرج مقرر النحو والصرف من السهل إلى الصعب.

شكل رقم (44): تدرج مقرر النحو والصرف من السهل إلى الصعب.

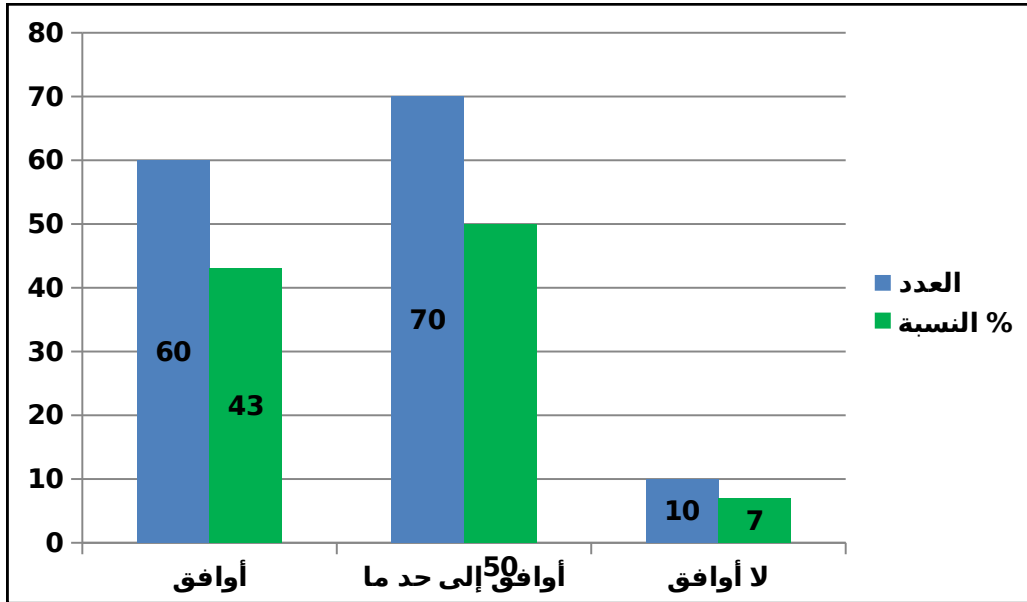


نصف المعلمين الذين شملتهم الدراسة، يرون أنَّ مشكلة مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية، تكمن في عدم التدرُّج من السهل إلى الصعب، ويرى 7% عكس ذلك، و 43% منهم بين هذا وذاك، وبلغ وسط العبارة الحسابي (2.4). فالنحو والصرف غير متدرِّج من السهل إلى الصعب، لأنه غير مرتَّبٍ نحوياً ولا صرفياً.

جدول رقم (46): مراعاة الخلفيات النحوية والصرفية للطلاب.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.4	7	10	50	70	43	60	مراعاة الخلفيات النحوية والصرفية للطلاب.

شكل رقم (45): مراعاة الخلفيات النحوية والصرفية للطلاب.

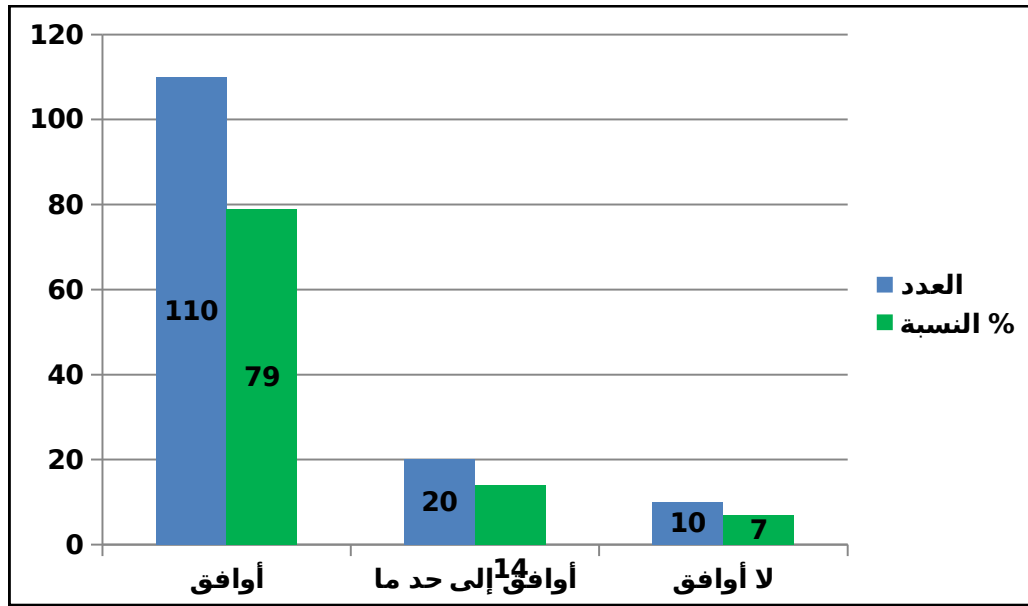


43% من أفراد العينة وافقوا على أنّ النحو والصرف في المرحلة الثانوية، لا يراعي خلفيات الطلاب النحوية والصرفية، وأنّ 7% لا يوافقون على ذلك، و 50% من أفراد العينة يرون رأياً وسطاً، وبلغ وسط العبارة الحسابي (2.4). فالمشكلات النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، تكمن في عدم مراعاة خلفيات الطلاب في هذا المجال.

جدول رقم (47): شمول التدريبات لكلِّ الدروس المقررة.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حدِّ ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.7	7	10	14	20	79	110	شمول التدريبات لكلِّ الدروس المقررة.

شكل رقم (46): شمول التدريبات لكلِّ الدروس المقررة.

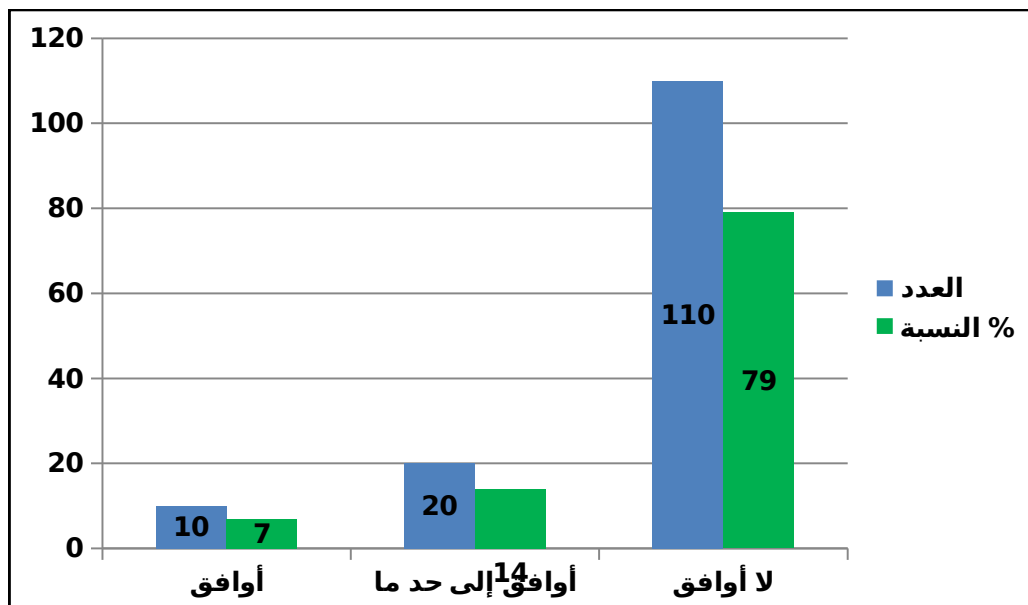


وافق 79% من أفراد العينة على شمول التدريبات لكلِّ الدروس المقررة، ووافق عليها وإلى حدِّ ما 14% منهم، ولم يوافق على ذلك 7% فقط من المفحوصين، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (2.7). فالتدريبات شاملة لكلِّ الدروس المقررة، وذلك ليطمئن المعلم على استيعاب طلابه.

جدول رقم (48): عدم انسجام التدريبات النحوية والصرفية مع الدروس المقررة.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.3	79	110	14	20	7	10	عدم انسجام التدريبات النحوية والصرفية مع الدروس المقررة.

شكل رقم (47): عدم انسجام التدريبات النحوية والصرفية مع الدروس المقررة.

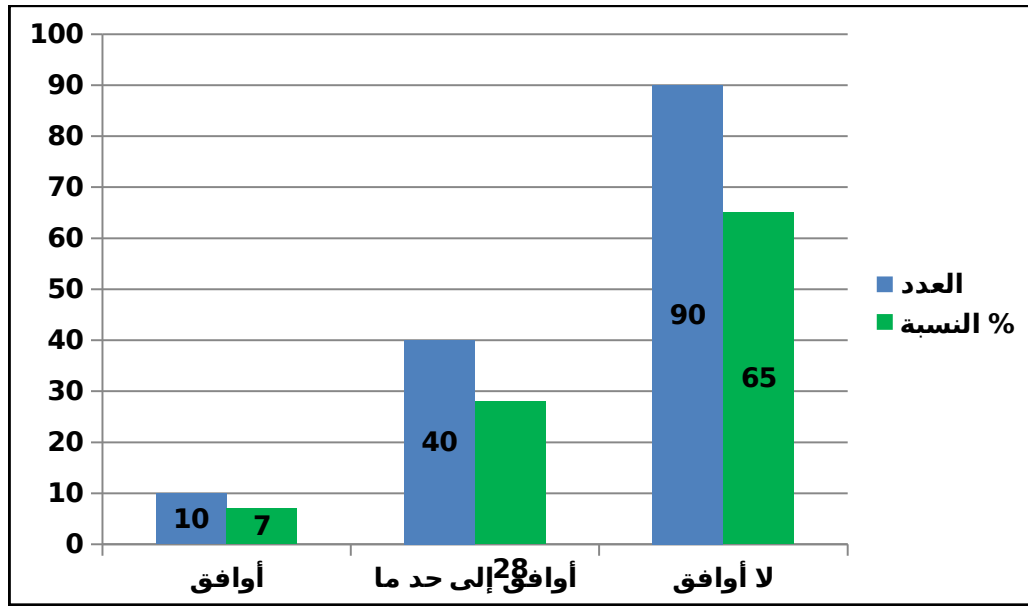


بلغت نسبة الموافقة على عدم انسجام التدريبات النحوية والصرفية مع الدروس المقررة 7% من المعلمين العينة، و 14% من العينة يوافقون وإلى حد ما على عدم الانسجام، و 79% لم يوافقوا على عدم الانسجام، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (1.3). فالتدريبات النحوية والصرفية منسجمة مع الدروس المقررة، لأنها تأتي مُبَوَّبة تبعاً لعنوان الدرس.

جدول رقم (49): قلة التدريبات النحوية والصرفية.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.4	65	90	28	40	7	10	قلة التدريبات النحوية والصرفية.

شكل رقم (48): قلة التدريبات النحوية والصرفية.

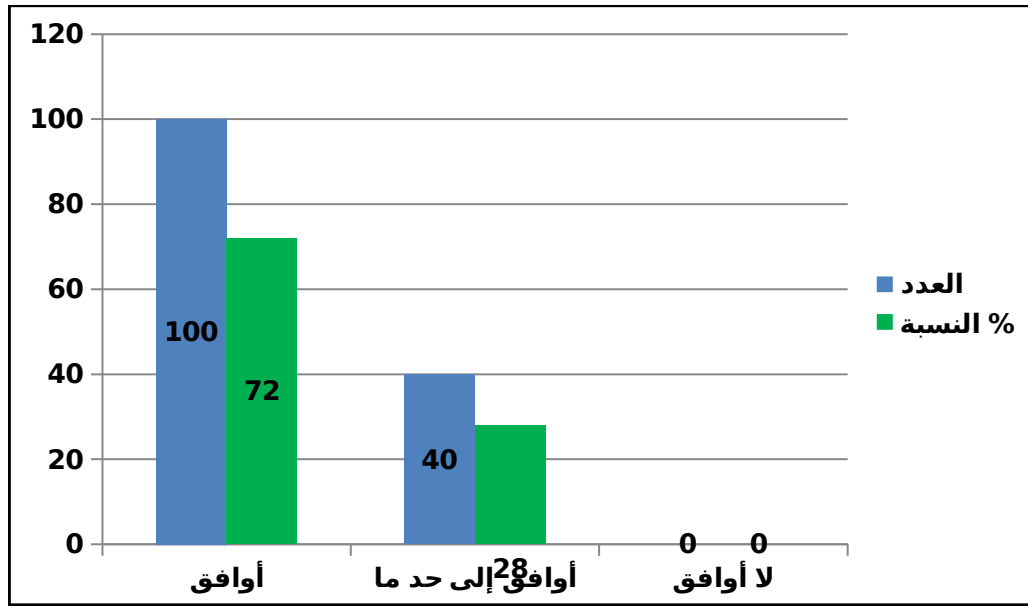


وافق 7% من المعلمين الذين شملتهم هذه الدراسة على قلة التدريبات النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، و 28% من أفراد العينة يوافقون إلى حد ما على ذلك، و 65% من أفراد العينة لم يوافقوا على قلتها، وبلغ وسط العبارة الحسابي (1.4). فالتدريبات النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية ليست بقليلة، فهي تُغطي المقرر كاملاً مع المراجعة.

جدول رقم (50): مناسبة التدريبات وصلتها بالدروس.

الوس ط الحساب ي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.7	0	0	28	40	72	100	مناسبة التدريبات المتصلة بالدروس.

شكل رقم (49): مناسبة التدريبات وصلتها بالدروس.

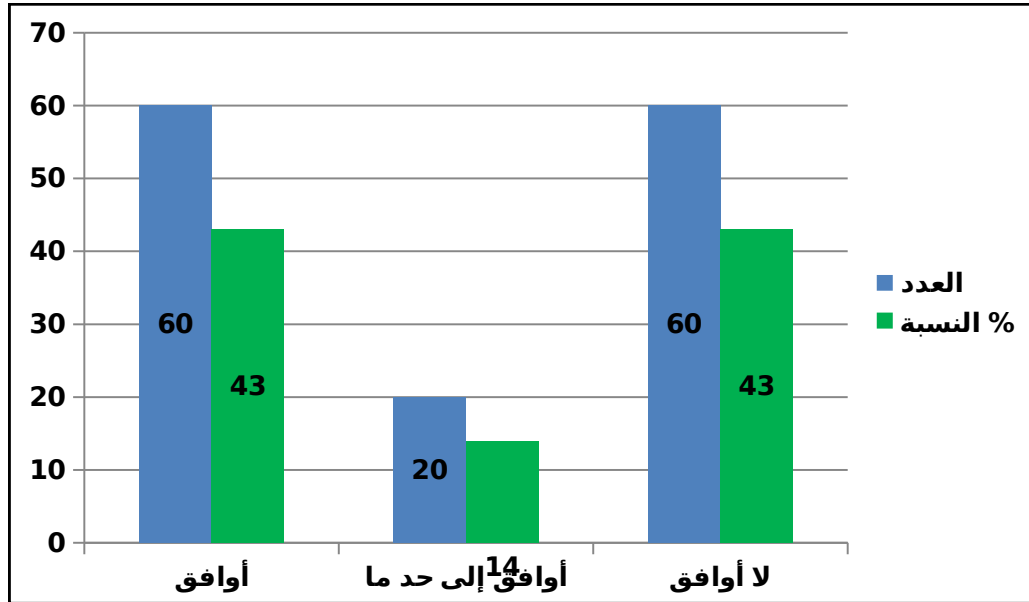


وافق 72% من أفراد العينة علمنا نسبة التدريبات وصلتها بالدروس، ووافق على ذلك وإلى حد ما 28% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.7). فالتدريبات متصلة بدروس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، وتُناسب تلك الدروس، ممّا يطمئن المعلم علي سير عملية الفهم لدى الطلاب.

جدول رقم (51): قلة الوقت المحدد لتدريس النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2	43	60	14	20	43	60	قلة الوقت المحدد لتدريس النحو والصرف.

شكل رقم (50): قلة الوقت المحدد لتدريس النحو والصرف.

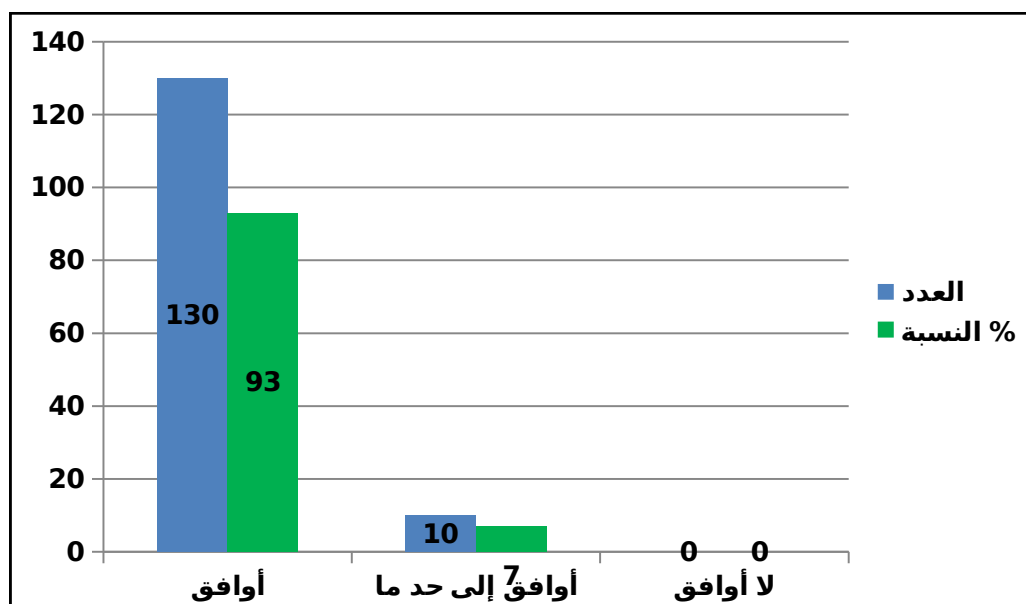


43% من أفراد العينة يرون أنّ من مشكلات النحو والصرف، قلة الوقت المحدد للتدريس، ويرى مثلهم عكس ذلك، وكما يرى 14% من أفراد العينة رأياً وسطاً، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (2). والوقت المحدد لتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية غير كافٍ في نظر المعلمين، فهذا لا يخلق مشكلة، إذ أنّه الزمن مقسّم على أوزان أفرع اللغة المختلفة بدراسة وتجربة.

جدول رقم (52): عدم وجود المرشد المصاحبة لكتاب الطالب.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.9	0	0	7	10	93	130	عدم وجود المرشد المصاحبة لكتاب الطالب.

شكل رقم (51): عدم وجود المرشد المصاحبة لكتاب الطالب.

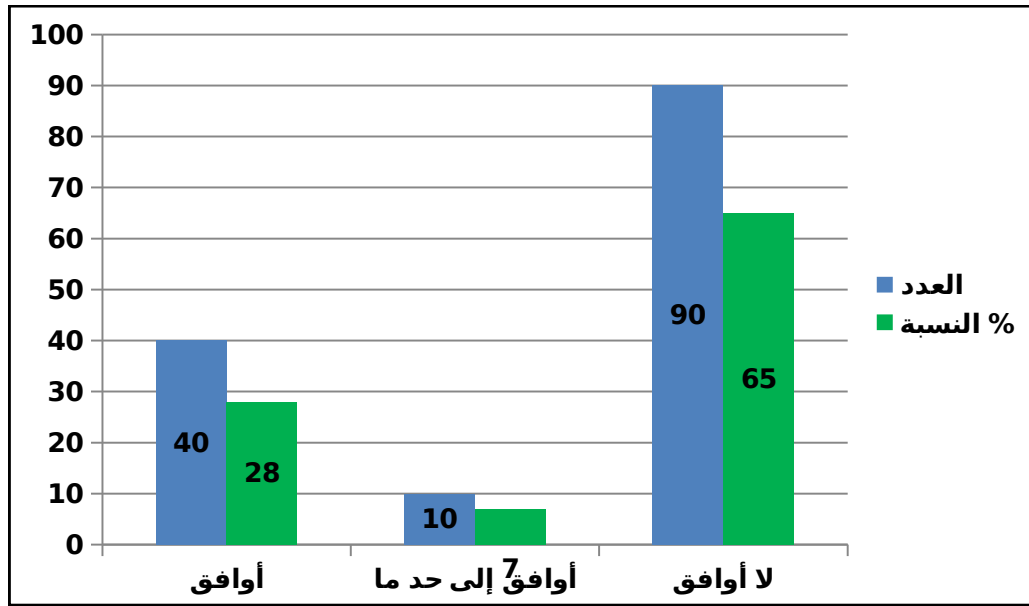


وافق 93% من أفراد العينة على عدم وجود المرشد المصاحبة لكتاب الطالب، ووافق إلى حد ما 7% فقط منهم، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (2.9). فالمشكلات النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، بسبب عدم وجود المرشد المصاحبة لكتاب الطالب، لأن ذلك يجعل المعلم في دوامة البحث التي قد يصحبها التخمين.

جدول رقم (53): عدم مناسبة الأمثلة لمستويات الطلاب.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.6	65	90	7	10	28	40	عدم مناسبة الأمثلة لمستويات الطلاب.

شكل رقم (52): عدم مناسبة الأمثلة لمستويات الطلاب.

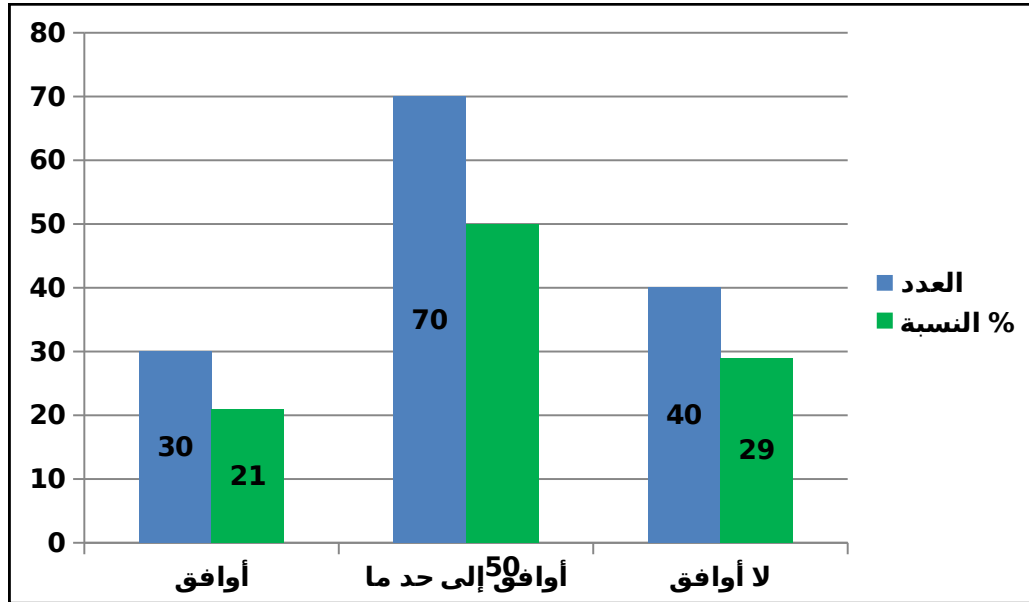


وافق 28% من أفراد العينة على أن الأمثلة غير مناسبة، و 7% منهم يرون أن الأمثلة غير مناسبة إلى حد ما مع مستويات الطلاب، و 65% منهم لا يوافقون على عدم مناسبة الأمثلة، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (1.6). فالأمثلة في مقرر النحو والصرف تتناسب ومستويات الطلاب، ولاسيما أن واضعي المقرر خبراء صقلتهم التجربة الطويلة، في بخت الرضا وكليات التربية في الجامعات المختلفة.

جدول رقم (54): عدم تدرج المقرر من البسيط إلى المعقد.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.9	29	40	50	70	21	30	عدم تدرج المقرر من البسيط إلى المعقد.

شكل رقم (53): عدم تدرج المقرر من البسيط إلى المعقد.



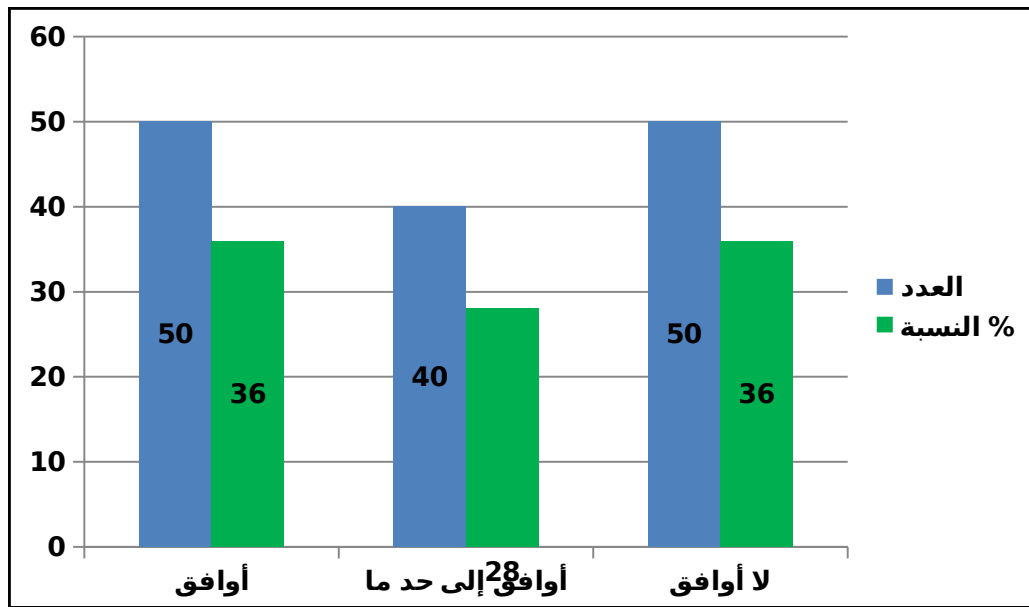
21% من المعلمين أفراد العينة وافقوا على عدم تدرُّج المقرر من البسيط إلى المعقد، و 50% وافقوا إلى حد ما على عدم التدرُّج من البسيط إلى المعقد، و 29% منهم لم يوافقوا على عدم التدرُّج، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (1.9). فمقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية متدرِّج من البسيط إلى المعقد.

المحور الثالث: البيئة المدرسية:

جدول رقم (55): المظهر الخارجي للمدرسة ممتاز.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2	36	50	28	40	36	50	المظهر الخارجي للمدرسة ممتاز.

شكل رقم (54): المظهر الخارجي للمدرسة ممتاز.



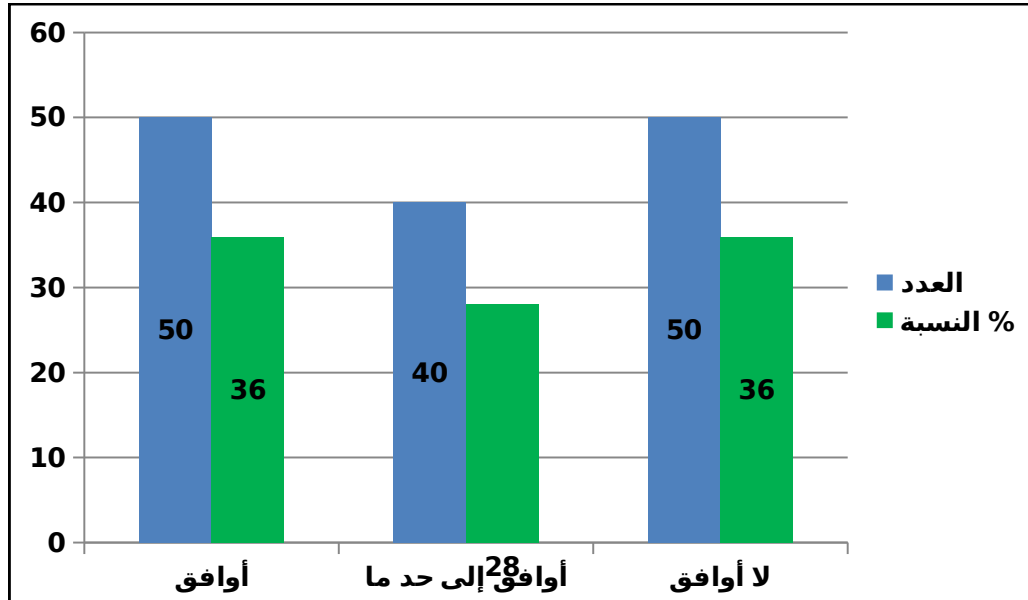
36% من أفراد العينة وافقوا على أنّ مظهر المدرسة الخارجي ممتاز، و28% منهم يرون أنه ممتاز إلى حد ما، و36% لا يوافقون على امتيازه، وبلغ وسط العبارة الحسابي (2). ويرى الباحث أنّ المظهر الخارجي غير مُرضٍ.

جدول رقم (56): فناء المدرسة منسق بطريقة هندسية.

الوسيط الحسابي	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	العبارة
----------------	----------	-----------------	-------	---------

الحسابي	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2	36	50	28	40	36	50	فناء المدرسة منسق بطريقة هندسية.

شكل رقم (55): فناء المدرسة منسق بطريقة هندسية.



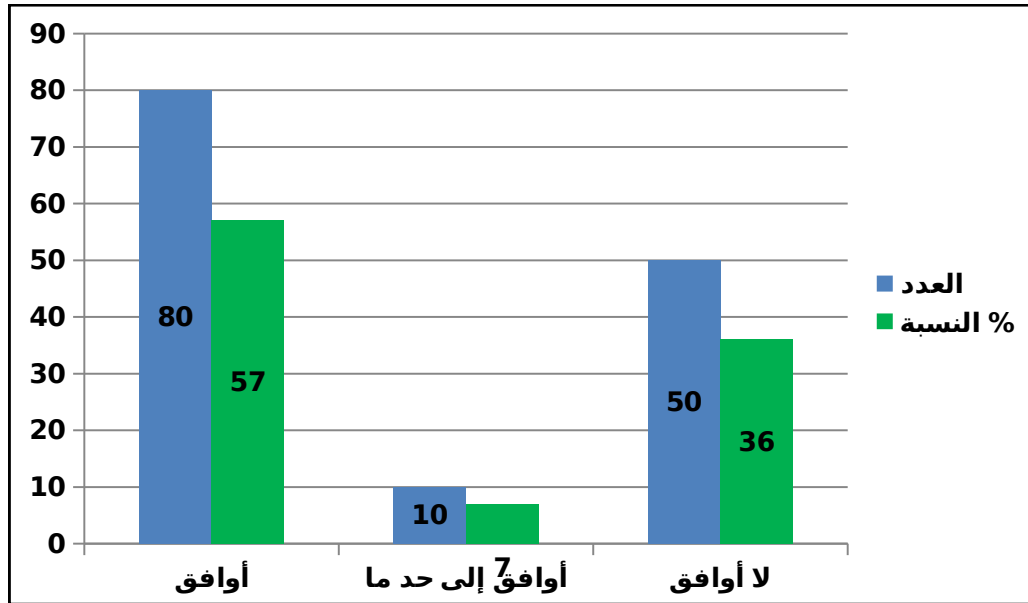
وافق 36% من أفراد العينة على أنّ فناء المدرسة منسق، و 28% يقولون أنه منسق إلى حد ما، و 36% لا يوافقون على تنسيقه، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2). فهنا مرتبط الفرس، ففناء المدرسة غير منسق بطريقة هندسية، لعدم الإمكانيات المادية.

جدول رقم (57): مساحة المدرسة تسمح بممارسة الأنشطة الرياضية.

العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط
---------	-------	-----------------	----------	-------

الحسابي	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.2	36	50	7	10	57	80	مساحة المدرسة تسمح بممارسة الأنشطة الرياضية.

شكل رقم (56): مساحة المدرسة تسمح بممارسة الأنشطة الرياضية.

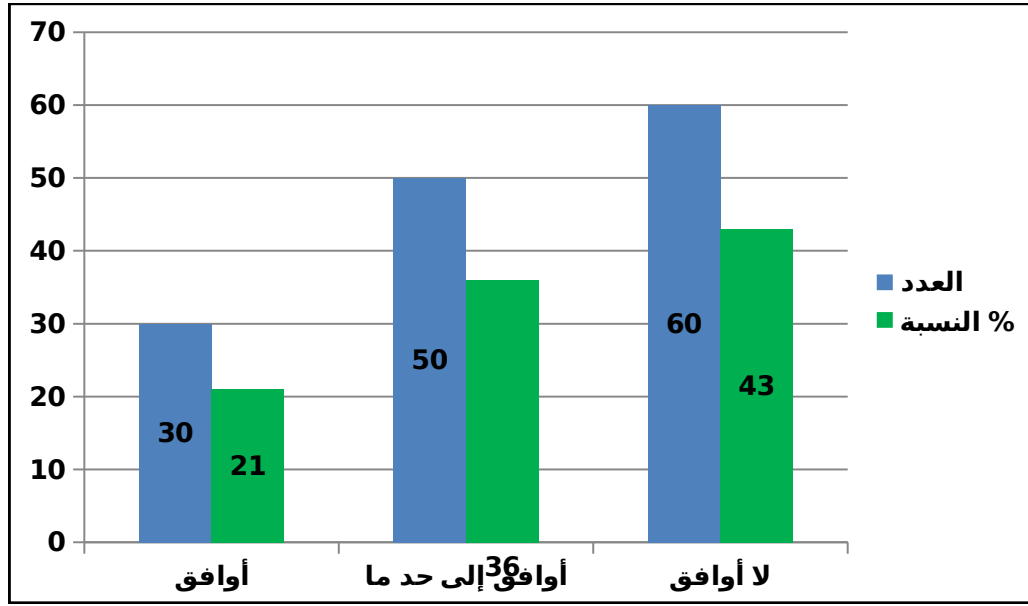


وافق 57% من المعلمين أفراد العينة على العبارة المطروحة، وموافقة إلى حد ما من 7% من المعلمين المفحوصين، وعدم موافقة 36% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.2). فمساحة المدرسة تسمح بممارسة النشاط الرياضي.

جدول رقم (58): بيئة المدرسة تشعرك بالإحباط.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.8	43	60	36	50	21	30	بيئة المدرسة تشعرك بالإحباط.

شكل رقم (57): بيئة المدرسة تشعرك بالإحباط.

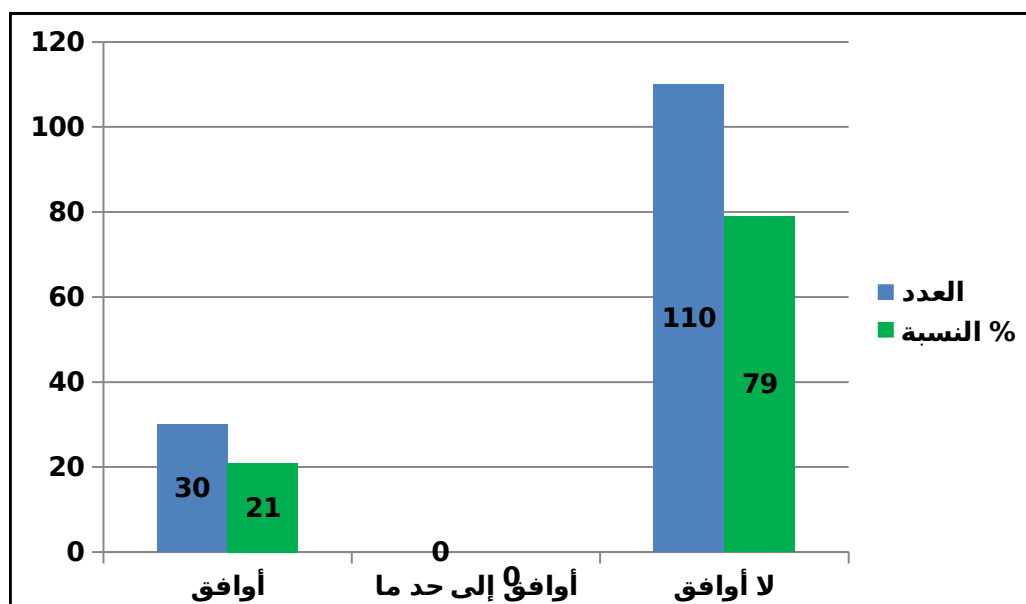


يرى 21% من المعلمين الذين أُجريت عليهم الدراسة أن البيئة المدرسية تُشعر بالإحباط، وكذلك 36% منهم يوافقون وإلى حد ما على ذلك، ويرى 43% من العينة أن البيئة المدرسية لا تشعر بالإحباط وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (1.8). فبيئة المدرسة مريحة للطلاب ولا تشعرهم بالإحباط، لأنَّ ليس في الإمكان أفضل ممَّا كان.

جدول رقم (59): بالمدرسة مكتبة بها كتب تساعد الطلاب على فهم النحو والصرف.

ط ح ال ح س اب ي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		الع ب ار ة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.4	79	110	0	0	21	30	بالمدرسة مكتبة بها كتب تساعد الطلاب على فهم النحو والصرف.

شكل رقم (58): بالمدرسة مكتبة بها كتب تساعد الطلاب على فهم النحو والصرف.

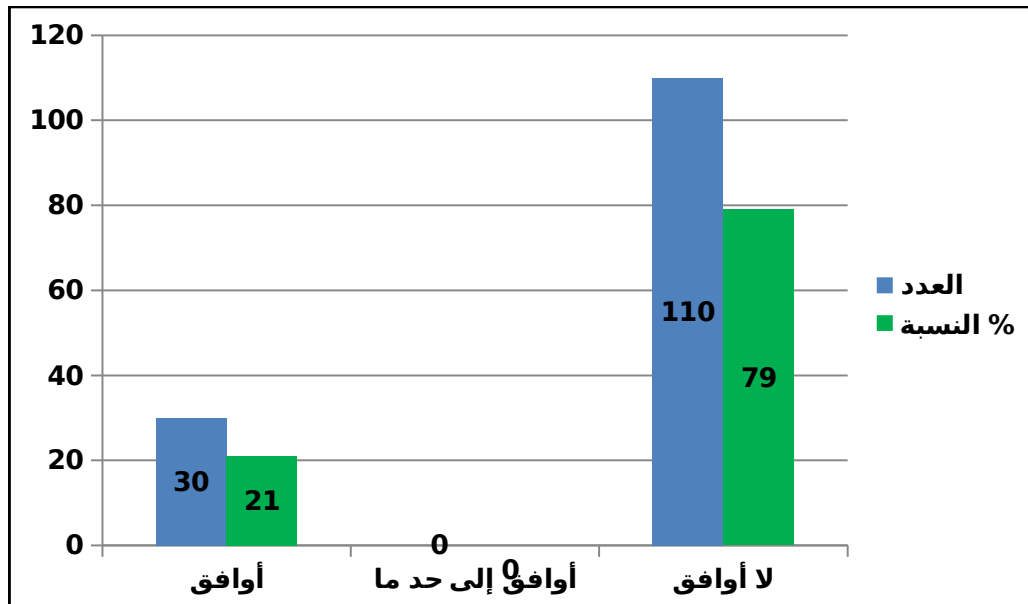


يرى 79% من المعلمين عينة البحث عدم وجود المكتبة بالمدرسة، ويرى 21% منهم وجودها بالمدرسة، وبلغ وسط العبارة الحسابي (1.4). فالمشكلات النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، بسبب عدم وجود المكتبة المدرسية التي تساعد الطلاب، من أي نوع فضلاً عن الدروس النحوية والصرفية، إذ الأمر ليس في إمكان المدارس ولا المُدَرِّسين.

جدول رقم (60): بالمدرسة مسرح تُمارس فيه أنشطة لها علاقة باللغة العربية.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق حدًا ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.4	79	110	0	0	21	30	بالمدرسة مسرح تُمارس فيه أنشطة لها علاقة باللغة العربية.

شكل رقم (61): بالمدرسة مسرح تُمارس فيه أنشطة لها علاقة باللغة العربية.

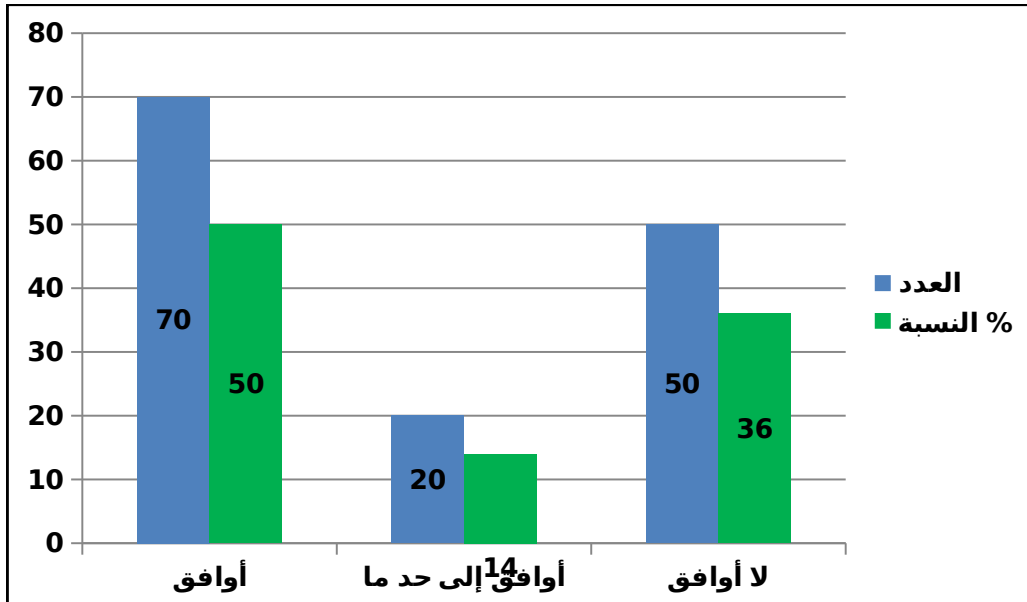


يرى 21% من المعلمين عينة البحث وجود مسرح مدرسي تُمارس فيه الأنشطة اللغوية، وعدم موافقة 79% منهم على وجود المسرح، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (1.4). ويرى الباحث أن ليس هنالك مسرح بالمدارس للأنشطة باللغة العربية أو العامية، والسبب عدم إهتمام الدولة بالمدارس وتركها لظروفها، فضلاً عن عدم مناشط للمسرح في المقررات المدرسية، وتخصيص جلّ الوقت للأكاديميات، وهذا أمر فيية شئ من المَلل.

جدول رقم (61): بالمدرسة جمعية أدبية تُعنى بالأنشطة الثقافية.

الوساط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.1	36	50	14	20	50	70	بالمدرسة جمعية أدبية تُعنى بالأنشطة الثقافية.

شكل رقم (60): بالمدرسة جمعية أدبية تُعنى بالأنشطة الثقافية.

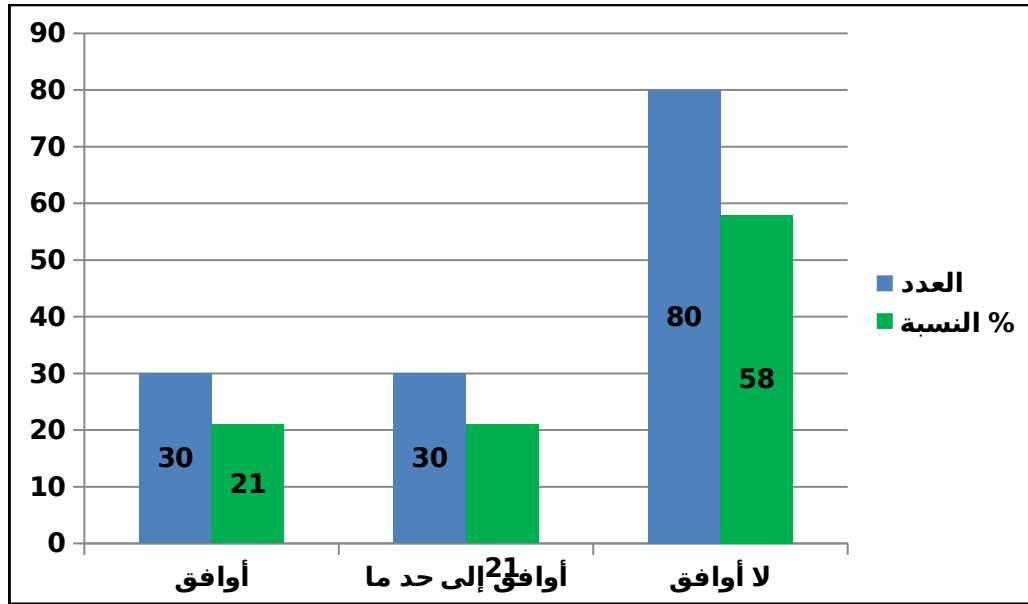


وافق 50% من المعلمين على وجود الجمعيات الأدبية، و 14% يوافقون إلى حد ما، وعدم موافقة 36% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.1). فأغلب المدارس الثانوية قد لا توجد فيها جمعيات أدبية، تُعنى بالأنشطة الثقافية.

جدول رقم (62): بالمدرسة إذاعة يُمارِس الطلاب من خلالها التدرُّب على اللُّغة.

الوسيط الحسابي	لا اوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.6	58	80	21	30	21	30	بالمدرسة إذاعة يُمارِس الطلاب من خلالها التدرُّب على اللُّغة.

شكل رقم (61): بالمدرسة إذاعة يُمارِس الطلاب من خلالها التدرُّب على اللُّغة.

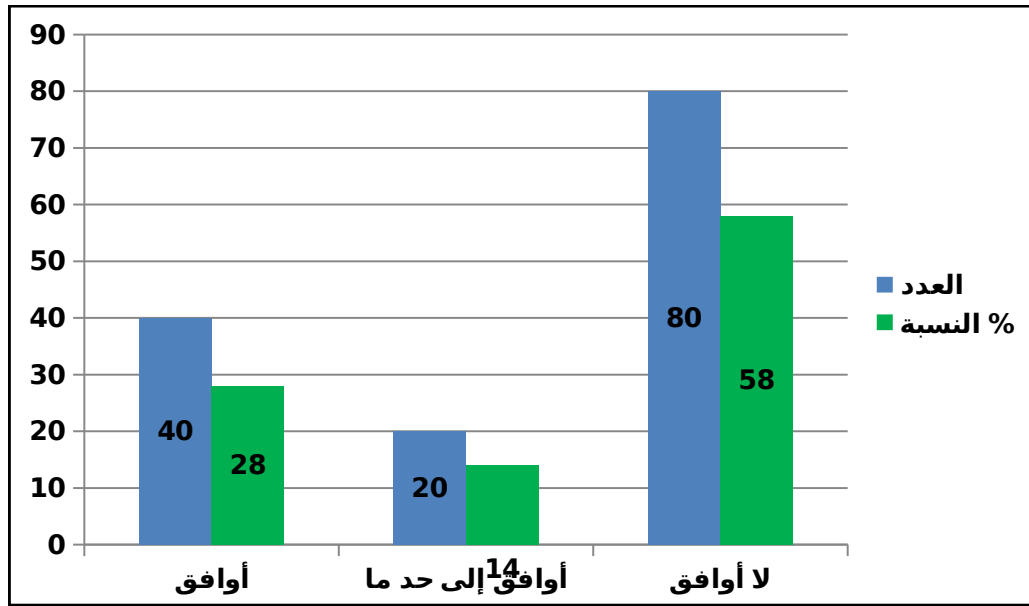


وافق 21% من أفراد العينة على أن بالمدرسة إذاعة يُمارِس الطلاب من خلالها التدرُّب على اللُّغة، ووافق إلى حد ما 21% منهم، ولم يوافق 58% من أفرادها، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (1.6). فالإذاعة المدرسية غير موجودة في أغلب المدارس ليتدرَّب عليها الطلاب لُغويًا.

جدول رقم (63): عدد الطلاب مناسب في الفصل.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.7	58	80	14	20	28	40	عدد الطلاب مناسب في الفصل.

شكل رقم (62): عدد الطلاب مناسب في الفصل.

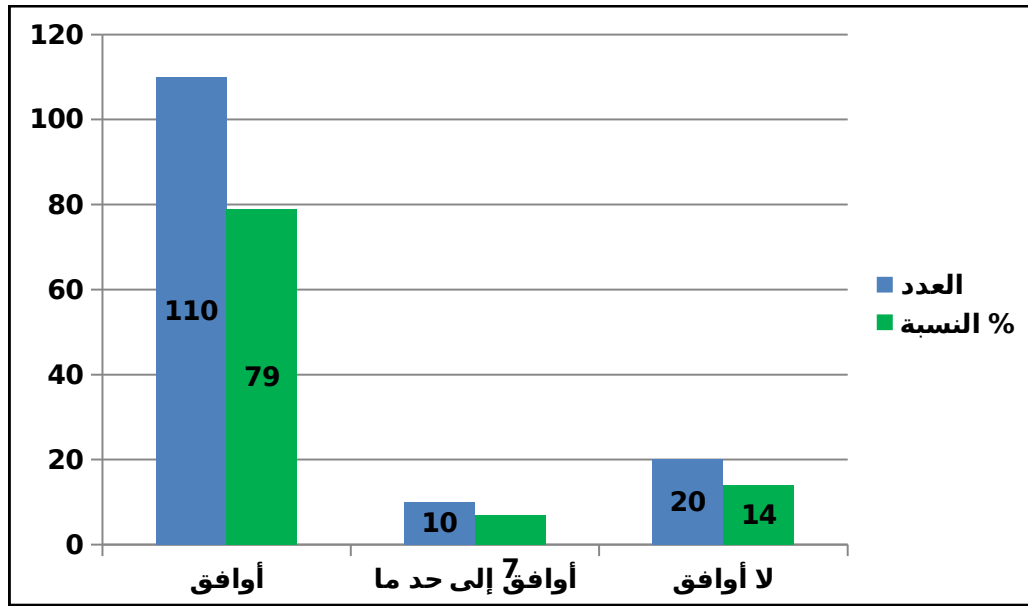


في الجدول السابق نلاحظ نسبة 28% من الموافقة على أن عدد الطلاب مناسب في الفصل، وموافقة إلى حد ما بنسبة 14% من أفراد العينة، وعدم موافقة 58% منهم، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (1.7). فزيادة عدد الطلاب داخل الفصل تجعل المعلم غير قادر على المتابعة.

جدول رقم (64): التهوية والإضاءة في الفصل مناسبان.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.7	14	30	7	10	79	110	التهوية والإضاءة في الفصل مناسبان.

شكل رقم (63): التهوية والإضاءة في الفصل مناسبان.

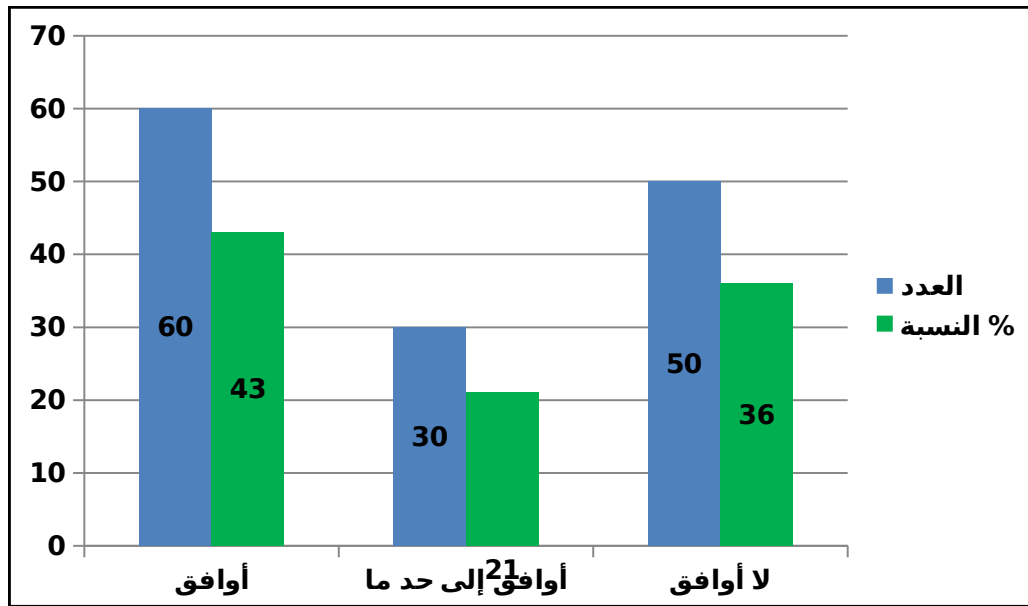


وافق 79% من المعلمين العينة على مناسبة التهوية والإضاءة في الفصل، ووافق إلى حد ما 7% منهم، كما لم يوافق 14% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.7). فالإضاءة والتهوية في الفصول مناسبان.

**المحور الرابع: المعلم: تُمَثَّلُ الأمور الآتية أسباباً
للمشكلات النحوية والصرفية من قِبَلِ المعلم:
جدول رقم (65): عدم مساعدة المعلم للطلاب في تطبيق
القواعد النحوية والصرفية.**

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.1	36	50	21	30	43	60	عدم مساعدة المعلم للطلاب في تطبيق القواعد النحوية والصرفية.

**شكل رقم (64): عدم مساعدة المعلم للطلاب في تطبيق
القواعد النحوية والصرفية.**

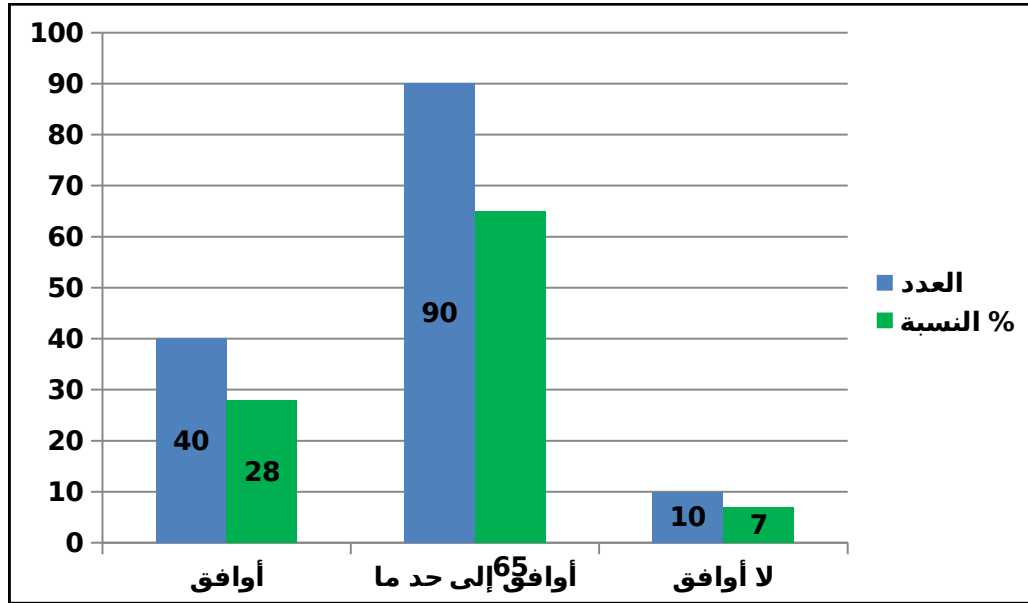


وافق 43% من أفراد العينة على أن المعلم لا يساعد الطلاب في تطبيق القواعد النحوية والصرفية في المدارس الثانوية، و 21% منهم يوافقون إلى حد ما على ذلك، كما لم يوافق 36% على هذه العبارة، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (2.1). فالمعلم يساعد الطلاب في تطبيق القواعد النحوية والصرفية، ولكن كثرة أعداد الطلاب تفوق عمله.

جدول رقم (66): عدم استخدام المعلم ل التدريس المناسبة لتدريس النحو والصرف.

الوساطة الحسابية	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.2	7	10	65	90	28	40	عدم استخدام المعلم ل التدريس المناسبة لتدريس النحو والصرف.

شكل رقم (65): عدم استخدام المعلم ل التدريس المناسبة لتدريس النحو والصرف.

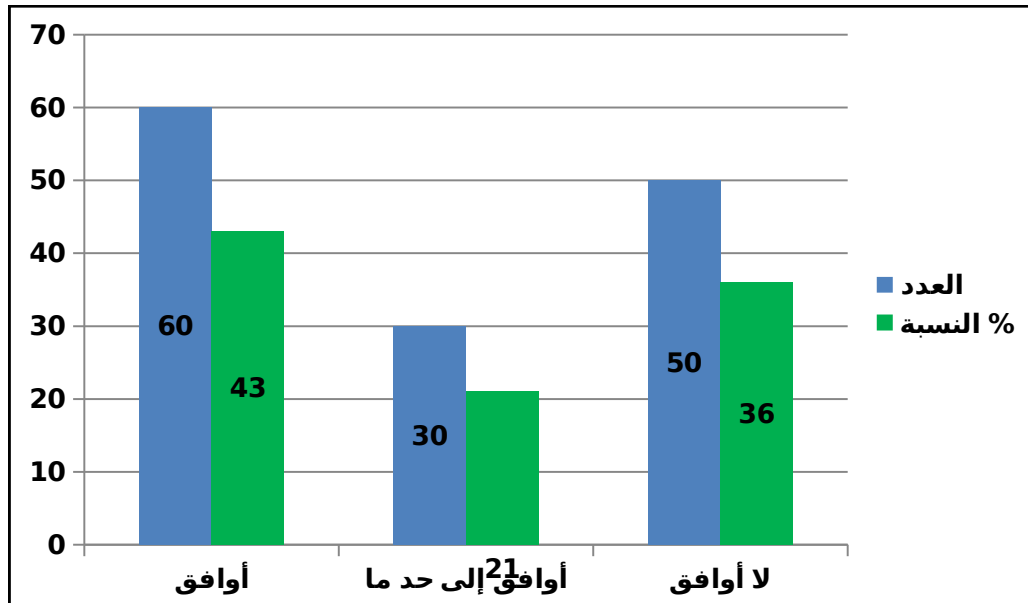


28% من المعلمين أفراد العينة، وافقوا على عدم استخدام المعلم ل التدريس المناسبة للنحو والصرف في الثانوية، ووافق 65% إلى حد ما، ولم يوافق 7% منهم على ذلك، وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2.2). فطريقة تدريس المعلم للنحو والصرف في المدارس الثانوية طريقة مناسبة، ولكن كثرة أعداد الطلاب، وقلة الحصص المخصصة لتدريس النحو والصرف في المدارس الثانوية أخرى يُعوق الأمر.

جدول رقم (67): عدم مطالبة المعلم للطلاب بتطبيق قواعد النحو والصرف في كتابتهم للغة العربية.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.1	36	50	21	30	43	60	عدم مطالبة المعلم للطلاب بتطبيق قواعد النحو والصرف في كتابتهم للغة العربية.

شكل رقم (66): عدم مطالبة المعلم للطلاب بتطبيق قواعد النحو والصرف في كتابتهم للغة العربية.



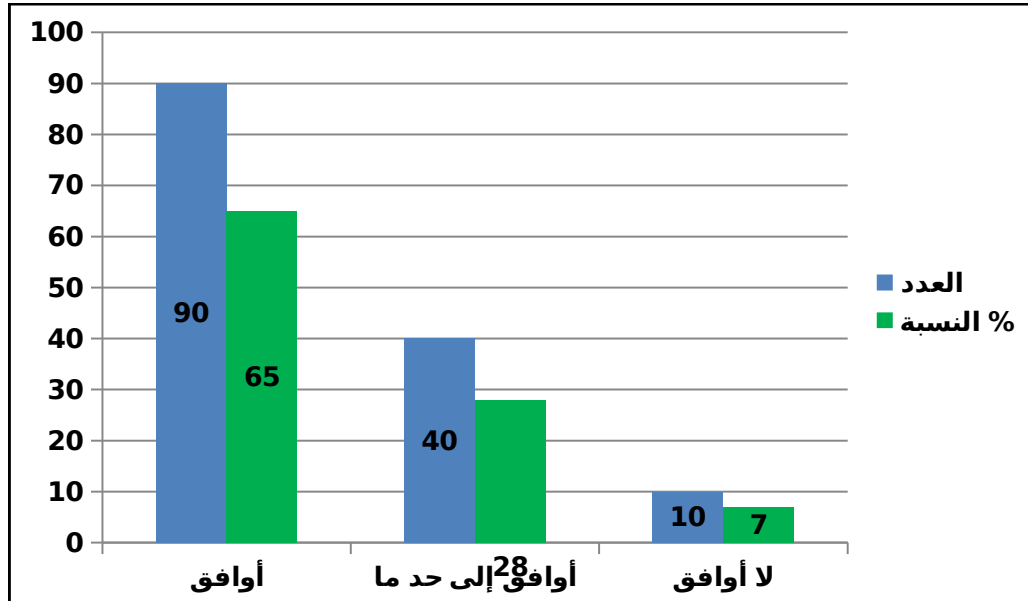
وافق 43% من المعلمين على عدم مطالبة المعلم للطلاب بتطبيق قواعد النحو والصرف في كتابتهم للغة العربية، ووافق إلى حد ما 21% منهم، ولم يوافق على ذلك 36% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.1). فالطالب يُطالب بتطبيق القواعد النحوية والصرفية في الكتابة، ولكن المتابعة ضعيفة؛ لكثرة أعداد الطلاب.

جدول رقم (68): عدم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في تدريس النحو والصرف.

العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسيط
---------	-------	-----------------	----------	--------

الحسابي	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	7	10	28	40	65	90	عدم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في تدريس النحو.

شكل رقم (67): عدم استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في تدريس النحو والصرف.



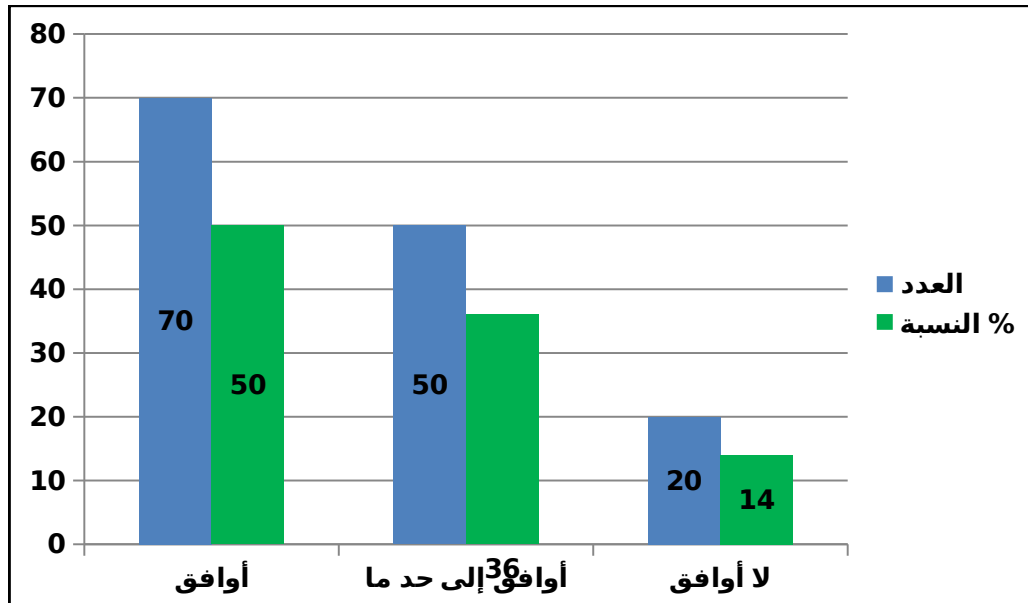
وافق 65% من أفراد العينة على عدم استخدام المعلم للوسائل التعليمية في تدريس النحو والصرف في المدارس الثانوية، ووافق 28% إلى حد ما، ولم يوافق 7% فقط من أفراد العينة وهذه نسبة ضئيلة جداً، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.6). فالمعلمون لا يستخدمون الوسائل التعليمية في تدريس القواعد النحوية والصرفية، لأنها غير متوافرة أصلاً.

جدول رقم (69): عدم تحضير المعلم للدروس النحوية والصرفية قبل التدريس.

العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	الوسط
---------	-------	-----------------	----------	-------

الحسابي	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.4	14	20	36	50	50	70	عدم تحضير المعلم للدروس النحوية والصرفية قبل التدريس.

شكل رقم (68): عدم تحضير المعلم للدروس النحوية والصرفية قبل التدريس.

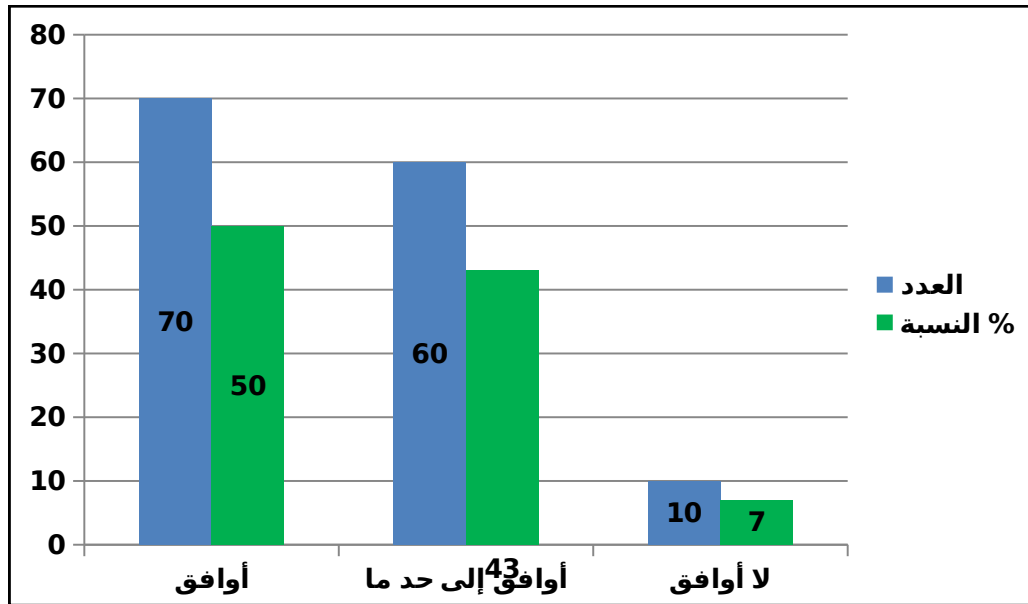


نسبة 50% من المعلمين العينة يوافقون على عدم التحضير للدروس قبل الدخول في الحصة، ويوافق على ذلك وإلى حد ما 36% من العينة، ولم يوافق على ذلك 14% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.4). فالمعلم يرى في التحضير أمراً مُمِلّاً، وهو لا يهتم بذلك قبل الشروع في الدرس، والخطورة في عدم التحضير كشأن من يقود سيارة دون رخصة قيادة، والأهم التحضير الذهني الذي يندرج تحته التحضير الوصفي.

جدول رقم (70): عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.4	7	10	43	60	50	70	عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة القراءة.

شكل رقم (69): عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.

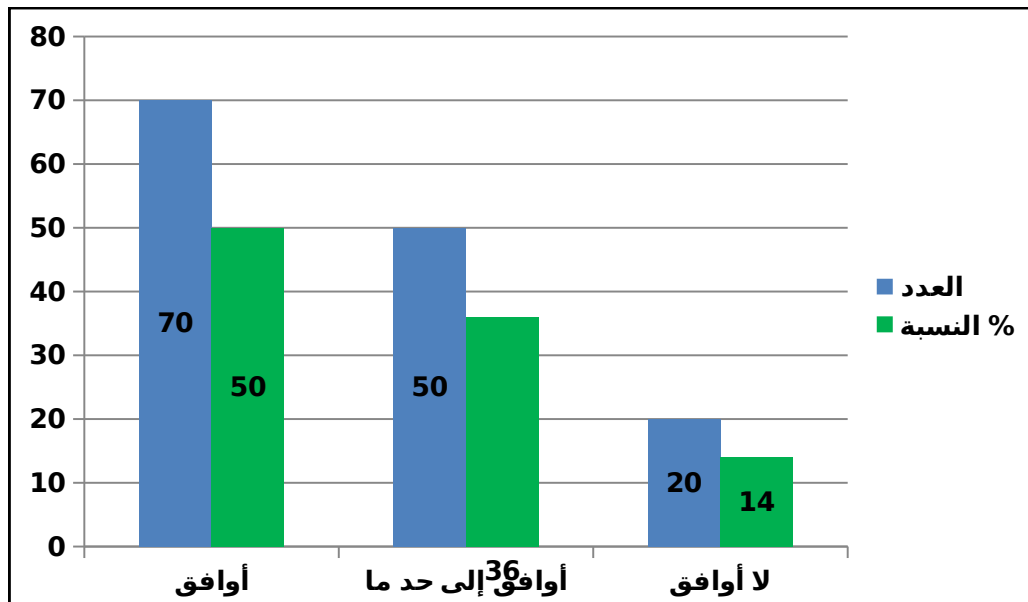


وافق 50% من المعلمين عينة البحث، على عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب، و 43% منهم محايدون، ولم يوافق 7% فقط من المعلمين المفحوصين، وبلغ وسط العبارة الحسابي (2.4). فالمعلمون الذين يقومون بتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية لم يهتموا بتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب.

**جدول رقم (71): عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية
بتنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.**

ط ح ال ح س اب ي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		الع ب ار ة
	نسبة مئوي ة	عد د	نسبة مئوي ة	عد د	نسبة مئوي ة	عد د	
2.4	14	20	36	50	50	70	عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.

**شكل رقم (70): عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية
بتنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.**

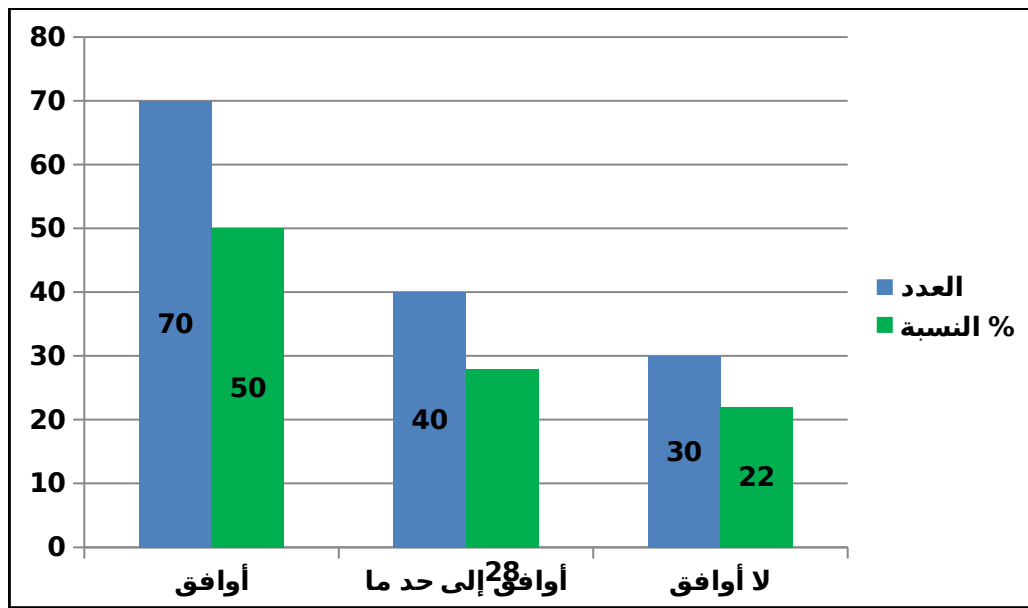


وافق 50% من المعلمين العينة على عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب، و 36% حيدوا الرأي، ولم يوافق 14% فقط من المعلمين المفحوصين. وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.4). فالمعلمون الذين يقومون بتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، لا يهتمون بتنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلاب؛ لأنَّ ذلك يندرج تحت الموهبة، فالطالب الموهوب يُدع وغيره محروم.

**جدول رقم (72): عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية
بتنمية مهارات الكلام لدى الطلاب.**

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.3	22	30	28	40	50	70	عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارات الكلام لدى الطلاب.

شكل رقم (71) : عدم اهتمام بعض معلمي اللغة العربية بتنمية مهارات الكلام لدى الطلاب.



50% من المعلمين الذين أُجريت عليهم الدراسة، وافقوا على عدم إهتمام معلمي اللغة العربية بتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، ووافق على ذلك وإلى حد ما 28% من العينة، ولم يوافق على ذلك 22% منهم. وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.3). فالمعلمون الذين يقومون بتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية لا يهتمون بتنمية مهارة الكلام لدى الطلاب؛ وذلك لأنَّ زمن الحصة لا يتسع لذلك.

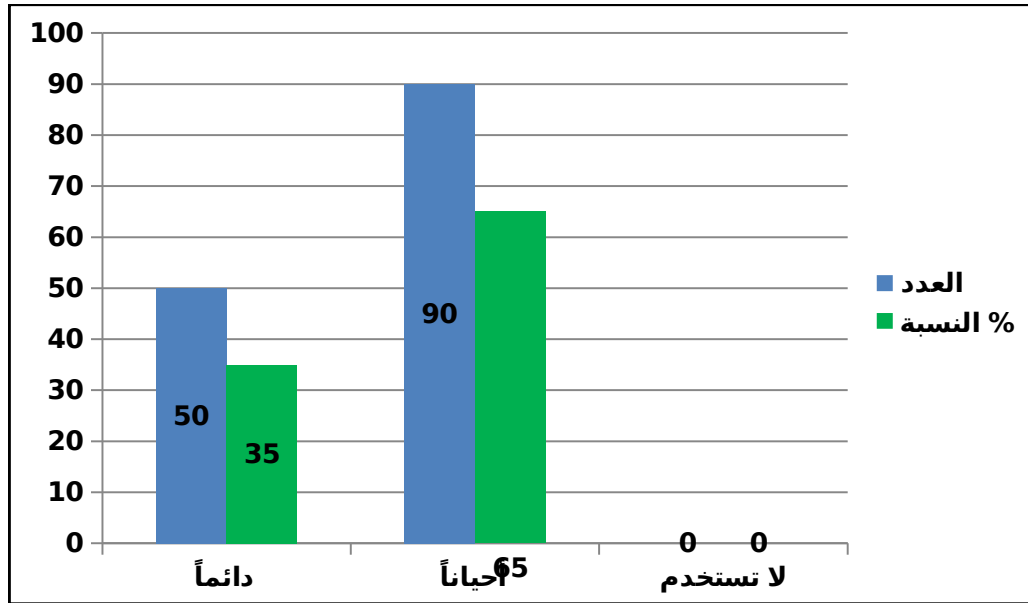
المحور الخامس: التقويم: عند تدريسك لمقرر النحو والصرف تستخدم الأساليب التالية في التقويم؟

جدول رقم (73): الامتحانات الشهرية.

الوسيط الحسابي	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	دائماً	العبارة
----------------	----------	-----------------	--------	---------

المتحانات الشهرية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	الحسابي
المتحانات الشهرية	50	35	90	65	0	0	2.4

شكل رقم (72): الامتحانات الشهرية.

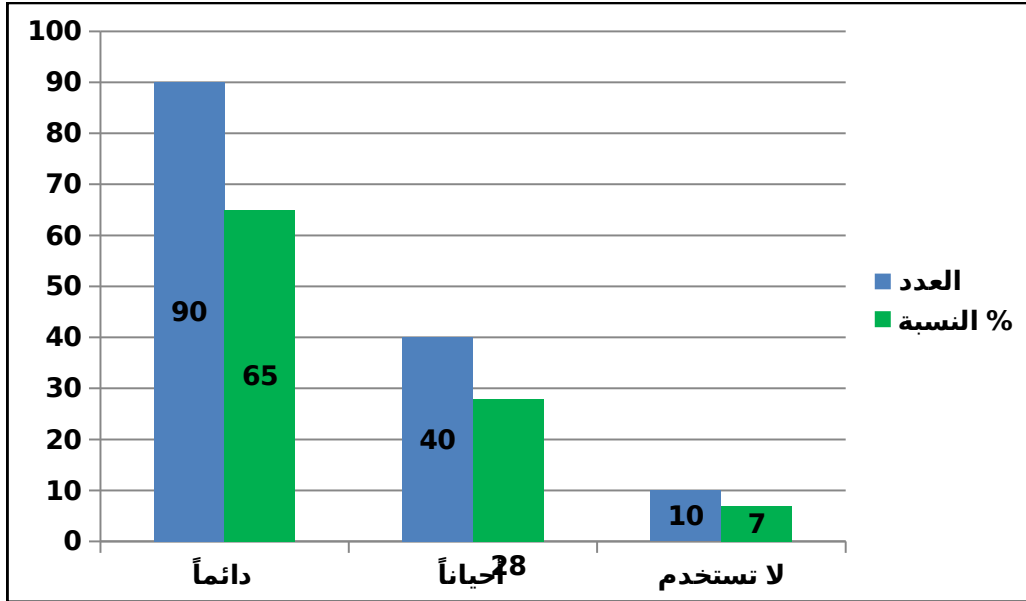


35% من المعلمين العينة يستخدمون الامتحانات الشهرية في التقويم دائماً، و 65% يستخدمونه أحياناً، وبلغ متوسط العبارة الحسابي (2.4). فالامتحانات الشهرية لا تستعمل كأساليب للتقويم، لأنها مُجهدَةٌ، ولكن الأسئلة العارضة في الفصل هي التي يبنى عليها التقويم في الغالب، فهذا طالب ممتاز ومشارك، وهذا لاعب، وغير ذلك من العبارات التوبيخية، أو التشجيعية.

جدول رقم (74): التقويم في منتصف العام.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	7	10	28	40	65	90	التقويم في منتصف العام.

شكل رقم (73): التقويم في منتصف العام.

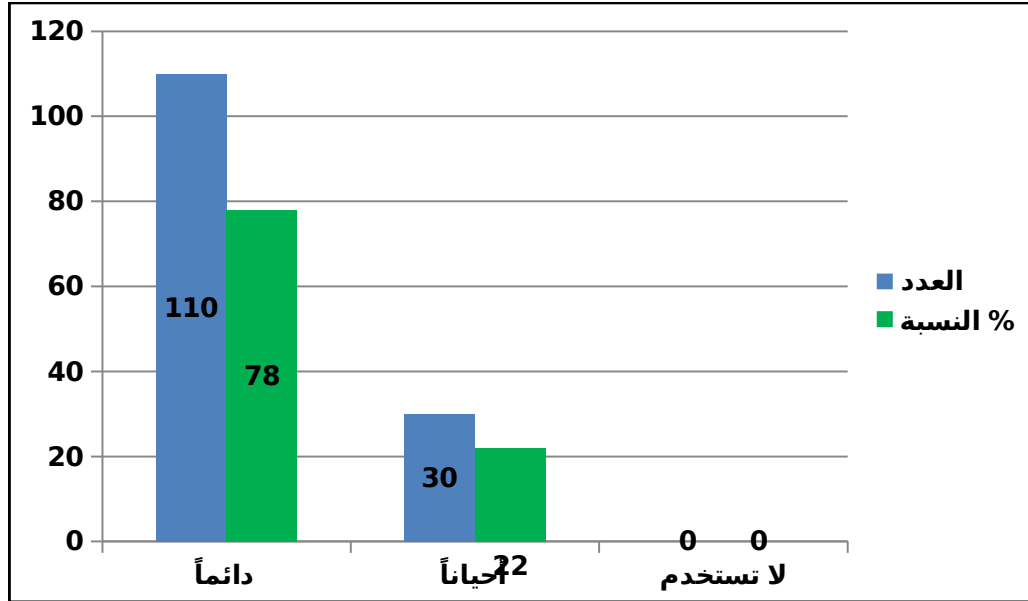


وافق 65% من المعلمين عينة البحث، على التقويم في منتصف العام، وهي نسبة عالية، وموافقة إلى حدٍّ ما بنسبة 28% من أفراد العينة، لم يوافق 7% منهم، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (2.6). فالتقويم دائماً ما يكون في منتصف العام، نظراً لوجود امتحان الفترة الأولى، وهذا مَوْسِمٌ معروفٌ للامتحانات والتقويم.

جدول رقم (75): التقويم أثناء الحصة.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.8	0	0	22	30	78	110	التقويم أثناء الحصة.

شكل رقم (74): التقويم أثناء الحصة.

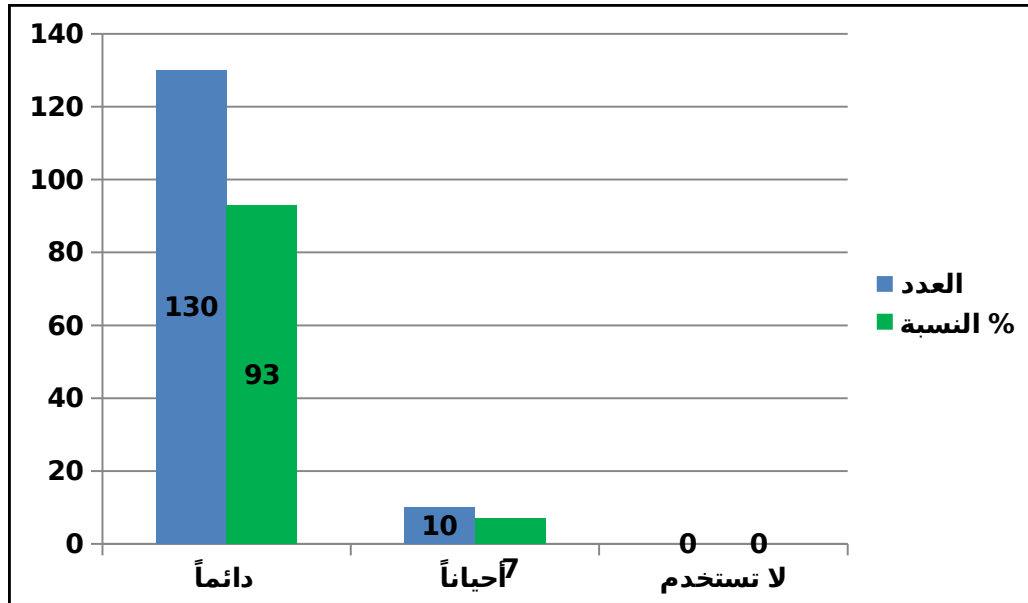


78% من المعلمين العينة دائماً ما يستخدمون التقويم أثناء الحصة، و 22% يستخدمونه أحياناً، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (2.8). فالمعلم يهتم بتقويم طلابه أثناء الحصة، لتثبيت المعلومات بشكلٍ جيّد، كما أن له مَيَزَةً أخرى وهي حث الطلاب على المنافسة، واحترام الزميل المتفوق، وهذا يدلُّ الصَّعاب عن طريق الأسئلة المباشرة عن الدَّرس.

جدول رقم (76): التقويم في نهاية الحصة.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبارة
	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	
2.9	0	0	7	10	93	130	التقويم في نهاية الحصة.

شكل رقم (75): التقويم في نهاية الحصة.

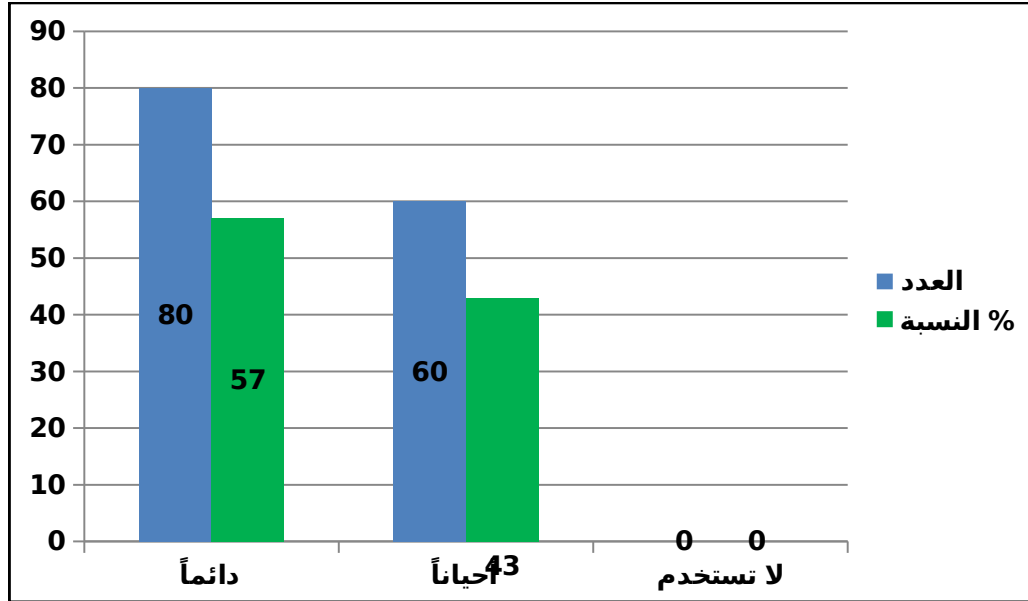


غالبية المعلمين عينة البحث، يستخدمون التقويم في نهاية الحصة دائماً، وذلك بنسبة 93%، وكما يستخدمه أحياناً 7% فقط من أفراد العينة، وبلغ الوسيط الحسابي للعبارة (2.9). فاهتمام المعلم بتقويم طلابه في نهاية الحصة، وهو ما ترشد إليه التدريس على اختلافها، فَيَعْرِفُ الأستاذ هل الحصة آتتْ أَكْثَرًا أم لم تُؤْتِ؟

جدول رقم (77): التقويم الشفهي.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبرة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	0	0	43	60	57	80	التقويم الشفهي.

شكل رقم (76): التقويم الشفهي.

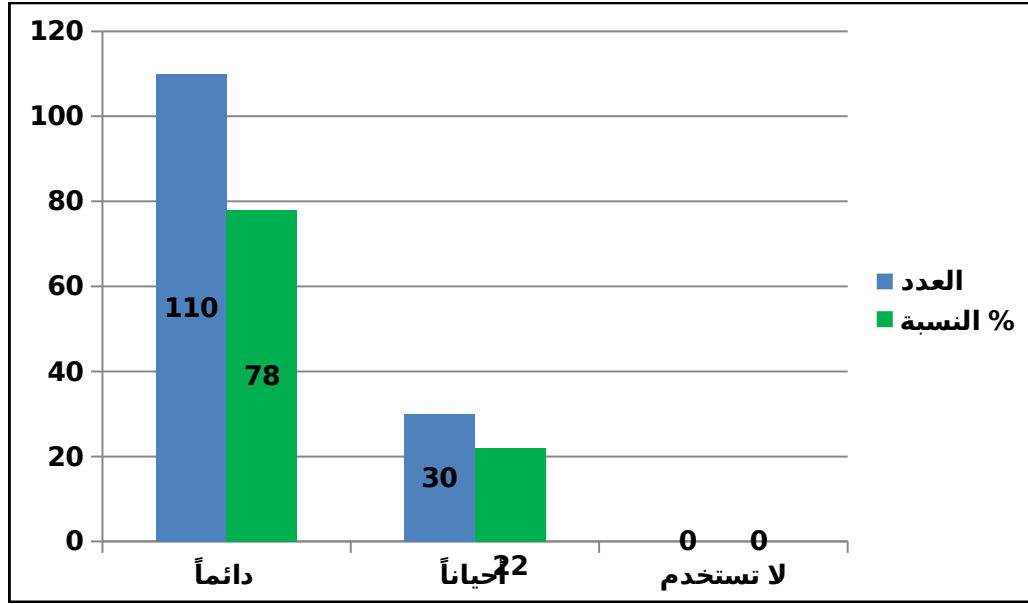


أكثر من 57% من المعلمين عينة البحث، يستخدمون التقويم الشفهي دائماً للنحو والصرف في المرحلة الثانوية، و 43% يستخدمونه أحياناً، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.6). فالمعلم يُقوّم طلابه تقويماً شفهيّاً، وهذا مُمارَس ولكن ليس له زمن يكفي الفصل كلاً، ومنه عنصر المفاجأة الذي لا يُستحسنُ في التقويم.

جدول رقم (78): حل التدريبات بعد نهاية كل درس.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبرة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.8	0	0	22	30	78	110	حل التدريبات بعد نهاية كل درس.

شكل رقم (77): حل التدريبات بعد نهاية كل درس.

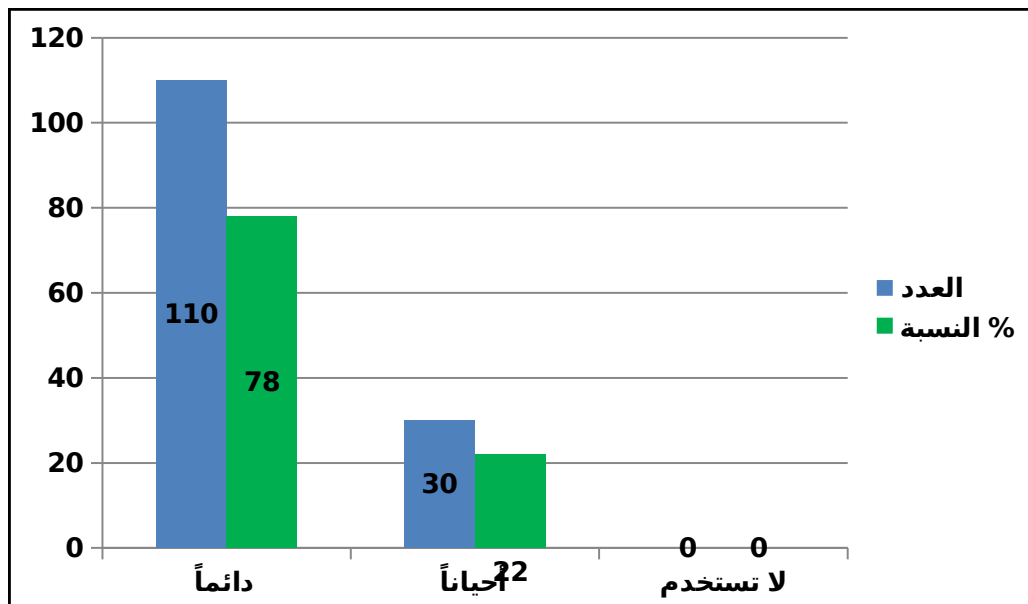


وافق 78% من المعلمين عينة البحث، على حل التدريبات بعد نهاية كل درس، كما يقومون بذلك أحياناً وبنسبة 22%، وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2.8). فقيام معلمي النحو والصرف بحل التدريبات دائماً في نهاية كل درس، وهذا أمر طبيعي للتأكد من الفهم، ويأتي دائماً كجزء من الحصة.

جدول رقم (79): مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند وضع أسئلة الامتحانات.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.8	0	0	22	30	78	110	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند وضع أسئلة الامتحانات.

شكل رقم (78): مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند وضع أسئلة الامتحانات.

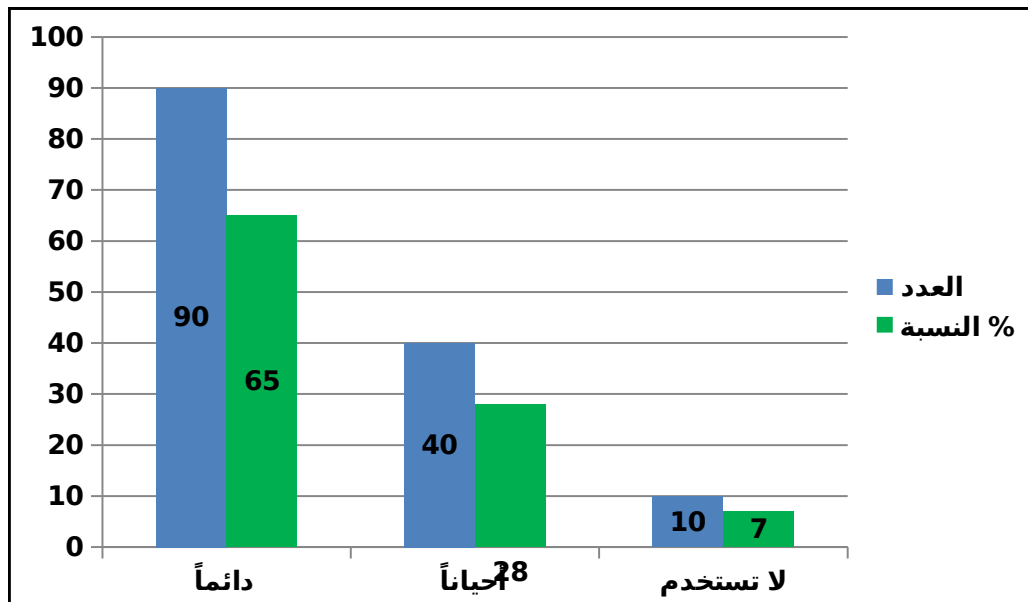


78% من المعلمين عينة البحث، يراعون الفروق الفردية بين الطلاب عند وضع أسئلة الامتحانات، ويراعونها أحياناً وبنسبة 22%، وقد بلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.8). فالمعلمون يُراعون الفروق الفردية بين الطلاب عند وضع أسئلة الامتحانات دائماً؛ لأن ذلك أمر طبيعي لدى المعلم، في وضع الامتحانات والسير بسير الضعفاء.

جدول رقم (80): مراعاة تكامل مهارات اللغة العربية عند التقويم.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	7	10	28	40	65	90	مراعات تكامل مهارات اللغة العربية عند التقويم.

شكل رقم (79): مراعات تكامل مهارات اللغة العربية عند التقويم.

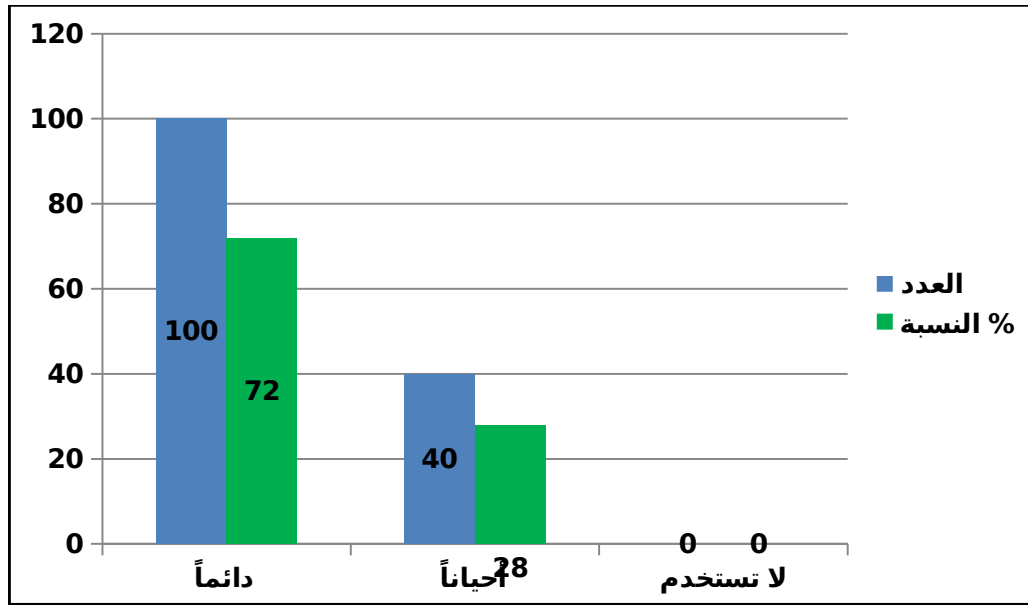


المعلمون دائماً ما يعملون على تكامل مهارات اللغة العربية عند التقويم، وذلك بنسبة 65% من أفراد العينة، ويراعون ذلك أحياناً بنسبة 28%، ولا يُراعون ذلك بنسبة 7% منهم، وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2.6). فتكامل مهارات اللغة عند تقويم الطلاب أمرٌ أساسيٌّ؛ لأنَّ اللغة لا تتناولها كفروع بل كوسيلة اتّصالٍ مُتكاملٍ، ولذلك يُحسَبُ لهذا الأمر حسابُه.

جدول رقم (81): الاهتمام بالطلاب المتفوقين عند التقويم.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.7	0	0	28	40	72	100	الاهتمام بالطلاب المتفوقين عند التقويم.

شكل رقم (80): الاهتمام بالطلاب المتفوقين عند التقويم.

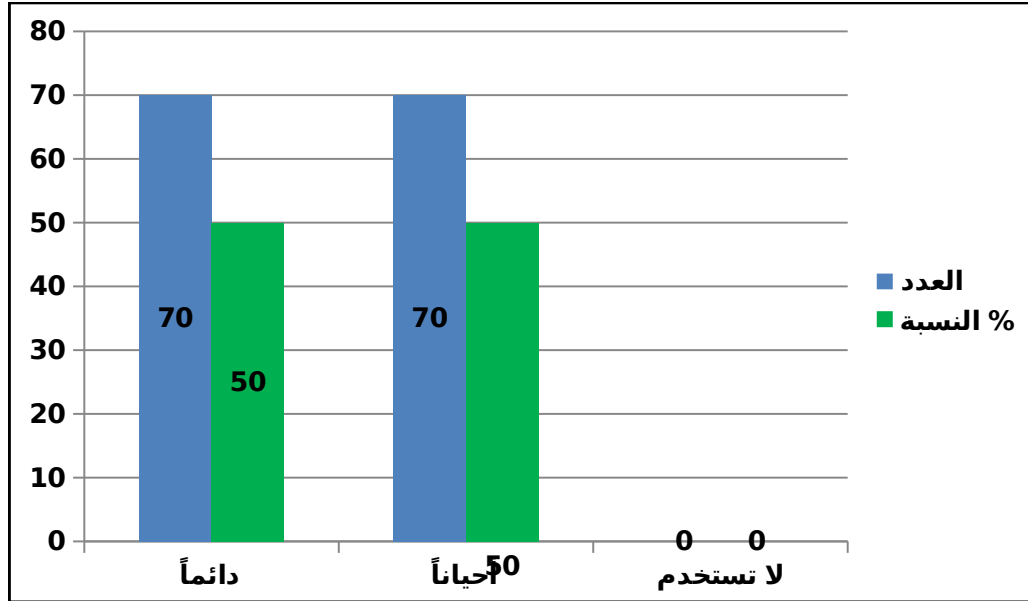


وافق 72% من أفراد العينة على اهتمام المعلم بالطلاب المتفوقين دائماً عند التقويم، وأحياناً وبنسبة 28% من أفراد العينة، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.7). فاهتمام المعلمين بالطلاب المتفوقين عند التقويم أمر لا بُدَّ منه، لأنَّهم لو أهْمَلُوا لرسبُوا.

جدول رقم (82): استخدام الأسئلة الموضوعية.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبرة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.5	0	0	50	70	50	70	استخدام الأسئلة الموضوعية.

شكل رقم (80): استخدام الأسئلة الموضوعية.

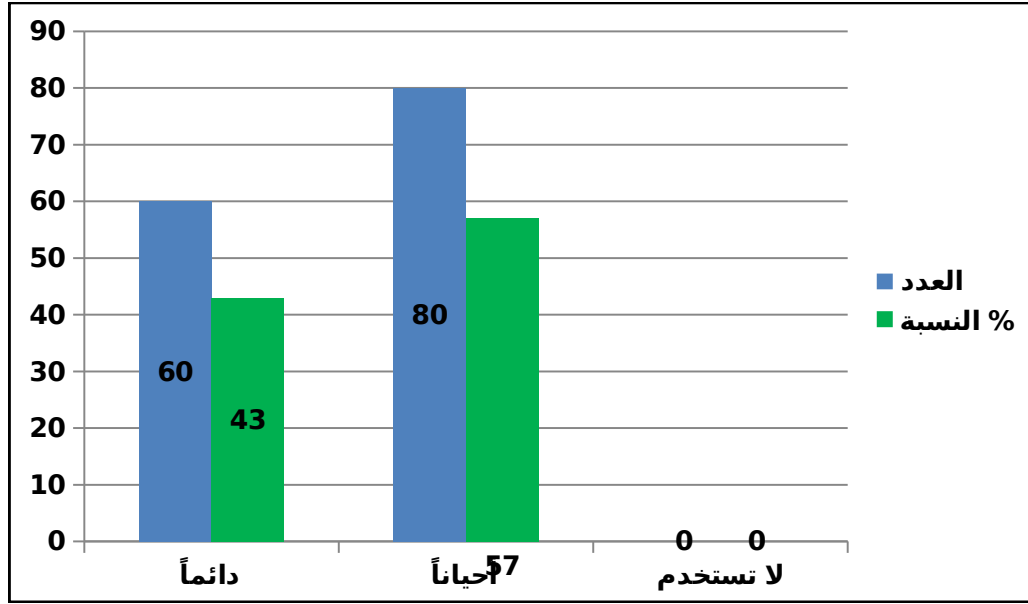


50% من المعلمين عينة البحث، دائماً ما يستخدمون الأسئلة الموضوعية في تقويم الطلاب، كما يستخدمه أحياناً 50% آخرين، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.5). فالمعلم في نظر الباحث يستخدم الأسئلة الموضوعية وله في ذلك الخيار، واستخدامها أفضل؛ لأن مجال التطبيق للمهارات اللغوية في الأسئلة الموضوعية متاح.

جدول رقم (83): استخدام أسئلة الاختيار من متعدد.

الوسيط الحسابي	لا تستخدم		أحياناً		دائماً		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.4	0	0	57	80	43	60	استخدام أسئلة الاختيار من متعدد.

شكل رقم (82): استخدام أسئلة الاختيار من متعدد.



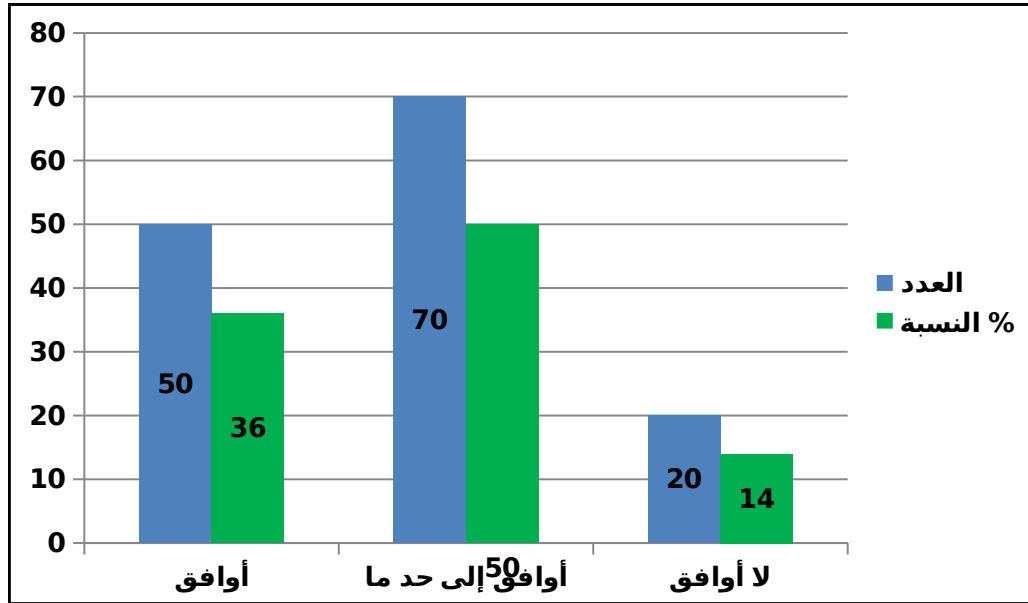
43% من المعلمين أفراد العينة، يستخدمون أسئلة الاختيار من متعدد في تقويم النحو والصرف في المرحلة الثانوية، ويستخدمونها أحياناً بنسبة 57%، وبلغ وسط العبارة الحسابي (2.4). فالمعلم يميل لاستخدام الأسئلة الموضوعية؛ لأنَّ أسئلة الاختيار من متعدد فيها الاعتماد على الحظ، ولا تجعل الطالب يُمارس اللغة فعلاً.

المحور السادس: المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية هي:

جدول رقم (84): عدم اهتمام طلاب المرحلة الثانوية بدروس النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا اوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.2	14	20	50	70	36	50	عدم اهتمام طلاب المرحلة الثانوية بدروس النحو والصرف.

شكل رقم (83): عدم اهتمام طلاب المرحلة الثانوية بدروس النحو والصرف.



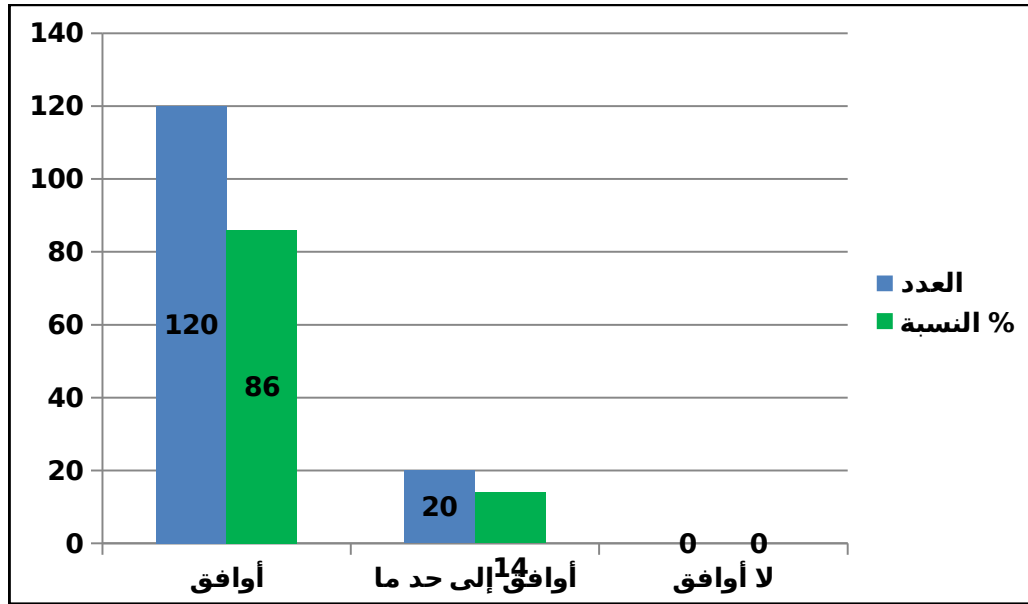
وافق 36% من المعلمين عينة البحث، على أن طلاب المرحلة الثانوية، لا يهتمون بدروس النحو والصرف، و 50% منهم محايدون، و 14% لا يوافقون على ذلك، وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة (2.2). فالطلاب يهتمون بدروس النحو والصرف في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (85): استخدام الطلاب للعامة بصورة عامة.

الوسيط	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق	العبارة
--------	----------	-----------------	-------	---------

ط الحساب ي	حدّ ما		حدّ ما		حدّ ما		استخدام الطلاب للعامية بصورة عامة.
	نسبة مئويّة	عدد	نسبة مئويّة	عدد	نسبة مئويّة	عدد	
2.9	0	0	14	20	86	120	

شكل رقم (84): استخدام الطلاب للعامية بصورة عامة.

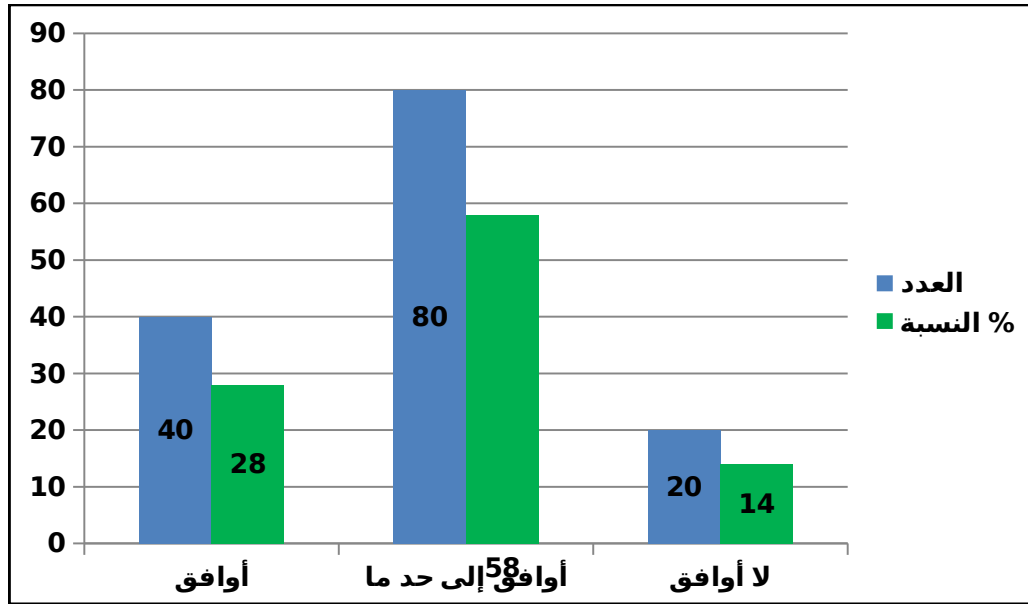


86% من المعلمين العينة وافقوا على أنّ استخدام الطلاب للعامية من المشكلات التي تواجههم، كما حيد 14% من الأفراد المفحوصين، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.9). فالطلاب يستخدمون العامية بصورة عامة، لأنّها المعتاد عليها ومعها يَصْغُبُ الفهمُ للنحو والصرف في المرحلة الثانوية.

جدول رقم (86): استخدام المعلم للعامية في تدريس النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.1	14	20	58	80	28	40	استخدام المعلم للعامية في تدريس النحو والصرف.

شكل رقم (85): استخدام المعلم للعامية في تدريس النحو والصرف.

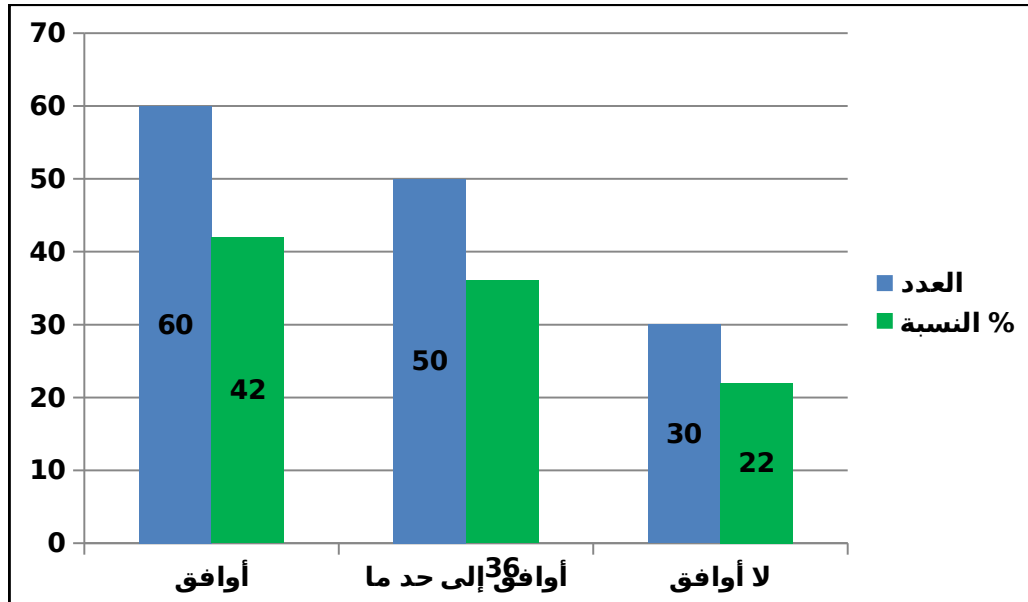


وافق 28% من المعلمين العينة على استخدامهم للعامية يُمثل لهم مشكلةً في تدريس النحو والصرف، كما وافق إلى حد ما على ذلك 58% من العينة، وامتنع 14% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.1). فاستخدام المعلم نفسه للعامية في تدريس النحو والصرف في المدارس الثانوية، يفيد أحياناً في تقريب بعض المفاهيم، ويعوّق في الغالب الأعم.

جدول رقم (87): عدم إعطاء المعلم دورات تدريبية تخصُّ
تدريس النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حدِّ ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.2	22	30	36	50	42	60	عدم إعطاء المعلم دورات تدريبية تخصُّ تدريس النحو والصرف.

شكل رقم (86): عدم إعطاء المعلم دورات تدريبية تخصُّ
تدريس النحو والصرف.

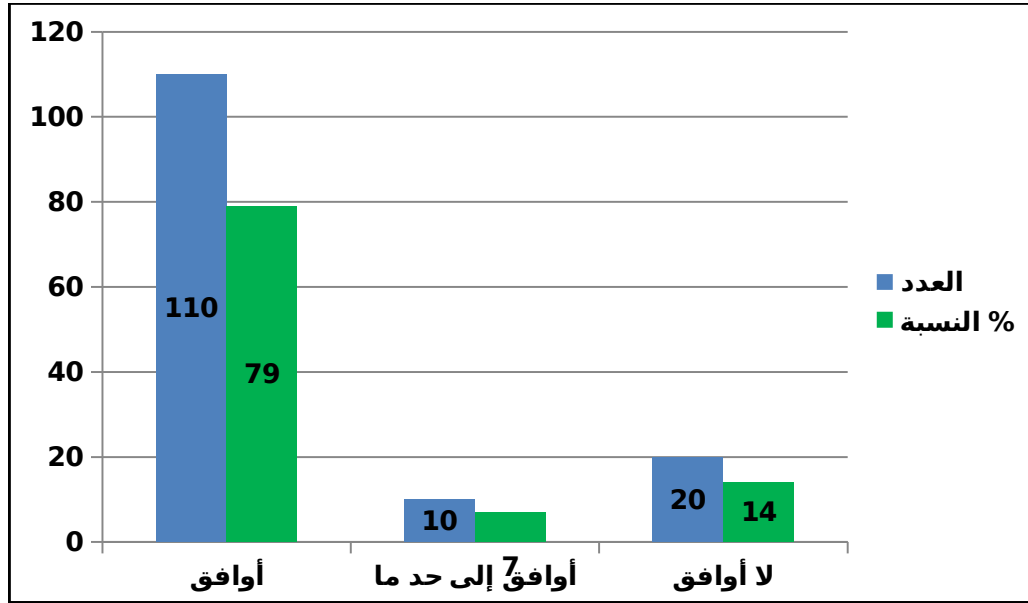


وافق 42% من الأفراد العينة على عدم إعطاء المعلم دورات تدريبية تخصُّ تدريس النحو والصرف، ووافق إلى حدِّ ما 36% من أفراد العينة، وعدم موافقة 22% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.2). من المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، عدم إعطائه دورات تدريبية، وهذا واقعٌ أضرَّ بالتعليم عموماً وليس بتدريس النحو والصرف فحسب.

جدول رقم (88): إهمال ورش العمل فيما يستجد من أساليب تدريس النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.6	14	20	7	10	79	110	إهمال ورش العمل فيما يستجد من أساليب تدريس النحو والصرف.

شكل رقم (87): إهمال ورش العمل فيما يستجد من أساليب تدريس النحو والصرف.

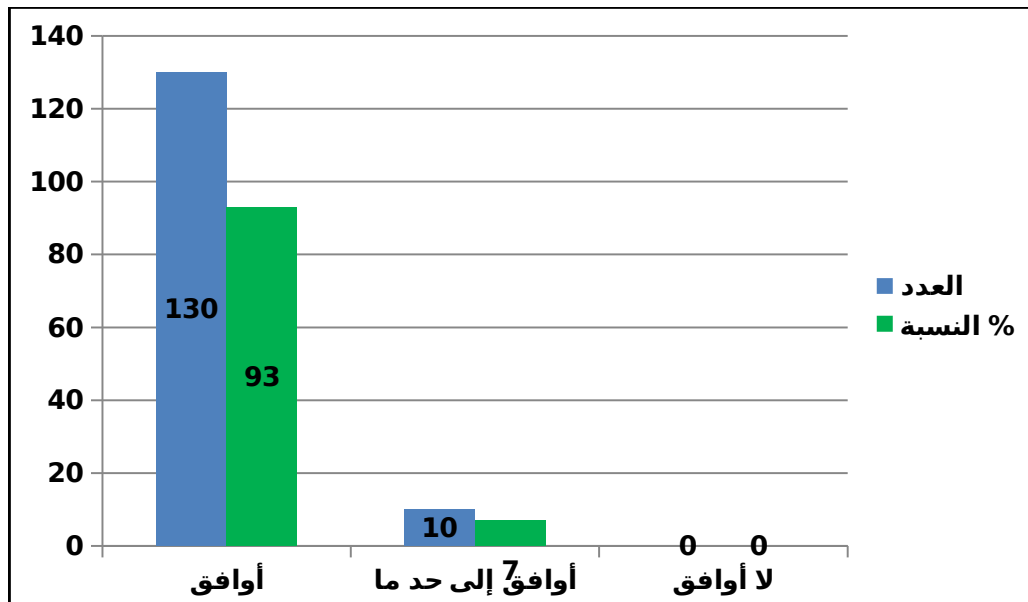


79% من أفراد العينة وافقوا على أنّ إهمال ورش العمل، كما وافق إلى حد ما 7% منهم، ولم يوافق على ذلك 14% منهم، وبلغ الوسط الحسابي للعبارة (2.6). فالمشكلات التي تواجه المعلم في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، عدم وجود ورش العمل التي بها يُمكن أن يتطوّر أسلوبه التدريسي، وهذا واقع ضارٌّ بالعملية التعليمية وسببه قلة الإمكانيات.

جدول رقم (89): ضعف المستوى العام لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
2.5	0	0	7	10	93	130	ضعف المستوى العام لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر النحو والصرف.

شكل رقم (88): ضعف المستوى العام لطلاب المرحلة الثانوية في مقررات النحو والصرف.

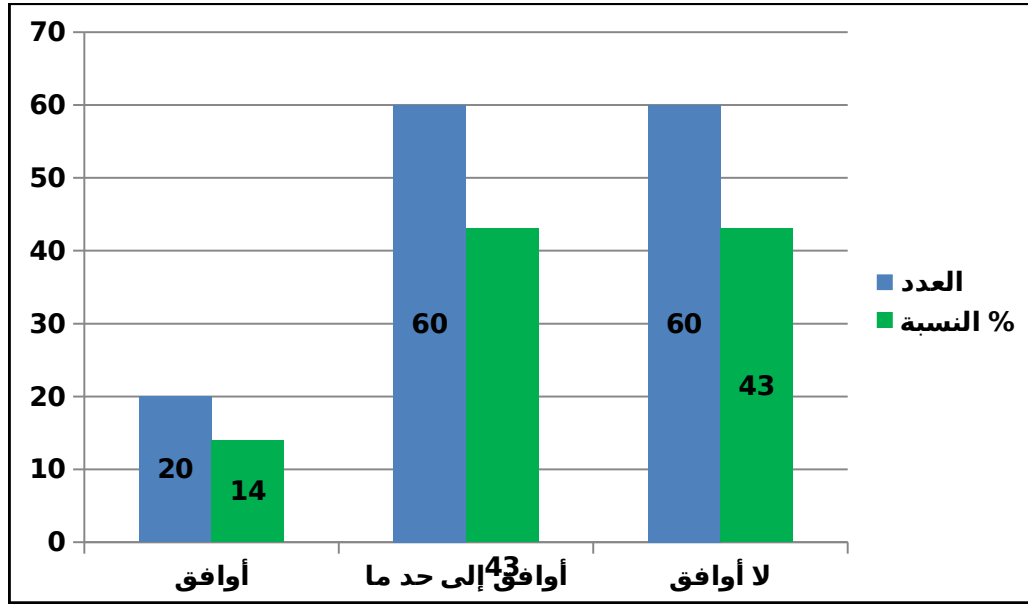


وافق 93% من أفراد العينة على ضعف المستوى العام لطلاب المرحلة الثانوية في مقررات النحو والصرف، ووافق إلى حد ما 7% منهم، والوسط الحسابي للعبارة بلغ (2.5). فمن المشكلات التي تواجه المعلم في تدريس النحو والصرف هي ضعف المستوى العام للطلاب في مادة النحو والصرف.

جدول رقم (90): صعوبة مادة النحو والصرف بصفة عامة.

ط الوس ط الحساب ي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.7	43	60	43	60	14	20	صعوبة مادة النحو والصرف بصفة عامة.

شكل رقم (89): صعوبة مادة النحو والصرف بصفة عامة.

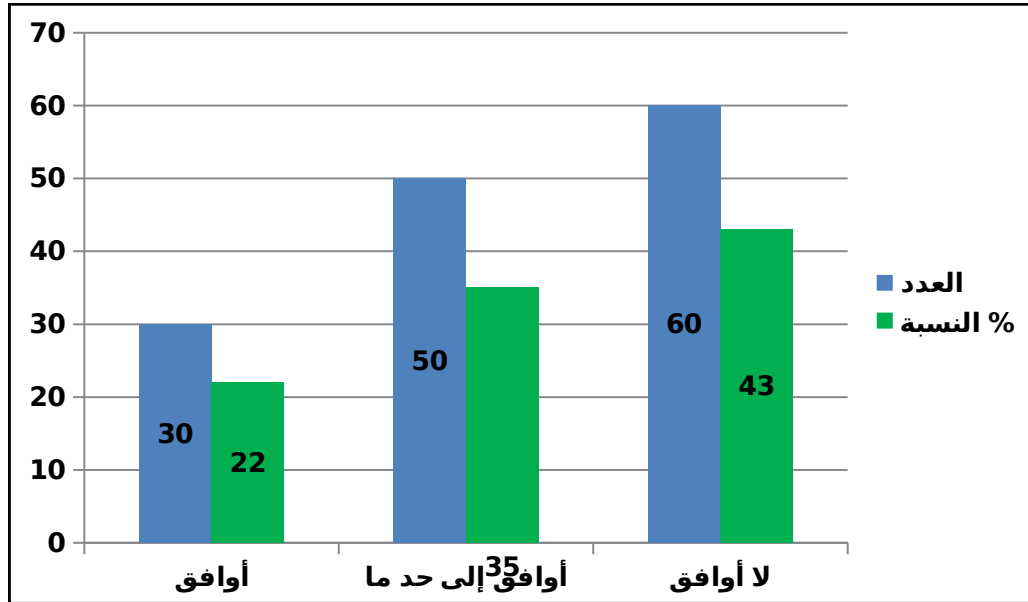


وافق 14% على صعوبة النحو والصرف بصفة عامة، ووافق 43% على الصعوبة إلى حد ما، ولم يوافق 43% آخرين من أفراد العينة، وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة (1.7). فالنحو والصرف ليس بهذه الصعوبة، ولكن الكتب القديمة يصعب على الطلاب التعامل معها، وعلى كلِّ فهدم الطلاب للدروس النحوية والصرفية يقف عائقاً.

جدول رقم (91): الاهتمام بالتفاصيل الكثيرة في مادة النحو والصرف.

الوسيط الحسابي	لا أوافق		أوافق إلى حد ما		أوافق		العبارة
	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	نسبة مئوية	عدد	
1.8	43	60	35	50	22	30	الاهتمام بالتفاصيل الكثيرة في مادة النحو والصرف.

شكل رقم (90): الاهتمام بالتفاصيل الكثيرة في مادة النحو والصرف.



وافق 22% من أفراد العينة على اهتمام المعلمين بالتفاصيل الكثيرة في مادة النحو والصرف، ووافق إلى حد ما على ذلك 35% من أفراد العينة، ولم يوافق علي ذلك 43% منهم، وبلغ المتوسط الحسابي للعبارة (1.8). فالمعلم لا يهتم بالتفاصيل الكثيرة في مادة النحو والصرف في المرحلة الثانوية.

أسئلة المقابلة والإجابة عنها:

قام الباحثُ بإجراء مقابلات شخصية، مع موجهي وموجهات اللُّغة العربية بالمرحلة الثانوية ب، بهدف الحصول على المعلومات من مصادرها البشرية.

جدول (92): يوضح عينة الموجهين وعددهم ومؤهلاتهم ووظائفهم وسنوات الخبرة

الرقم	الاسم	النوع	المؤهل العلمي	الوظيفة	الخبرة
1	محمد عثمان أحمد	ذكر	ماجستير	مُوجِّه	40 سنة
2	الحسن كرم الله محمد	ذكر	دبلوم عالي	مُوجِّه	36 سنة
3	عماد عبد الطيف محمد	ذكر	دبلوم عالي	مُوجِّه	30 سنة
4	كمال حمد السيد أحمد	ذكر	دبلوم عالي	مُوجِّه	27 سنة
5	أحمد محمد النور أحمد	ذكر	دكتوراه	مُوجِّه	27 سنة
6	مصباح نور الدين محمد	ذكر	ماجستير	مُوجِّه	24 سنة
7	الزين محمد توم عبد القادر	ذكر	بكالوريوس	مُوجِّه	20 سنة
8	هويدا إبراهيم الغالي	أنثى	بكالوريوس	مُوجِّهة	20 سنة

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ جميع الذين أجريت معهم المقابلة، من ذوي الخبرة والتجارب الطويلة في مجال تدريس اللغة العربية، وخاصَّةً النحو والصرف في المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم، . وسيقوم الباحث بإيراد أسئلة المقابلة، ثمَّ الإجابة عنها مرتبَّةً ترتيبَ الأسماءِ السابقة، ثمَّ استنتاج المشكلاتِ النحويةِ والصرفيةِ التي تُواجه طلابَ المرحلةِ الثانويةِ، أسبابها و علاجها، وذلك من قِبَلِ الباحثِ.

السؤال الأوَّل: ما مدى مناسبة مقرر النحو والصرف في المدارس الثانوية في تلبية شروط المقرر الجيد؟

1. محتوى النحو والصرف في المدارس الثانوية، يلبي شروط المقرر الجيد لدرجةٍ كبيرةٍ؛ إذ أنَّه يضبط اللسان ويعصم القلم من الخطأ.

2. إلى حدٍّ ما مناسب ويحتاج إلى بعض التعديلات، فبعض المعلمين يُدَرِّسون النحو والصرف بترتيبٍ غير ترتيب الكتاب؛ لأنهم يرون أنَّ ترتيبه غير منطقي، ولا يخدم بعضه أحياناً.
3. لا يلبي شروط المقرر الجيد؛ لأنَّه لم يتناول أساسيات النحو والصرف بالسهولة والتبسيط والشمول.
4. يُعاني مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية من ضعفٍ عامٍّ، فلذا فهو لا يُلبي شروط المقرر الجيد.
5. جيدٌ، ولكنَّه يحتاج إلى بعض المعالجات الفنية والطباعية.
6. محتوى مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية غير مناسب في تلبية شروط المقرر الجيد.
7. محتوى المقرر يلبي صفات المقرر الجيد، إلاَّ إنَّه كثير جداً وخاصَّةً في الصف الثالث.
8. غير مناسب.

السؤال الثاني: إلى أيِّ مدى تُساعد البيئة المدرسيَّة طلاب المرحلة الثانويَّة على استيعاب النحو والصرف؟

1. البيئة المدرسية تُساعد الطلاب على استيعاب النحو والصرف، ولكنَّ ليس بدرجةٍ عاليةٍ؛ لعدم وجود الجمعيات الأدبية والمسابقات الأكاديمية.
2. البيئة المدرسية المناسبة هي التي تساعد الطلاب، وهي لا توجد إلاَّ في المدارس النموذجية، أمَّا المدارس الجغرافية فتحتاج إلى عملٍ.
3. البيئة المدرسية خالية تماماً، فلا وسائلَ، ولا تطبيق عملي، ولا مكتبة، ولا جمعيات ثقافية.
4. تلعب البيئة المدرسية دوراً مهماً؛ لأنها الدَّور الصحي الذي يساعد الطلاب على الاستيعاب الجيد.
5. ضعيفة لأسباب متضافرةٍ أو عديدة .
6. البيئة سيئة وغير مناسبة لتدريس مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية.
7. البيئة المدرسية تساعد الطلاب على استيعاب النحو والصرف في المرحلة الثانوية، فهي المدارس الجغرافية غير مهَيَّأة، وفي المدارس النموذجية أحسن حالاً، والمعلِّم المؤهَّل هو الذي يصنع الفارق.
8. بتكثيف الدروس والمراجعة.



السؤال الثالث: ما أسباب نفور بعض المعلمين من تدريس النحو والصرف في المدارس الثانوية؟

1. الإجابة واضحة إذ إنَّ فاقد الشيء لا يعطيه.
2. عُقْدَةُ النحو والصرف قديمة متوارثة لدى الكثيرين.
3. عدم الإلمام الكامل بالمادة، وضعف الطلاب في أساسيات النحو والصرف، واستشعارهم صعوبة ذلك.
4. عدم تمكن بعض المعلمين من مادة النحو والصرف، ولذا انعكس ذلك على أدائهم.
5. لعدم إلمام المعلم بالمادة، أو بجزئياتها، أو بكيفية توصيلها.
6. لأنَّه مرتبط بالأساسيات من مرحلة الأساس، ويعتبره مادة جافة وخاصَّةً الإعراب.
7. لأنَّه يرى أنَّ النحو أكثر صعوبةً من فروع اللغة العربية الأخرى.
8. لعدم إلمام كثير من الطلاب بأساسيات النحو والصرف من الفصول الدنيا.

السؤال الرابع: ما المشكلات النحوية والصرفية التي تُواجه طلاب المرحلة الثانوية؟

1. المشكلات ليست في الفهم، وإنَّما في التطبيق.
2. عدم تحبيب الطلاب لمادة النحو والصرف، وعدم استخدام الطريقة القياسية في شرح الدروس النحوية والصرفية في الأمثلة الثانوية.
3. عدم تطبيق القواعد على المستوى العملي.
4. عدم إلمام الطلاب بالقواعد السابقة للثانوي، وعدم الضبط الدقيق للكلمات والذي يؤثِّر على النطق، وعدم وجود التمارين المكثِّفة التي تُساعدهم على الفهم.
5. الضعف العام في مهارة الكتابة، وعمليات رسم الحروف، والذي ينعكس على القراءة الصحيحة والفهم لأيِّ مادة.
6. المعلمون في مرحلة الأساس مشكلة أُولَى؛ لأنَّهم لم يدرِّسوا القواعد النحوية والصرفية بصورةٍ راسِيَّةٍ.
7. ضعف الأساس النحوي والصرفي لدى الطلاب في المراحل الدُّنيا.
8. مشكلات أساسِيَّة.

السؤال الخامس: في تقديرِكَ ما أسبابها؟

1. عدم وجود حصص للقراءة الجهرية من دواوين الشعراء أوالمراجع .



2. وضع المنهج والأمثلة الموجودة فيه غير مستمدّة من البيئة.
3. ضعف الثقافة اللغويّة، وعدم ممارسة اللغة الفصحى، والابتعاد عن القراءة والاطّلاع الخارجي.
4. إهمال الطلاب للقواعد النحوية السابقة، تعميم الكتب فيجب أن تحتوي على تمارين متنوعة ومكثفة، وهذا ما لا يوجد في كتب النحو والصرف في المرحلة الثانوية.
5. عدم الإلمام بأساسيات المادة، وعدم التّدريب الكافي لممارسة العملية التطبيقية، وعدم متابعة أولياء الأمور لأبنائهم.
6. عدم تأهيل المعلمين، ولا توجد جرعات تدريبية على ذلك.
7. ضعف طالب الثانوي يعود لضعفه في مرحلة الأساس، كما أنّ المعلمين غير مؤهلين لتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية.
8. إنعدام مؤهلات الطالب في مرحلة الأساس.

مناقشة أسئلة البحث وفرضياته:

-السؤال الأول الرئيس: ما المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية، وما أسبابها، وما علاجها؟ وللإجابة عنه يُجيب الباحث عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه طلاب

المرحلة الثانوية؟

من خلال هذا البحث يتّضح أن المشكلات النحوية والصرفية تتمثّل في عدم وضوح الأهداف النحوية والصرفية بالنسبة للطلاب، كما أن الأهداف لا تُنمي مهارة الكلام عندهم، ولا توضح العلاقة بين فروع اللغة الأخرى، والطلاب لا يستطيعون التمييز بين الدروس النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، لذلك يجدون مشكلةً في فهم النحو والصرف فضلاً عن تطبيقه في نصوص اللغة الأخرى، فالمقرر بصورة عامة يتّسم بالغموض.

2- ما أسباب المشكلات النحوية والصرفية التي تواجه

طلاب المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم؟

من أسباب المشكلات النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، أسلوب المعلم في التدريس غير جاذب، والطريقة التي يستخدمها غير فعّالة، فضلاً عن أنه لا يميل لاستخدام الوسائل التوضيحية ولا سيما الحديثة منها، كما أن المعلم لا يُشرك



الطلاب في مناقشة الدروس النحوية والصرفية؛ لقلّة الزمن المخصص للدرس وزيادة الطلاب فيالفصل.

3- ما مشكلات تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية؟

فالإجابة عن هذا السؤال تتمثل في الضعف المستوى العام لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر النحو والصرف، إهمال ورش العمل فيما يستجد من أساليب تدريس النحو والصرف، وعدم تدريب المعلم وتأهيله من المشكلات الأساسية في التدريس، وعدم إعطاء المعلم دورات تدريبية تخص تدريس النحو والصرف.

4- ما طرائق التدريس المتبعة في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، وما مدى استخدام المعلم للوسائل التعليمية؟

الطريقة المستخدمة في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، هي الاستنباطية بامتياز. فالطريقة القياسية غير مفعّلة؛ لأن وضع مقرر النحو والصرف مبنيٌّ على الطريقة الاستقرائية الاستنباطية، وأن وجود الوسائل التعليمية يمثل صعوبة لمعلم النحو والصرف، فالمعلم النحو والصرف يحاول جهده ليجد وسيلة توضيحية لتوصيل المعلومات لطلابه؛ لأنّ وضع المدارس المادي لا يسمح لها بتوفير الوسائل التعليمية لتدريس النحو والصرف في المدارس الثانوية، وهذا يبرهن بجلاء الفقر الذي تعيشه المدارس. ويرى الباحث أن استخدام معلم النحو والصرف للوسائل التعليمية لا بأس به، وأن المعلم بإمكانه عمل الكثير لتوصيل درسه لطلابه. ولكن مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية من المقررات الجافة، والأمثلة مستنبطة من نصوص لا تساعد على إنتاج الوسائل التعليمية.

فتصوّر الباحث لتذليل المشكلات النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية، يتمثل في إعادة ترتيب مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية ترتيباً منطقياً، وإعطاء فرصة للطلاب للقراءة الجهرية؛ لتقويم لسانه. وتبديل بعض الدروس التي لا يحتاجها الطالب في حياته اليومية، وإلزام الطالب للتحدّث باللغة العربية الفصحى، وتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية بالفصحى ما أمكن ذلك، وبعد المعلم عن الفلسفة في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، وترتيب موضوعات النحو والصرف على نحو يُسهّل عملية التدريس.



عرض نتيجة الفرض الأول الذي يُنصُّ على:

- توجد مشكلات نحوية وصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

نجد من تحليل بيانات استبانة الطلاب أنَّهم يجهلون أهداف المقرر، وعلاقته بفروع اللُّغَةِ الأخرى، وأن الأهداف لا توضح أهمية النحو والصرف في دراسة اللُّغَةِ العربية، والمقرر عامَّةً يتَّسم بالغموض، ولا يتناسب وقدراتهم الذاتية، والمعلِّم غير ممتع في تناوله للدروس النحوية والصرفية، ووسائل الإيضاح غير مستخدمة مطلقاً، كما أنَّ المعلِّم لا يُشرك الطلاب في مناقشة وتحليل الأمثلة، ولا يراعي المستويات المختلفة عند الاختبارات، والزمن المخصَّص غير كافي فكأنَّ أمره لم يُجرب ولم يُقس.

عرض نتائج الفرض الثاني الذي يُنصُّ على:

- توجد أسباب للمشكلات النحوية والصرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

من خلال هذا البحث نجد أنَّ أسباب المشكلات تتمثَّل وعدم الربط بين أهداف النحو والصرف ومهارات اللُّغَةِ الأخرى، وأن دراسة النحو والصرف أصبحت غاية في حدِّ ذاتها وليست وسيلة لبلوغ أهداف أسمى وأنبل، وهي الحفاظ على سلامة اللُّغَةِ العربية، وصون اللسان من الخطأ.

عرض نتيجة الفرض الثالث الذي يُنصُّ على:

- توجد مشكلات في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية.

أثبتت الدراسة أن المحتوى غير واضح الأهداف، وطريقة التدريس تفقد الإمتاع، إذ يكون الطالب صامتاً غير متابع ولا مستمع؛ وذلك لجفاف المادة، والعامية التي تتطاير هنا وهناك خلال الحصَّة.

عرض نتيجة الفرض الرابع الذي يُنصُّ على:

- المعلم لا يستخدم ال تدريسية الفعَّالة في تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية.

من خلال هذا البحث نجد أن طريقة التدريس عند معظم المعلمين ليس مُطمئنة، فلا بُدَّ من زيادة الزمن المتاح وتقسيمه تقسيماً صحيحاً، وتدريب المعلمين في دورات متابعة ليستقيم الأمر. وأنَّ الزمن قد تُرك للحدس والتخمين، فلم يؤخذ المقرر إلى المعاهد ويُتابع بالساعة والحصَّة والمؤسِّم، وإنَّما تمَّ اختياره وأرسل للمدارس للتنفيذ



فظهرت عيوبه، فالحلُّ في مقررٍ جديدٍ يخضع للتجربة للتأكد من
الفعالية والزمن ومناسبتها.

فتصوّر الباحث من خلال مناقشة أسئلة وفروض الدراسة، يتمثّل
في إعادة النظر في المقرر من حيث:

- 1- توضيح الأهداف.
- 2- فروع اللُّغة وأهمية ربط بعضها ببعض.
- 3- مناسبة المقرر لأعمار الطلاب.
- 4- توضيح وتعريف النحو والصرف، وعلاقة كل منهما باللُّغة العربية.
- 5- مراعاة آداب العصر في التطبيق.
- 6- إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في استنباط وتطبيق القواعد
النحوية والصرفية.
- 7- أن يتولّى أمر المناهج علماء اللُّغة العربية، مع خبراء من الميدان،
وبعد اكتماله يرجع به للمعلمين لإبداء وجهة نظرهم فيه.



الفصل الخامس

الاستنتاجات ، التّوصيات ، المُقترحات

الاستنتاجات: خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- 1 المشكلات النحوية والصرفية موجودة عند طلاب المرحلة الثانوية، ولاية الخرطوم.
- 2 المشكلات النحوية والصرفية ليست في فهمه وإنما في تطبيقه.
- 3 الطلاب لا يميزون بين الدروس النحوية والصرفية في المرحلة الثانوية.
- 4 الكتاب المقرر للنحو والصرف غير متدرج من البسيط إلى المعقد.
- 5 ضعف المستوى العام لطلاب المرحلة الثانوية في النحو والصرف، أدى إلى مشكلات تدريسه.
- 6 إهمال ورش العمل فيما يستجد من أساليب تدريس النحو والصرف مقرر في المرحلة الثانوية.
- 7 عدم إلمام معلم النحو والصرف بتقنيات التعليم الحديثة.
- 8 يعتمد معلمو النحو والصرف في المرحلة الثانوية، على طريقة الالقاء والتلقين.



التوصيات: وتتمثل في:

- 1- ضرورة اهتمام المعلمين والباحثين بالبحث في المشكلات النحوية والصرفية.
- 2- اهتمام واضعي المناهج بالتتابع المنطقي للدروس النحوية والصرفية في المراحل التعليمية المختلفة .
- 3- الفصل بين النحو والصرف من مرحلة الأساس، وحتى المرحلة الجامعية.
- 4- توفير الدولة للكتاب المصاحب لمقرر النحو والصرف في جميع المراحل التعليمية.
- 5- تدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية بالمعلمين المُدَرَّبِينَ المتخصصين.
- 6- حرص المعلم على استخدام أساليب تدريسية فاعلة في تدريس النحو والصرف.
- 7- إشراك واضعي المناهج للمعلمين الذين يقومون بتدريس النحو والصرف في المرحلة الثانوية، في وضع أيِّ تصوُّر لتطوير هذا المقرر، تطوُّراً يساعده في تذليل مشكلاته.
- 8- ضرورة اهتمام الدولة بمناهج اللغة العربية عامَّةً، ومقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية خاصَّةً، ووثيقة صلته بفروع اللغة الأخرى، ومواكبته لها حتى تتكامل تكاملاً حقيقياً وليس وصفياً، ولذلك يوصي الباحث بالآتي:
- 9- بذل الجهود الرسمية لتطوير مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية، حتى يُراعى تكامل مهارات اللغة الأخرى.
- 10- مراجعة الخبراء لأهداف النحو والصرف في المرحلة الثانوية، وتحديثها تحديداً دقيقاً.
- 11- إعادة الدولة للنظر في محتوى مقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية، وانتقاء محتوى يمتاز بالحدثة، والدقَّة، والشمول، وخالياً من الغموض والأخطاء.
- 12- تركيز المعلمين على أهداف الدارسين؛ ليكون المقرر مليئاً لحاجاتهم ومناسباً لميولهم، ومرتبطاً بخبراتهم وخلفياتهم العلمية.
- 13- تنوُّع المعلمين في الوسائل والأنشطة المصاحبة لمقرر النحو والصرف في المرحلة الثانوية، بصورةٍ تؤدي إلى تذليل مشكلاته.
- 14- توفير الدولة لمرشد المعلم، حتى لا يُحار المعلم والطالب معاً.
- 15- عمل الباحثين لدراسات وبحوث تهدف إلى تقويم النحو والصرف في المرحلة الثانوية، ومعرفة واقعها والعمل على تطويرها.



16- اهتمام الموجهين ببناء وتطبيق أدوات القياس؛ لتقويم الأداء
الفعلي لمعلمي النحو والصرف في المدارس الثانوية.



الدراسات المقترحة:

للبحث العلمي خصائص عديدة من أهمها صفة (الدورية) التي تعني أن الوصول إلى حلٍّ لمشكلة البحث، قد يكون بدايةً لظهور مشكلاتٍ بحثيةٍ جديدةٍ تستلزم قيام باحثٍ آخر باستخدام نتائج البحث السابق؛ لصياغة بحثٍ جديدٍ. ومن المعلوم بالضرورة أنّ طبيعة البحث العلمي التواصل والإمتداد، لذا رأى الباحث أنّ هنالك بعض المشكلات ذات الصلة بدراسته ينبغي الاهتمام بها وإخضاعها للبحث العلمي؛ لتكون تكميلاً للمسائل التي لم يستوعبها البحث هذا. ويقترح الباحث البحوث الآتية:

- 1- تقويم محتوى كتاب النحو والصرف في المدارس الثانوية (الصف الأول).
- 2- تقويم محتوى كتاب النحو والصرف في المدارس الثانوية (الصف الثاني).
- 3- تقويم محتوى كتاب النحو والصرف في المدارس الثانوية (الصف الثالث).
- 4- استقصاء الأهداف النحوية والصرفية في عصر العولمة.
- 5- اتجاهات المعلمين نحو الثقافة العربية والإسلامية من خلال محتوى النحو والصرف في المدارس الثانوية.



قائمة المصادر والمراجع :

- 1- القرآن الكريم .
- 2- السنة النبوية الشريفة.
- 3- إبراهيم، عبد العليم، (2007م)، الموجه الفني لمدّرس اللغة العربية، ط 18، القاهرة، دار المعارف.
- 4- إبراهيم مصطفى، (1951م)، إحياء النحو، القاهرة.
- 5- أحمد مختار، (1982م)، البحث اللغوي عند العرب، القاهرة.
- 6- أيمن يسن، (2011م)، قضايا تربوية معاصرة، ط 1، القاهرة.
- 7- أبو الحسن، علي بن عيسى الرماني، دت، شرح كتاب سيبويه، معهد المخطوطات، المجلد الخامس، القاهرة.
- 8- أبو بكر الرازي، (دت)، مختار الصحاح، مصر، القاهرة، دار الحديث.
- 9- ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن، (1985م)، نزهة الألباء وطبقات الأدباء، الأردن، مكتبة المنار.
- 10- ابن جني، أبو الفتح عثمان، (1954م)، المنصف، مصر، مطبعة مصطفى البابلي الحلبي.
- 11- ابن منظور، جمال الدين، (1300هـ)، لسان العرب، بيروت، دار الفكر.
- 12- ابن حيّان، (1998م)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، مصر، مكتبة الخانجي، ط 1.
- 13- ابن خلدون، (1983م)، المقدمة، تحقيق حجر عاصي، بيروت، دار الهلال.
- 14- ابن عقيل، (1945م)، شرح الألفية، تحقيق محمد محي الدين، القاهرة.
- 15- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري، (1985م)، مغني اللبيب، تحقيق مازن المبارك، دمشق، دار الفكر.
- 16- إسماعيل عزو، ونايلة نجيب، (2007م)، التدريس الصفّي بالذكاءات المتعددة، ط 1، عمان، دار المسرة.
- 17- التهانوي، محمد ابن علي، (1862م)، كشاف اصطلاحات الفنون، مطبعة كلكتا.
- 18- الدليمي، طه، (2004م)، أساليب حديثه في تدريس اللغة العربية، دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 19- الدليمي، وسعاد عبدالكريم، (2009م)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة.
- 20- الزجاجي، (1959م)، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، القاهرة.



- 21- الاستر اباذاذي، رضي الدين بن محمد، (1982م)، شرح الشافية، ج 2، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 22- الساموك، سعدون، (2005م)، مناهج اللغة العربية وتدريسها، الأردن، عمان، دار وائل للنشر.
- 23- السراج، أبوبكر محمد بن سهل، (1988م)، الأصول في النحو، ج 1، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- 24- السيد، عبد الرحمن، (1992م)، النحو بين التطوير والتيسير، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، ج 70.
- 25- السيوطي، جلال الدين بن عبد الرحمن، (1980م)، إتمام الدراية، بيروت، دار الكتب العلمية.
- بشر، كمال، (1999م)، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، القاهرة، دار غريب.
- 26- حسان، تمام، (2009م)، اللغة معناها ومبناها، القاهرة، عالم الكتب.
- 27- جونسون، (1995م)، التعليم التعاوني، السعودية، مؤسسة التركي للنشر والتوزيع.
- 28- خميس، حسن، (2001م)، التفكير العلمي في النحو العربي، ونظرية الأصل والفرع في النحو العربي، دار الشروق.
- 29- ذوقان عبيدات وآخرون، (1993م)، البحث العلمي، مفهومه وأداته وأساليبه، بيروت دار الفكر والتوزيع.
- 30- ذوقان عبيدات، (2005م)، استراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين، دليل المعلم والمشرف التربوي، ط 1، عمان، دار ديونو للنشر والتوزيع.
- 31- سعيد جابر، (1419هـ)، المدخل إلى التدريس الفعّال، الرياض، الدار الصوتية.
- 32- سيوبه، (1977م)، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
- 33- صالح، عبد العزيز، (1976م)، التربية الحديثة، دار المعرفة.
- 34- ضيف، د. شوقي، (1968م)، المدارس النحوية، مصر، دار المعارف.
- 35- طارق عبد الرؤوف، (2013م)، دراسات في إعداد المعلم، مصر، المطبعة العربية.
- 36- ظافر، والحمادي، (1974م)، التدريس في اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، دار المريخ، الرياض.
- 37- عبد الحكيم علي مهيدات، (2013م)، القياس والتقويم الصيفي، البحرين مركز القياس والتقويم، ط 1.



- 38- عبد الله سلطان عبد النبي، (2004م)، بناء معايير لتقويم مناهج وكتب الرياضيات في المرحلة الثانوية.
- 39- عبده، الراجحي، (1988م)، التطبيق الصرفي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 40- عبد الرحمن وعبد الفتاح محمد العيسوي، (1997م)، بغداد، دار الراتب الجامعية.
- 41- عبدالعزیز، صالح، (1976م)، التربية الحديثة، دار المعرفة الحديثة.
- 42- عبد العليم إبراهيم، (1980م)، النحو الوظيفي، ط 12، دار المعارف.
- 43- علي رشدي الحسناوي، (2005م)، المعلم مُمارِس متأمِل وباحث، الإمارات، العين، دار الكتب الجامعية ط 1.
- 44- عمارة، خليل أحمد، (1985م)، العامل النحوي، جامعة اليرموك.
- 45- عمر، أحمد مختار، (دت)، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، القاهرة، ط 1.
- 46- فضل الله، رجب، (1998م)، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، دار عالم الكتب.
- 47- لطفي، بركات أحمد، (1988م)، دراسات في تطوير التعليم في الوطن العربي، الرياض.
- 48- محمد زياد، (1989م)، البحث العلمي كنظام، عمان، الأردن، دار التربية الحديثة.
- 49- محمد، عبد القاهر، (1983م)، استراتيجيات التربية العربية لنشر التعليم الأساسي في الدول العربية.
- 50- مدكور، علي، (2010م)، تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- 51- محمد حماسة، (1983م)، النحو والدلالة، القاهرة.
- 52- محمد، عبد القاهر، (1983م)، استراتيجيات التربية العربية لنشر التعليم الأساسي في الدول العربية، ط 1.
- 53- المهدي، عبد القادر، (1993م)، نظرات في التراث اللغوي العربي، بيروت، دار الغرب الإسلامي ط 1.
- 54- وجيه محجوب، (1985م)، طرائق البحث العلمي ومناهجه، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 2.
- 55- وهيب، سمعان، (1982م)، دراسات في المناهج، مكتبة الأنجلو المصرية.



المواقع الإلكترونية علي الترتيب حسب ما وردت في البحث:

- www.hawzah.net
- www.ar.wikipedia.org
- www.saspea.com
- www.alsherf.com

الدوريات والرسائل الجامعية

- 1 إسـمـاعـيل، زكريـا، (2005م)، تدريس اللغة العربية، دارالمعرفية الجامعية.
- 2 إسـمـاعـيل خميس، (1990م)، أسباب رسوب طلاب المرحلة الثانوية في اللغة العربية، معهد الخرطوم الدولي.
- 3 أميرة سيد أحمد خليفة، (2011م)، الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى تلاميذ الصف السابع، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- 4 السر أحمد محمد يوسف، (2002م)، تحليل الأخطاء النحوية في التعبير الكتابي لمرحلة الأساس، التربية الخرطوم.



- 5- الشبلي محمد أحمد، (2002م)، مدى إدراك معلم النحو والصرف بالأهداف التربوية و صياغتها وتطبيقها بالمرحلة الثانوية، التربية الخرطوم.
- 6- الطاهر بشير الطاهر، (1998م)، تدريس مادة النحو العربي لتلاميذ الصف السابع مرحلة الأساس، التربية الخرطوم.
- 7- المؤتمر الأول للغة العربية في السودان، (1982م)، التقرير والتوجيهات، قاعة الصداقة، الخرطوم.
- 8- تراحي عباس محمد صالح، (2009م)، تقويم مقرر قواعد اللغة العربية للصف الثالث بالمرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- 9- حليلة الشيخ النور، (2007م)، الصعوبات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في تذوق النصوص الأدبية، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- 10- داؤود حمد، (2009م)، طرائق تدريس مادة النحو في مرحلة الأساس ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي، جامعة إفريقيا العالمية.
- 11- سهام إسماعيل بشير، (2005م)، البيئة المدرسية ودورها في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية، التربية الخرطوم.
- 12- سليم سلامة الروسان، (1994م)، قياس فاعلية الجمع بين الطريقتين الاستقرائية والقياسية في تدريس النحو في الصف السابع، أم درمان الإسلامية.
- 13- محمد سليمان، (1994م)، دراسة لمحتوى التحصيل في مادة النحو عند طلبة الثانوية العامة في غزة، أم درمان الإسلامية.
- 14- محمد غالب عبد الرحمن، (2003م)، مشكلات النحو العربي وسبل علاجها.
- 15- منصور حسن يوسف، (1995م)، أثر التعليم التعاوني في تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في مادتي قواعد اللغة العربية وبلاغتها، أم درمان الإسلامية.
- 16- مودة عبد الباقي إبراهيم، (2004م)، أسباب التدني في النحو والإعراب في مرحلة الأساس، التربية الخرطوم.
- 17- نفيسة محمد الحسن، (2003م)، تشخيص صعوبات اللغة العربية لدى الدارسين بالمرحلة، التربية الخرطوم.
- 18- هشام عبد القادر البخيت، (1994م)، منهج النحو العربي، للصف السابع مرحلة الأساس، دراسة تحليلية تقويمية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

